"يا عمال العالم اتحدوا!"

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50ל"י

الجمعة ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٣٢١٨ — VOL 34 — 8 — 10.6.1977

واجب الساعة منع سيطرة اليمين على الهستدروت وإقامة معارضة عمالية حتى لا تطول أيام الليكود في الحكم!

الجبهة الدمقراطية تعقد مؤتمرا صحفيا لتوحيد القوى في وجه الليكود

كلمات ابراهام ليفنبراون وبنيامين غونين وجمال طربيه وروت لوبتش ومناحم كوهن وفايلر

تل ابيب — لمراسلنا — « الحيلولة دون سيطرة اليمين على الهستدروت ، واسقاط حكم الليكود اليميني المعادي للعمال ، يجب ان يكونا هدف كل المخلصين للهستدروت ومصالح العاملين . ومن اجل هذا ينبغي تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت المقبلة ، وايجاد جبهة عمالية في الهستدروت تطالب بالسلام وتقف ضد خطر الحرب وخطر تخريب الهستدروت ، الخطرين الناجمين عن صعود الليكود الى سدة الحكم » — تحت هذه الشعارات عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل ابيب في ٧-٦ — بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واكد الرفيق ابراهام ليفنبراون ، الذي افتتح المؤتمر ، الاهمية الخاصة للانتخابات للمؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ومجالس العمال ومجلس العاملات القطري في ٢١ حزيران الجاري .

واشترك في المؤتمر ايضا عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الشيوعيان بنيامين غونين وجمال موسى ورئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه وروت لوبتش عضو سكرتارية مجلس العاملات القطري ومناحم كوهن عضو مركز الفهود السود وآريه ارنون من حركة اليسار واليعازر فايلر من جبهة اليسار (في الجبهة الدمقراطية) وصباح كنعان عضو لجنة العمال في قضماني في يركا . وجميعهم من اوائل المرشحين في قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الهستدروت .

واكد بنيامين غونين اهمية الدور الذي تستطيع الهستدروت القيام به ، وخصوصا الان ، بعد صعود الليكود الى الحكم ، كوسيلة كفاح من اجل السلام . لان خطر الحرب ، في ظل حكم الليكود ، يصبح اكثر جدية . وكما هو معروف فالضحايا الاوائل هم العمال الذين يدفعون من دمائهم واقواتهم . أما القضية الهامة فهي كيف يمكن اقامة معارضة عمالية مكافحة حتى لا تطول ايام الليكود في الحكم . لان الحكومة المقبلة لن

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

ياسر عبد ربه : مثال لعلاقات السلام في المستقبل بين الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال مراسلتنا الخاصة في موسكو ايتل كلينجر ، بانه « في النضال من أجل تحقيق سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط هناك مواقف مشتركة تقفها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل ، هذه القوى التي تناضل بكل قوتها لتحقيق السلام العادل

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اعتصام عائلات المعتقلين الاداريين
تضامن وفود نسوية يهودية عربية من الجبهة وعن النساء الدمقراطيات

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتصم العشرات من نساء وامهات وقريبات المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي من مختلف انحاء المناطق المحتلة ، أمس الخميس ، في مبنى بلدية نابلس احتجاجا على استمرار الاعتقالات الادارية بدون مبرر وبدون توجيه اية تهمة للمعتقلين او تقديمهم الى المحاكمة . وطالبت المعتصمات باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين او تقديمهم الى المحاكمة .

وقد جاء الاعتصام في نفس يوم انعقاد جلسة اللجنة الخاصة للنظر في أمر ٢٦ شخصا من المعتقلين الاداريين.

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مقتل شابين من قباطية بانفجار لغم

نابلس — انفجر لغم في سهل قباطية فاودى بحياة شابين ، يوم الاثنين الماضي . وحاولت الصحف اظهار الحادث كما لو أن الشابين عبثا بلغم مضاد للآليات من مخلفات الجيش الاردني فانفجر بين ايديهما وقتلهما في الحال . ولكن وقوع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

« أهمية ثورة أكتوبر في النضال ضد الصهيونية »
محاضرة الدكتور اميل توما في مؤتمر باكو

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد يوم الاحد الماضي من الاتحاد السوفييتي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد أن اشترك في المؤتمر العلمي الذي عقد بدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة التضامن

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الشرق الأوسط: إلى أين؟!
بتراكم غيوم ونبوءات حرب جديدة
بيغن يجدد دعوة المعراخ إلى حكومة حرب

زعيم الليكود بيغن ، وبعد أن كلف بتأليف الوزارة ، يصلي أمام حائط المبكى ويدعو المعراخ الى « حكومة تكتل قومي » !
زعماء الليكود و « داش » يتفاوضون على « السلام » وكأن الطرف العربي غير موجود أو مستسلم أو سيفرضون عليه الاستسلام بالحرب!

القدس — لمراسلنا — انحنى زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، أمام زوجة الرئيس كتسير وقبل يدها وأعلن أنه موافق على تاليف حكومة اسرائيل الجديدة خلال فترة ال ٢١ يوما المقررة (والتي من الممكن تجديدها) . ثم توجه الى حائط المبكى في القدس القديمة المحتلة حيث ادى الشعائر الدينية وقبل الجدار . ثم توجه الى بيت الزعيم الروحي لدعاة « أرض اسرائيل الكاملة » ، الحاخام المسن تسفي يهودا هكوهن كوك ، حيث اجتمع به على حده . ثم خرج وأبلغ الصحفيين قائلا : « انني مبسوط . هذا هو يوم خاص في حياتي » ..

لقد قام المرشح لرئاسة الحكومة الليكودية ، مناحم بيغن ، بهذه المظاهرة السياسية — الدينية يوم الثلاثاء الماضي (٧ منه) بعد أن استدعاه رئيس الدولة وكلفه بتاليف الحكومة الجديدة .

ولما كان زعيم الليكود قد وعد جمهور ناخبيه بانتهاج « اسلوب جديد » في السياسة فقد اصطحب زوجته معه للاجتماع برئيس الدولة . فما كان من رئيس الدولة الا أن اصطحب زوجته هو ايضا معه في هذا اللقاء الرسمي . أي أن « الاسلوب الجديد » ، الذي سيتبعه مناحم بيغن ، هو الاسلوب الامريكي القديم حذوك النعل بالنعل !

« حديث جدي » مع بيرس

ولكن ليست هذه المسرحيات هي التي لفتت انظار الصحفيين والمراقبين . انما الامر الذي لفت انتباههم ، ويثير القلق ، هو ما اعلنه زعيم الليكود في حضرة رئيس الدولة وبعد تكليفه بتاليف الحكومة الجديدة . فقد أعلن أن الخطوة الاولى التي سيخطوها ، في مضمار مساعيه لتاليف الحكومة الجديدة ، هو تجديد الدعوة لقيادة المعراخ المهزوم من اجل تاليف حكومة « تكتل قومي » .

واعلن مناحم بيغن انه سيجتمع ، اليوم ، الجمعة ، مع زعيم المعراخ الوزير شمعون بيرس وانه سيجري معه « حديثا جديا » حول هذا الامر .

والامر المثير للقلق ، في هذه الدعوة الليكودية المجددة ، هو انها تأتي في الوقت نفسه الذي ازدادت فيه « تنبؤات » الصحف الامريكية بامكانية وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط .

ومن المعروف أن المعراخ وافق مرة واحدة ، في السابق ، على اقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود وذلك قبيل العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ ومن أجل شن هذا العدوان .

هذا وجاء من واشنطن ان رئيس لجنة رؤساء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ، الحاخام شندلر ، ألمح للصحفيين في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه من الممكن أن يشترك المعراخ في حكومة الليكود العتيدة .

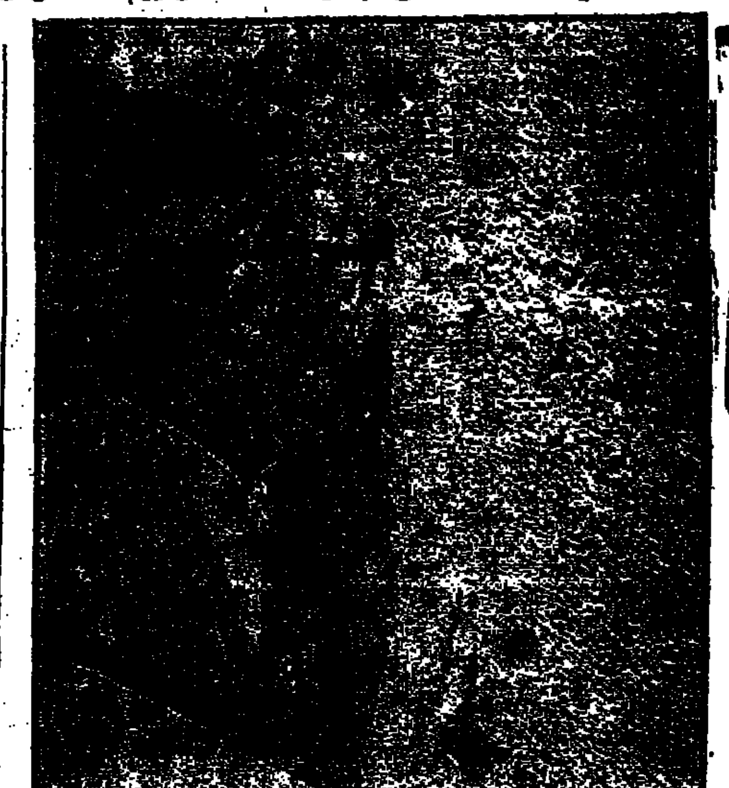
وحدة حال ؟

واوضح مناحم بيغن للصحفيين ، في مقر رئيس الدولة ، انه — على الرغم من الخلافات بين الليكود والمعراخ — توجد « وحدة حال رفضية » تجاه القضايا الرئيسية . ونضاف : « فكلنا متفقون على رفض قيام دولة فلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة . وكلنا يرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ أو العودة الى القرب منها . وكلنا يرفض ان تشترك ، بأية صورة من الصور ، منظمات القتلة المسماة « م.ت.ف. » في اية مفاوضات بين الدول » .

وكان المرشح لمنصب وزير الخارجية في حكومة الليكود العتيدة ، عضو الكنيست المنسحب من المعراخ موشي ديان ، قد أعرب عن مواقف مماثلة في أثناء نقاش جرى بينه وبين وزير الدفاع الاردني الاسبق ، أنور نسيبه ، في اطار ندوة اقامها هذا الاسبوع « معهد ترومان » بالقدس حول موضوع « القدس والمناطق المدارة خلال السنوات العشر الاخيرة » .

فاعرب موشي ديان ، خلال نقاشه مع انور نسيبه ، عن اقتناعه بانه لا يمكن التفاهم مع العرب لا على البرنامج ألون » ولا على « تنازلات » المعراخ

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —



زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، يقبل حجارة حائط المبكى بعد ان كلفه رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتأليف حكومة اسرائيل الجديدة

الطالبان العربيان في جامعة حيفا — عزمي بشارة (في صدر الصورة) وعصام مخول سكرتير لجنة الطلاب الجامعيين العرب القطرية في اسرائيل ، في الجانب الايسر) ورجال « المهمات الخاصة » في البوليس ، بالبياب المدنية ، يعتقلونهما وهما متوجهان الى نقابة صحفيي حيفا ، يوم الاربعاء أول أمس . ويلاحظ ان احد رجال « المهمات الخاصة » ، وهو يعتقل عصام مخول ، قد اخفى وجهه بيده لا استحياء بل لمواصلة « المهمات الخاصة » !

فهمي يتوقع الاجتماع ببرجنيف!
وزير الخارجية المصري يعترف بأهمية توطيد الصداقة المصرية السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — وصل مساء أول أمس الى موسكو ، في زيارة رسمية ، اسماعيل فهمي نائب رئيس وزراء ووزير خارجية مصر في اطار الاتصالات السوفييتية المصرية المستمرة الخاصة بمسالة العلاقات الثنائية وكذلك التسوية في الشرق الاوسط .

وكان في استقبال اسماعيل فهمي في المطار اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتي وسفراء الدول العربية والافريقية المعتمدين في موسكو وعدد من الشخصيات السوفييتية .

وقد بدأت أمس المحادثات بين اسماعيل فهمي واندريه غروميكو التي من المنتظر ان تستغرق يومين .

وأدلى اسماعيل فهمي في المطار ، فور وصوله الى موسكو ، بالبيان التالي للصحفيين :

« يسرني ان أقوم بزيارة موسكو مرة أخرى ، وفي اطار ما اتفقنا عليه من تبادل اللقاءات والاتصالات بين الجانبين في العاصمتين بالتناوب . اذ اننا نتطلع ، بأمل وثقة ، الى المباحثات التي أجريها مع صديقي وزميلي الرفيق غروميكو والى لقائي مع الرفيق ليونيد برجنيف من منطلق الحرص على تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين وتطويرها بما يتفق مع الامكانيات المتاحة لتعزيز أواصر الصداقة والمودة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

أوقفوا العصابات الفاشية! ألجموا البوليس!



أحداث جامعة حيفا ناقوس خطر!
الجبهة الدمقراطية تهيب بالشعب أن يتحرك

حيفا — لمراسلنا — هبت عاصفة احتجاج شديدة ضد تصرف ادارة جامعة حيفا بمنع لجنة الطلاب العرب من عقد اجتماع تقليدي احتجاجي لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران ، وضد استدعاء الشرطة التي انتهكت الحرم الجامعي بشكل لم يسبق له مثيل . وربط اتحاد الطلاب العرب القطري بين تصرف ادارة الجامعة المستهجن وبين مذكرة ارسلها أمنون لين الى ادارة الجامعة وبلدية حيفا طالب فيها باستعمال اليد الحديدية ضد الطلاب العرب .

وعلى اثر الجو الارهابي ، الذي نشرته الشرطة في الجامعة في يومي الاحد والاثنين ، قامت ، يوم الثلاثاء ، باعتقال أربعة طلاب عرب هم : فاضل علي وصديق خوري وسميح عبد الله وحسن سالم . واستمرت في البحث عن عصام مخول رئيس اتحاد لجان الطلاب العرب في البلاد وعزمي بشارة سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا ، الى ان اعتقلتهما خارج قاعة نقابة الصحفيين في حيفا التي حاصرتها قوات الشرطة المدنية والسرية صباح يوم الاربعاء ، حيث دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى عقد مؤتمر صحفي . ولم يسمح لهما بالاشتراك في المؤتمر . وناب عنهما الطالبان مروان دويري وانطون شلحت عضوا اللجنة واشترك معهما احد الطلاب اليهود — ايتان فنكلر .

وتلا انطون شلحت أمام الصحفيين بيان لجنة الطلاب العرب الذي استنكر حملة التحريض والتشويه واحتج على سابقة تدخل الشرطة في الشؤون الجامعية . قال : لقد الغينا الاجتماع الاحتجاجي نزولا على رغبة ادارة الجامعة التي هددت باستدعاء الشرطة ورفضت اعطائنا قاعة للاجتماع . وقمنا باضراب جلوس بعد ان قال لنا عميد الطلاب ان الشرطة لن تستدعى اذا اكتفينا باضراب جلوس . ولقد مر الاضراب بهدوء وسلام . رغم ان مجموعة من الطلاب اليمينيين حاولت استفزازنا . وتفرق الطلاب في الوقت المحدد دون ان يقع ما يخل بالنظام . ولكن الشرطة جاءت بعد ذلك وخلقت جوا من الارهاب والتوتر . وقال انه من المؤسف ان لجنة الطلاب العامسة لم تستنكر استدعاء الشرطة الذي يشكل سابقة خطيرة وانتهاكا لحرم الجامعة وكبتا لحرية التعبير . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والاساتذة وقفوا الى جانبنا . وطالب بالغاء الشكوى التي قدمتها الجامعة ضد لجنة الطلاب العرب .

وقال الطالب اليهودي ايتان فنكلر انه ليس من منظمي الاجتماع ولا من مؤيديه . وانه صهيوني ويختلف مبدئيا مع الشيوعيين . ولكنه ، كشاهد عيان لما حدث ، يستنكر تدخل الشرطة وكبت حرية التعبير وحملة التحريض والتشويه ضد الطلاب العرب . وقال ان الشعارات التي رفعت كانت ضد الاحتلال وليس ضد دولة اسرائيل . اما الاستفزاز فجاء من جانب مجموعة من الطلاب اليهود المتطرفين (الذين يقال انهم من مجموعة شكلت خصيصا لضرب الحركات اليسارية) والذين تجمعوا تجاه الطلاب العرب وراحوا يهتفون ويرقصون متحدين . وحذر ايتان من التساهل ازاء كبت حرية التعبير لانه لا يعرف الى أين يصل ومن سيكون ضحيته فيما بعد .

وتحدث في المؤتمر أيضا وكيل الطلاب المعتقلين المحامي محمد ميعاري فاستنكر الاعتقال الارهابي وأشار الى نوع التهم الملفقة المنسوبة الى المعتقلين . فمثلا اتهم سميح عبدالله بمحاولة سرقة حقيبة من طالبة برتبة ضابط زعم انها تحتوي على اسرار عسكرية ثم تبين كذب هذا الزعم . واتهم الثلاثة الآخرون بمحاولة الاعتداء على طالب . وأعاد الى الاذهان تهمة الاعتداء على الطالب احمد كوزلي الملفقة في العام الماضي ، وكيف

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

• الطلاب اليمينيون يؤلفون عصابة مسلحة!
• اعتقال ٦ طلاب عرب بتهم ملفقة!
• أصابع أمنون لين تحرك البوليس؟
• تضامن يهودي عربي مع الطلاب العرب

كلمة الاتحاد
على رؤوس من تهوي هذه الهراوات؟

بين رقص العنصريين الهستيري والاستفزازي ، أمام طلاب عرب وهم يتعرضون لهراوات وخوذ وتروس رجال البوليس « حماة الامن والنظام » ، وبين احراق الكتب وثمار الثقافة الانسانية ، ثم الرقص على لهيب هذه النار ، البون غير شاسع .

ولكن هذا هو بعض ما تعرض له الطلاب العرب في جامعة حيفا ، هذا الاسبوع ، لانهم تذكروا مرور عشر سنين على العدوان الحزيراني وعلى الاحتلال الاسرائيلي وأرادوا تنظيم نشاطات شعبية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل لاسرائيل وللدول وللشعوب العربية .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها الطلاب العرب ، ومعهم انصار السلام العادل اليهود ، بنشاط مماثل في الخامس من حزيران من كل عام . وفي كل مرة كان الزعيم الحيفاوي المبائي سابقا والليكودي حاليا ، امنون لين ، يقيم الارض ويقعدها ويحرض الصحف والصحفيين على الطلاب العرب متهما اياهم بانهم « اعداء الدولة » و « اعداء أمن اسرائيل » . وكان يدعو الشرطة الى التدخل وقمع هؤلاء « الاعداء » ..

صحيح ان بعض الصحفيين كان يتهافت على ترديد تحريضات أمنون لين العنصرية والهستيرية هذه . ولكن اكثرية الصحف ، ومعها البوليس ، كانت « تتعقل » في الغالب .

ويبدو ان فوز الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة قد اوهم غلاة العنصريين والمهسترين في عدائهم الجنوني للعرب ، والمعششين بكثرة في مختلف الاجهزة الحكومية (بفضل المعراخ وحكمه وسياسته) ، قد أوهمهم ان « حلة الحكم » جاءت وأن أمنون لين ، تلميذ بن غوريون وأبا حوشي وتابع مناحم بيغن حاليا ، قد استعاد « مجده » الزائل ! فاذا ببوليس حيفا يسبق الليكود الى الحكم . ويمن يبدأ هؤلاء الجلاوزة بتنفيذ « اساليبهم » المعروفة عنهم وعن

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

رجال الدين المسلمون يشتركون في مؤتمر موسكو الديني

موسكو — يواصل مؤتمر رجال الدين من اكثر من مئة بلد اعماله في موسكو . وتجري اعماله في لجان ثلاث وهي : اللجنة من اجل السلام الوطيد ولجنة من اجل نزع السلاح ، ولجنة من اجل اقامة العلاقات العادلة بين الشعوب .

ويشارك في هذا المؤتمر رجال الدين الاسلامي . وقد اشار المندوب المصري محمد سعد جلال ، في حديث ادلى به الى اذاعة موسكو ، الى ان المشتركين في مؤتمر موسكو يدينون اضطهاد الشعوب والعنصرية ويدعون الى تعزيز السلام على الارض . كما قدر محمد سعد جلال تقديرا عاليا نشاط الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام .

احتجاجا على زيارة « أزمير الدا »

بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم أمس الخميس ، ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة على زيارة سفينة التعذيب التشيلية لاسرائيل جاء فيها : « اننا نطالب بالغاء زيارة سفينة التعذيب التابعة للطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي « أزمير الدا » ، في أسرائيل . لقد قتل وعذب على

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

علماء فضاء سوفييت في مؤتمر دولي لعلم الفضاء بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — وصل الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١١ عالم فضاء سوفييتيا للاشتراك في المؤتمر الدولي لعلم الفضاء المنعقد في تل ابيب . وصرح رئيس الوفد ان الاتحاد السوفييتي يعير المؤتمر الدولي الحالي لعلم الفضاء اهمية خاصة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

هكذا من الأصل

أبقار المستوطنات تعيث فسادا في أراضي المزارعين العرب

كفر كنا — من جوهر سعيد — منذ بداية أيار هذا العام وأهالي قرية كفر كنا مضطرون للمبيت في أراضيهم الزراعية خوفا من عمليات التخريب التي يقوم بها البقر — نعم البقر — من مستوطنة كيشت المجاورة .

والغريب في أمر البقر ، انه لا يرغب في الرعاية الا في ساعات الليل . ومن الطبيعي أن يقوم أهالي كفر كنا برد الابقار ، ولكنها سرعان ما تعود وهكذا ينتهي الليل بين كسر وفر . وقام الاهالي بتقديم شكوى الى المسؤولين في المستوطنة ، والى شرطة الناصرة . ولكن لا حياة لمن تنادي . ثم قام وفد باسم المجلس المحلي في القرية بمقابلة مدير شرطة قضاء الناصرة الذي وعدهم بحل المشكلة خلال أربعة ايام . ولم يفعل حضرة المدير بدوره أي شيء . الامر الذي حدا بالسكان الى تقديم شكاوى لدائرة الزراعة اللوائية في الناصرة ، والى الوزارة . لكن المسؤولين رفضوا حتى تقدير الاضرار . فما كان من اصحاب الارض الا أن أحضروا مختصا على نفقتهم الخاصة ، وقام بتقدير الأضرار التي بلغت سبعين ألف ليرة في أراضي كفر كنا وستين الف ليرة في أراضي عين ماهل .

هذا ويذكر أن أصحاب الاراضي قاموا ثلاث مرات بحجز الابقار ليلا وبتسليمها مع الصباح للمسؤول عن الماشية في مستوطنة كيشت السيد كوبي في ٦ و ١٠ و ٢٢ أيار الماضي . وهدد المزارعون بأنهم سيسممون المزروعات . وهنا تحركت وزارة الزراعة وأعلمتهم بأنهم سيكونون مسؤولين عن دفع ثمن كل بقرة تموت أو تتضرر في أراضيهم . هذا وعندما قام الاهالي بتعيين حارس ليلي هدده المسؤولون في كيشت بأنه غير أمين على حياته اذا تعرض للبقر .

ويذكر أن المسؤولين في مستوطنة كيشت رفضوا التوقيع على الوثائق التي تقدر الاضرار . فقام الاهالي بتسليمها الى الشرطة في الناصرة وبتعيين ثلاثة محامين لملاحقة القضية .

هذا ويناشد أصحاب الاراضي المتضررة في كفر كنا وعين ماهل ، السادة فارس عبد الرحمن خطيب ومحمد عبد الرحمن خطيب وابراهيم خليل حكروش ومصطفى محمد عواودة وأحمد يوسف سمارة ومحمد كامل عواودة ومحمد عبد الغني خطيب وأخوانه واحمد حسن أبو ليل واخوانه وسعيد عبد الغني خطيب يناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم وحث المسؤولين لحل هذه القضية .

الحزب الشيوعي الالماني يحيي الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تسلمت اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي رسالة تحية من الحزب الشيوعي الالماني في جمهورية المانيا الاتحادية، تحيي فيها الحزب وشركاءه على الانتصارات التي حققتها الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . وجاء في البرقية : « تابعنا باهتمام بالغ معركة الانتخابات في بلادكم ونتائجها . وقد أفرحنا كثيرا نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جانب منظمات يهودية وعربية اخرى وشخصيات اجتماعية ، في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على الرغم من الضغوط الكبيرة المعادية للشيوعية ، كما افرحنا نجاح الجبهة الهام في زيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها في الانتخابات .

اننا نحييكم لمناسبة نجاحكم ونعدكم باننا سنقف بقوة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جانب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تناضل بمثابرة من اجل السلام والحرية في الشرق الاوسط، وضد سياسة « الليكود » الخطرة .

نتمنى النجاح الكبير في عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا ووقع البرقية الرفيق هربرت ميس رئيس الحزب الشيوعي الالماني .

تحية من المجر بمناسبة نجاح الجبهة في الانتخابات

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الى جريدة الاتحاد رسالة موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من فرع الحزب في المجر يعرب فيها عن تحياته الرفاقية الحارة بمناسبة النجاح الذي احرزه الشيوعيون وحلفاؤهم في انتخابات الكنيست الاخيرة . وجاء في التحية ان الصحف الهنغارية ابرزت هذا النجاح . ففي الوقت الذي استطاع اليمين المتطرف ان يحرز مكاسب خطيرة في هذه الانتخابات استطاع الشيوعيون وحلفاؤهم ،على الرغم من ذلك ، أن يزيدوا من تمثيلهم في الكنيست .

الاحتجاج على تأخير تقديم البرامج الاذاعية الدعائية الانتخابية باللغة العربية

تل ابيب — بدأت الاذاعة الاسرائيلية بث برامج الدعاية الانتخابية للقوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت باللغة العبرية، ابتداء من ٧ الجاري . ولكن البث الاذاعي الدعائي الانتخابي باللغة العربية لم يبدأ بعد .

ولقد بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة ، امس الاول ، الى دائرة التنظيم الانتخابي في الهستدروت يحتج فيها على التأخير في تقديم برامج دعائية انتخابية باللغة العربية عبر الاذاعة . وطالب بالاسراع في تقديم هذه البرامج التي يتطلب اعدادها وقتا ونحن نقترب من موعد الانتخابات .

وقال ان هذا التأخير يشكل استمرارا للتمييز ضد الناخبين العرب ، اعضاء الهستدروت .

عمال شركة ((بايونير)) يطالبون بحقوقهم

عكا — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي ، اجتماع في مكاتب الكتلة الشيوعية للهستدروت في عكا لعمال شركة « بايونير » بحضور المحامي حبيب ابو حلو الذي سيعمل على تحصيل حقوق هؤلاء العمال من هذه الشركة التي اعلنت افلاسها . ومن الجدير بالذكر ان تخطيط اعلان افلاس الشركة « بايونير » كان بحيث لم يبق للعمال اي شيء ياخذونه تعويضا عن اجورهم واتعابهم . اذ جرى كسر اقفال مخازن الشركة وتفريغها من قبل اصحاب الشركة انفسهم في نفس ليلة اعلان الافلاس . هذا وستعقد محكمة يوم ١٨-٦ من اجل حل الشركة واعلان افلاسها بحضور المحامي جدعون حسيد . وسيحضر ايضا هذه المحكمة المحامي حبيب ابو حلو نيابة عن العمال .

سجناء كفار يونا السياسيون يهنئون الجبهة من النجاح في الكنيست الى نجاح أكبر في الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — طلب المعتقل الاداري ظافر صندوقة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، في أثناء زيارتها لبعض السجناء من موكليها في سجن كفار يونا ، يوم الاثنين الماضي — ان تنقل التحيات باسم زملائه السجناء السياسيين في هذا المعتقل الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة نجاحها في انتخابات الكنيست الاخيرة ، والتمنيات بنجاح أكبر في انتخابات الهستدروت القادمة .

وقد قابلت المحامية في هذا اللقاء بالاضافة الى ظافر صندوقة ، المعتقل اداريا منذ حوالي سنتين ، حلمي سلايمه المعتقل اداريا منذ ١٥ شهرا . والمعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة : منير شويكي وموسى درويش وداوود حسين ، والطالب الجامعي في جامعة بيت لحم ، محمد خليل حسين ، المعتقل بتهمة الشيوعية ، والمعتقل عبد العزيز علي شاهين من رفح ، الذي جلب الى سجن كفار يونا عقابا له على اضرابه عن الاكل (!) والذي شكا عن المعاملة « الخاصة » التي يلقاها في هذا السجن حيث يقبع في زنزانة ضيقة اشبه بالقبر .

« شتيرن » الالمانية :

عن تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي

بون — نشرت مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية واسعة الانتشار تقريرا شاملا في عددها الاخير عن اساليب التعذيب الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المعتقلين والاسرى العرب السياسيين في سجون الاحتلال .

وكتبت المجلة ان المعتقلين السياسيين العرب يتعرضون في السجون الاسرائيلية الى التعذيب بالصدمات الكهربائية والضرب المبرح والوحشي وكي اعضاء الجسم برشها . ويزج بهم في زنزانات وغرف اعتقال ضيقة مبنية من باطون خشن .

وتحدثت عن القمع الوحشي لمظاهرات المواطنين العرب في الضفة الغربية والقطاع . ونشرت عددا من الصور التي كتبت تحتها « يوم عادي في اسرائيل : عرب يتظاهرون ضد مصادرة أراضيهم يتعرضون للاعتقال ويعتدي الجنود عليهم بالضرب ، بما في ذلك ضرب النساء » و « جنود اسرائيليون يفرقون بوحشية بالقوة متظاهرين عرب » .

بكل فرح الاطفال وحيويتهم اختتم أول أمس بازار الطفل الذي اقامته لجنة نساء الناصرة احتفالا بيوم الطفل العالمي ، ورصدت ريعه لبناء روضة للاطفال . ومنذ ساعاتها بعد الظهر وحتى المساء كان اهالي الناصرة يتوافدون على المركز الثقافي البلدي ، مكان البازار ، وهم يصحبون أطفالهم الذين اشاعوا جوا من الفرح الاسلقي (بشيطنتهم) والعابهم . وقبل موعد انتهاء البازار جرى سحب اليانصيب ، والذي قدمت جوائز مجانا أيضا . هذا وفاتنا أن نذكر في الخبر السابق عن يوم الطفل في الناصرة ان مطران الطائفة الكاثوليكية ، المطران مكسيموس سلوم ، كان قد حيا البازار . وتجدر الاشارة ايضا الى الاقبال الواسع الذي حظيت به معروضات البازار ، اذ تم بيع اغلبها . وأهالي الناصرة واطفالهم يلهجون اليوم بلسان الشكر والاعتزاز للجنة نساء الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات على المجهود الكبير الذي بذلتاه لاشاعة جو وفرح العيد في كل بيت من الناصرة .ويعتز اطفالنا لانهم وجدوا من يحتفل بهم ومعهم . وليت هذا يصبح تقليدا في الناصرة وفي كل قرانا ومدننا .

نساء أم الفحم يتظاهرن احتجاجا على انقطاع المياه

أم الفحم — من محمد الشريدي — منذ أكثر من شهر وسكان أم الفحم يعانون من أزمة مياه الشرب . اذ كانت المياه تنقطع أياما كاملة ثم تسيل ساعة أو ساعتين لتعاود الانقطاع . واضطر الناس الى نقل المياه من أماكن بعيدة وشرائها بسعر ليرة للجالون الواحد . أما طلاب المدارس فعانوا من العطش .

وكانت الوفود تذهب تباعا الى المجلس المحلي مطالبة بحل المشكلة . ورئيس المجلس يعد حسب الوعود التي يتلقاها بدوره من شركة مكوروت . ولكن المشكلة لم تحل . وتبين ان مضخة الشركة التي تزود أم الفحم والقرى المجاورة ومستوطنة ميامي الزراعية لا تستطيع ان تضخ أكثر من ٩٠ مترا مكعبا في الساعة توزع على هذه القرى والمستوطنة . وكم سيكون الحال سيئا اذا أصاب هذه المضخة عطب أو توقفت لسبب ما.

ونتيجة لهذه الاوضاع التي لا تحتمل خرج عدد كبير من نساء أم الفحم في مظاهرة احتجاج على انقطاع المياه . وتوجهن الى دار المجلس المحلي حيث قابل وفد منهن رئيس المجلس المحلي وطالبنه بتحميل شركة مكوروت تبعة ما يلحق بالقرية وسكانها ومزروعاتها وحيواناتها من أضرار بسبب تقصير الشركة في تزويدها بالمياه الضرورية .

وتزعم شركة مكوروت ، حسب قول رئيس المجلس المحلي ، ان الازمة ستحل في مطلع الاسبوع القادم .

ادارة نقابة المعلمين تحتج على اقوال بيغن !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قررت ادارة نقابة المعلمين ، في جلسة عقدتها يوم الاحد الماضي ، وبالاجماع التعبير عن مرارتها من الحديث الذي ادلى به عضو الكنيست مناحم بيغن الى التلفزيون يوم ٢٠ أيار الماضي ، والذي اشتم منه وكأن الصفة المميزة للتعليم الحكومي هو تعاطي الافيون .

وقد اشارت الادارة في بيان لها الى الصحف الى ان هذا القول غير مبني على الواقع ويسيء بلا مبرر الى ماهية التعليم الحكومي في اسرائيل .

وقد ارسل سكرتير نقابة المعلمين الدكتور شالوم ليفين رسالة الى مناحم بيغن ، تضمنت نص هذا القرار ، وعبر فيها عن امله في ان يجد مناحم بيغن طريقة لتصليح هذا المس بالتعليم الحكومي .

برقية تضامن مع عمال مطار اللد

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — استلمت لجنة الاتصال باتحاد النقابات العالمي في تل ابيب أمس : الاثنين ، برقية من اتحاد العمال الفرنسيين سي.جي.تي ، يحتج الاتحاد فيها على تسلط الجيش على المطار وجاء في البرقية « نطالب بتنفيذ طلبات عمال المطار . ونعلن عن تضامن عمال فرنسا مع العمال الاسرائيليين » . ويذكر ان السكرتير العام لاتحاد عمال الاتصال الفرنسيين جان موريان قد وقع هذه البرقية .

* تهانينا *

* الى الرفيقة الدكتورة ليس زريق بمناسبة انهاء دراستها الجامعية في بلغاريا الاشتراكية والى والدها الرفيق حبيب زريق متمنين لها عملا موفقا في خدمة ابناء شعبها .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق العزيز الدكتور ياسر ريناوي وزوجته بالمولود الجديد جوان

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

* الى الرفيق محمود محمود خطبا بخطبة ولديه الرفيقين خالد واحمد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

* الى الصديق الشاعر عبد الرحمن عواودة بالمولود الجديد متن .

الف مبروك ودام في عز والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر كنا

* الى الاخ صبحي مرعي بالمولود الجديد وسام .
* الى الاخ فخري مرعي بالمولودة الجديدة زينة .
* الى الاخ فتحي مرعي بالمولودة الجديدة سهى .
* الى الاخ محمد مرعي بالمولود الجديد جلال .
* الى الاخ فاروق بركات بالمولود الجديد مأمون .
* الى الصديق حسن عبيد بالمولودة الجديدة رانية .
* الى السيد احمد محميد مرعي بالمولود الجديد زياد .
* الى الاخ خالد مرعي بالمولودة الجديدة أسمهان .
* الى الرفيق محمد بركات بالمولودة الجديدة رهان .
* الى الرفيق نظيم زرعيني واخيه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الى الصديق طعمة كناني وزوجته بالمولود الجديد عبد الله .
* الى الصديق ذياب عواد وزوجته بالمولود البكر دلال .
* الى الصديق غانم جبارة وزوجته بالمولودة البكر امال .
* الى الرفيقة هالة ولبيب عثمان بمناسبة المولودة الجديدة تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى ادارة وأعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

جبهة السلام والمساواة — فرع سخنين

* الى ادارة وأعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* الى فريق هبوعيل سخنين بمناسبة ارتقائه الى فرق الدرجة الثانية . والى الامام .

مطعم الجليل — حسين بدارنة وفلاح غنايم

في ذكرى رحيل صديق عزيز

قبل قرابة شهر فجعنا بفقدان صديق عزيز ورفيق دراسة وزميل الشباب ، فقدان الاستاذ مهيب نجيب زيدان ، الزهرة التي ذبلت وهي في أوج تفتحها في الربيع الثلاثين . وكانت الخسارة كبيرة حقا . وكان الالم ممضا والحزن عميقا . ونحن اذ نذكره اليوم في الذكرى الاربعين تحز في نفوسنا اللوعة والالم . وسوف نظل نذكره أبدا ما حيينا . واننا اذ نتقدم باحر التعازي الى ذويه واقربائه وزملائه ، انما نعزي بذلك انفسنا ايضا . للفقيد الرحمة ولاهله ولنا الصبر والسلوان من بعده.

خالد شريف ، الياس أمين ياور ، صلاح تمر صفية ، عوني عواد ونبيل مشيل نقولا .

عشر سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

• القسم الأول • بقلم : توفيق طوبي •

ننشر في هـذا العـدد القسم الاول مـن هـذا المقـال • وسننشر القسم الثـاني والاخـير في العـدد القـادم

(١)

في النقاش الذي جرى في الجمعية العمومية للامم المتحدة في حزيران ١٩٦٧ حول الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل على مصر وسوريا والاردن قال وزير الخارجية في حينه ابا ايبن ان اسرائيل تعيش اروع ايامها . ولست ادري مـا يمكن ان يقوله ابا ايبن اليوم عن حالة اسرائيل . ولكن شيئا واحدا واضح وهو ان العقد الفاصل بيننا وبين تلك الايام ليس في تلك الروعة حتى بالنسبة لابا ايبن واقل من ذلـك بالنسبة لجماهير الشعب . فقد وصلنا ليس فقط الى وضع تفحص فيه وزارة القضاء تقديم ابا ايبن للقضاء لاقتنائـه نقدا اجنبيا خارج البلاد بشكل غير قانوني ، بل وصلنـا الى أيام يدعو فيها رئيس الدولة زعيم الليكود اليمينـي المتطرف مناحيم بيغن ليعهد اليه بتأليف الحكومة ، مع كـل الاخطار المترتبة على ذلك : خطر متعاظم لنشوب حـرب جديدة وخطر متفاقم لتأزم الوضع الاقتصادي — الاجتماعي في اتجاه معاد للدمقراطية وللعمال وللعرب في داخـل اسرائيل نفسها .

كتب بن غوريون في زمانه الى موشه شاريت : « لا شك عندي في ان حكـم بيغن سيجر وراءه خراب الدولة . وعلى كل حال فان حكمه سيحول اسرائيـل الى وحش » . (ترجمة بن غوريون بقلم بار زوهر ص ١٥٣٨) .

ولكن هذا التطور الخطير هو ثمرة سياسة ورثة بن غوريون ومكملي طريقه من اشكول حتى غولدا مئير وديـان ورابين وبيرس .

وما نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وصعود الليكود الى مرتبة الحـزب الاول في اسرائيل الا ثمرة متعفنـة ومباشرة لحرب حزيران التي شنتهـا « الحكومة التكتل القومي » ، وثمرة حكم الاحتلال وسياسة الضم والمساعـي لتخريب كل محاولة دولية ترمي الـى تسوية سلمية عادلة . هذه هي حصيلة الاحداث السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية في السنوات العشر التـي مرت منذ تلك « الايام الرائعة » لحرب الايام الستة ، التي ظن مثيروهـا انهم يعيدون ، بواسطتها ، حكـم الاستعباد الكولونيالي ، ويفرضـون الاستسلام على الشعوب العربيـة ، ويخلدون الاحتلال ويصفون حقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولقد ذهل حكام اسرائيل حـين ايقنوا ، بعد الحرب بفترة مـا ، ان انتصار القوة في ميدان المعركة ونجاح المؤامرة العسكرية مع الامبرياليـين الامريكيين ، لا يستطيعان تحقيـق الاهداف المرجوة . وقد عجزوا عـن فهم تأثير توازن القوى العالمـي ، وجبروت الاشتراكية والمعسكر المعادي للامبريالية وقدرته على منع اخـراج المؤامرة الى حيز التنفيذ .

وفي ٥—٦—٦٧ ، اي في يوم اعـلان الحرب حذر حزبنا الشيوعي في بيـان قال فيه :

« قد تجر الحرب كارثة على اسرائيل . فمن أجل أمن اسرائيل ومستقبلهـا ، لتتوقف الحرب ! وليعد جيش الدفـاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة فورا ! ان الحرب لن تحل اية قضية مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية . فالقضايا المختلف عليها يجب حلها فقط بالطرق السلمية — على اسـاس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعـب الاسرائيلي والشعـب العربـي الفلسطيني » .

وفي مؤتمرات حزبنا الشيوعـي الثلاثة التي عقدت خلال الفترة منـذ حرب حزيران اكدنا ، المرة تلـو الاخرى ، هذه الحقيقة .

وجاء في قرارات المؤتمر ال — ١٦ لحزبنا (شباط ١٩٦٩) ما يلي :

« لم تجلب حرب حزيران الامـن لاسرائيل بل زعزعت الامن من الاساس . ولم تحل حرب حزيران ولا قضية واحدة من القضايا التي تجابه اسرائيـل بـل عقدتها اكثر وخلقت مشاكل صعبـة جديدة . وحرب حزيران ، ليس فقـط انها لم تقض على خطر الحـرب في المنطقة ، بل ان خطر الحرب لا يزال مخيما ما لم تصف نتائج حرب حزيران وينهي احتلال المناطق العربية » .

واشار المؤتمر ال — ١٦ بقلق ايضـا الى أن « حرب حزيران قد احدثـت تحولا يمينيا في خارطة اسرائيـل السياسية » .

وفي بيان اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران ، واستنادا على قرارات المؤتمر ال — ١٧ عـاد حزبنا وحذر :

« ان استمرار الحرب والاحتـلال يؤدي الى تدهور اخلاقي والى تعزيـز قوى الرجعية والشوفينية ، ويفسـد القيم الدمقراطية والانسانية » .

واذ نقف اليوم ، بعد عشر سنوات على حرب حزيران ، وبعد تلك « الايام الرائعة » ، بعد ذلك « النصر اللامـع الذي لم يسبق له مثيل في تاريـخ الشعوب » ، كما قالوا عنه آنذاك ، ونلقي نظرة على الوضع السياسـي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، وعلى السلام المفقود وعلى الامـن الذي ابتعد وعلى أخطار حرب جديـدة وشيكة ، وعلى عزلة اسرائيل في المجال الدولي وفي الامم المتحدة ، ينبغي على كل انسان عاقل أن يستخلص لنفسـه أن تلك الحرب ليس فقط انها لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل بـل زادتها تعقيدا .

واليوم على خلفية عقد من السنين بعد تلك الحرب يمكن رؤية كم كانـت بعيدة النظر وحكيمة قرارات حزبنـا الشيوعي وتحذيراته .

(٢)

لقد بذلت حكومات اسرائيل ، بقيادة التجمع العمالـي (المعـراخ) ، كل ما في وسعهـا لافشـال كل مسعى جدي لضمان تسوية سلام عادل ودائم في المنطقة . فشهوة الضم والسياسة الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي عملت بها حكومات اسرائيل افشلت كل مسعى مخالف .

لقد أعلنت الحكومة ، بمغمغة ، عن قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنها عملت كل ما من شأنه افشاله . وهكذا افشلت تماما بعثة غونار يارينغ مبعوث سكرتير الامم المتحدة حـين رفضت الاجابة على مذكرته مـن ٨ شباط ١٩٧١ لحكومتي مصر واسرائيل والتي طلب الى اسرائيل فيها الانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر وطلـب الى مصر الموافقة على اتفاقية سـلام دائم مع اسرائيل .

من المفيد التذكير بمقال كتبه حاييم بارليف رئيس الاركان السابق ووزير التجارة والصناعة ونشر في ٩—٢—٧٢ في مجلة « اوت » الاسبوعية الناطقـة بلسان حزب العمل . قال :

« انا واثق من اننا نستطيـع اليوم التوصل الى تسوية يمكن تسميتهـا « سلام » . واعتقد اننا نستطيـع ان نحصل على ذلك على اساس الحدود السابقة . لو حسبت أن هذا هـو الحد الاقصى الذي نستطيع التوصـل اليه ، لقلت : لا بأس . ولكني أعتقـد أن هذا ليس الحد الاقصى . وأعتقـد أنه اذا واصلنا الصمود نستطيـع الحصول على المزيد » .

ووفقا لهذا الخط عملت حكومـات اسرائيل بقيادة المعراخ ، ولم تصغ لكل التحذيرات حتى أدى الامر الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واثبتت هذه الحرب كم هي فاسدة وخطرة وعديمة الافق هذه السياسة . وتكمن المأساة في انهم ، حتى هـذا اليوم ، لم يتعلموا أي درس . وقـد برهنت حرب اكتوبر على أن سياسـة القوة والاعتماد على الامبريالية الامريكية واستمرار الاحتلال رهان مغامر بمصير الشعب ، رهان كاد يجر كارثة قومية .

وليس الا مجموعة ظروف تجمعـت على خلفية حرب اكتوبر — لا تنبع ، في الاساس من قوة اسرائيل ذاتهـا — ما حال دون حل كامل لازمة الشـرق الاوسط بواسطة مؤتمر جنيف وقـرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . هذه الظـروف مربوطة بالتحول الذي قام به حكـام مصر نحو الامبريالية الامريكية وحلفائها من الحكام العرب الرجعيين مع الابتعاد عن التعاون الناجع مع الاتحـاد السوفييتي ، وهي أسباب متعلقة بمكائد السياسة الامريكية الكيسنجريـة سياسة الخطوة خطوة . ففي هـذه الظروف اكتفى حكام مصر بحلـول جزئية بدلا من الاصرار على حل كامل . وهكذا انقذت الولايات المتحدة سياسة الاحتلال الاسرائيلية وحافظت على بقاء الازمة في المنطقة كي تستغلها لمصلحـة السياسة الامبريالية في المنطقة .

وازاء التغيرات السياسية التي طرأت ، خاصة في مصر ، لمصلحة القوى الموالية للامبريالية والرجعية في العالم العربي يحاول أنصار سياسة القوة الاسرائيليون أن ينموا ، من جديد ، الوهم القائـم على التفوق العسكري ، لادامة الاحتلال ولدوس حقوق الشعـب العربـي الفلسطيني . كما يحاولون طمـس عبر حرب اكتوبر بواسطة تطوير نظرية التواقص (محدليم) وبذلك يبلـدون الاحاسيس ويدوخون الادمغة .

ولكنه وهم خطير الاعتقاد بأن العالم العربي ، الدول العربية والشعـب العربي الفلسطيني ، سيخنع ويقبـل بما تمليه سياسة القوة وباستمـرار الاحتلال . وهذه سياسة فاشلة حتما في عالم يتغير فيه توازن القوى في غير مصلحة الامبريالية ، حتى لو نجحت في تسجيل نجاح موقت هنا أو هناك .

واليوم ، بعد عشر سنوات علـى حرب حزيران ، وخصوصا ازاء صعود قوى أكثر تطرفا تعطى العنان لسياسة القوة والعسكرية — فاننا نعود ونؤكد ما قرره المؤتمر ال — ١٨ :

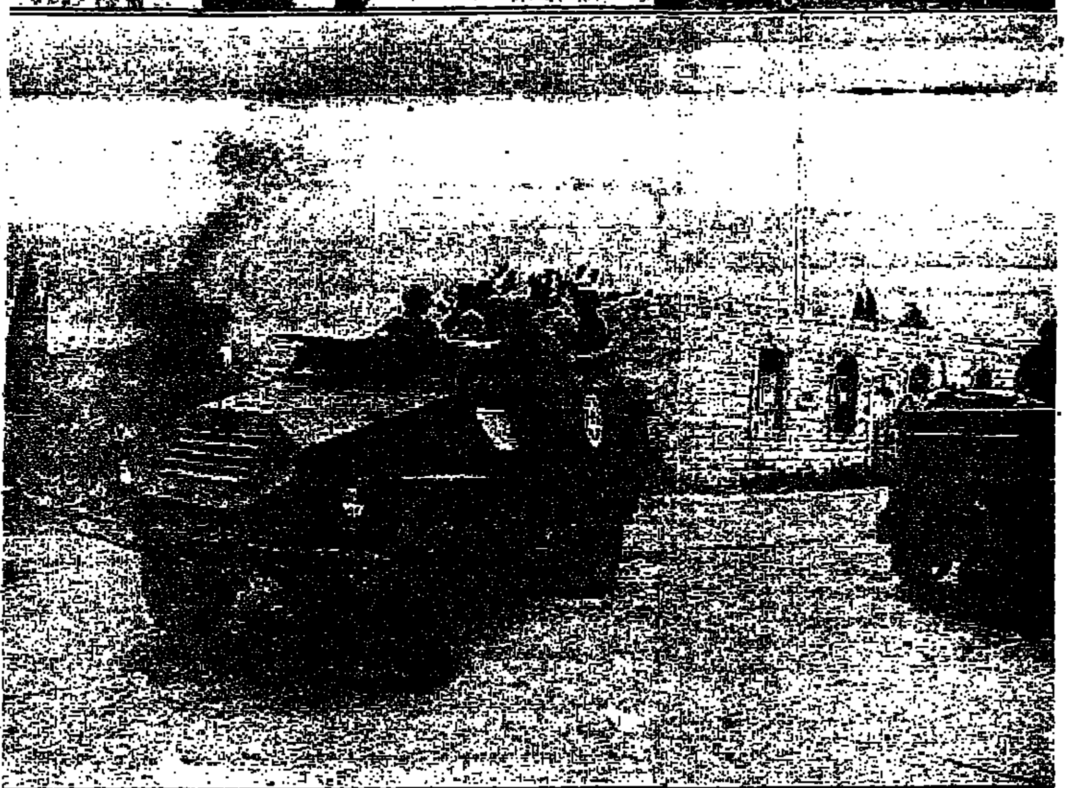
« لقد اثبتت حرب اكتوبر أن حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي صدق حين حذر ، المرة تلو الاخرى من أن سياسة احزاب الائتلاف الحكومي ، والتي تؤيد خطوطها الرئيسية احزاب اليمين المتطـرف في الليكود ، ليس في مقدورها جلب الامن لاسرائيل ، بل الحروب وسفك الدمـاء والالام والدموع » .

ونعيد اليوم لنؤكد بمزيد من القوة ما قاله مؤتمرنا ال — ١٨ :

« تقف اسرائيل على مفترق طـرق . وعليها أن تختار بين طريق تقوم علـى احترام حقوق كل الشعوب والتـي ، بواسطة مؤتمر جنيف ، تؤدي الـى السلام العادل والدائم ، وبين طريق الاثم والقوة والتي نتيجتها — حـرب جديدة والجوع للجماهير وتضييق الحريات الدمقراطية وصعود قـوى الفاشية » .

ونحن الشيوعيين ، سوية مع قوى السلام الاخرى ، نعمل بكـل ما وسعنا ، رغم كل المصاعب الجديدة الناجمة عن صعود الليكود الى الحكم كي يكون الاختيار للسلام العادل .

(يتبع)



الصورة العليا : طلاب بير زيت يتظاهرون ضـد الاحتـلال
الصورة السفلى : قوات الاحتلال تجوب شوارع طولكرم بعد مظاهرات ايار ١٩٧٦ بحثا عـن المسؤولين عـن « اعمال الشغب » !

صفر أصوات للانقساميين و ٨٧٪ لوحدة الصف !!

تحت عنوان — « مبعث للقلق » تلقينا الرسالة التاليـة باللغة العبرية ومؤرخة بتاريخ ١—٦—١٩٧٧ :

الرسالـــة

« بصفتنا نشيطين في معسكر « شلي » في الجليل الغربي قمنـا في فترات متقاربة بزيارات في القرى العربية في هذه المنطقة . وبدافع النيـة الحسنة اعتقدنا — اعتمادا على أحاديث مع أصدقائنا من « الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة » — أن مجرد اقامة معسكر « شلي » ، ذي الطابع المميز بموقفه المنابر من أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعـب الفلسطيني ، هو ظاهرة سياسية ايجابية وتقدمية مطلوبة في ظل التيـار القومي التوسعي الجارف للمعراخ وشركائه التقليديين . ولاسفنا الشديـد وجدنا بسرعة أن العكس المطلق هو الصحيح . وبودنا الوقـوف عـلى ظاهرة مقلقة يجب أن تكون بمثابة دافع للتفكير لدى أعضاء « الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة » الذين سنقف واياهم بالتأكيد ، في جبهـة واحدة في النضالات القاسية التي تنتظرنا في المستقبل . في كل قرية وبدون استثناء جوبهنا بنفس عبارات الاستنكار ونفس الاتهامات السياسيـة . الامر الذي يدل على حملة « الاعلام » المنسقة والمعدة جيدا . والان كيـف يمكننا أن نفاجأ من النتائج الغريبة في أحد صناديق الاقتراع في قرية سخنين حيث حصلت قائمتنا على « صفر » أصوات بينما حصل حزب الجنـرال (في الاحتياطي) زورير على ٣٦ صوتا (هذا بالقرب من منطقة رقـم ٩) . فهل اضاعت الجبهة هدوء أعصابها الى حد انها لم تعد تعرف أين يمكـن ايجاد « عملاء » حكم الاضطهاد (حسب التعبير المحبب لدى أعضاء راكـح والذي الصقوه بنا طول معركة الانتخابات) .

مرفق طية نسخه مصورة لنتائج صندوق الاقتراع رقم ٢ في قريـة سخنين الذي يدل على صحة اقوالنا .

يوسف دويك — حيفـا
جدعون راز — كيبوتس شوميرت
ميخا رحمان — كيرم شالوم

* ملاحظة — نجدر الاشارة الى أن الاقوال المكتوبة انفا لم تجيء لزيـادة التوتر أو لبث روح الانقسام في صفوف اليسار بل لتساعدنا على التغلـب على هذه النزاعات ولتوحد هجومنا ضد اليمين الذي انتصر في الانتخابـات الاخيرة » .

جـــواب «الاتحـــاد»

يتبين من النسخة المصورة لنتائج الانتخابات في صندوق رقم ٢ في سخنين ، الذي اعتمد عليه مرسلو الرسالة لاثبات استنتاجاتهم المغلوطة ، ان قائمـة الجبهة الدمقراطية — و — نالت في هذا الصندوق ٤٨٢ صوتا من اصـل ٦٢١ صوتا أي ما يزيد على ٨٧ بالمئة من مجموع الذين اشتركوا في الاقتراع . ومن المحقق ، رسميا ، أن قائمتنا — و — نالت في جميع صناديق سخنين ما يزيد على ٧٥ بالمئة من مجموع الاصوات بينما كانت نسبتنا ، في انتخابات عام ١٩٧٣ ، لا تزيد على ٣٦ بالمئة . والحقيقة أن جبهتنا حققت ، في سخنين وفي أكثر من ٤٢ مدينة وقرية ، نصرا ساحقا تجاوز الخمسين والستـين والسبعين وحتى الثمانين بالمئة مما يؤكد لنا اصرار الجماهير العربية ، اصرارا شبه اجماعي وخصوصا في القرى التي نسميها « قرى يوم الارض » والقرى شهداء يوم الارض » — سخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا والطيبة والطيرة وشفاعمرو بالاضافـة الى مدينة الناصرة — على صـون وحـدة صفها النضالية وعلى تعزيز وحدة الصف هذه وعلى القاء ثقل وحدة الصـف هذه في كفة ميزان السياسة في اسرائيل في جانب قوى التقدم والسـلام العادل . وذلك ، ايضا ، رغبة من الجماهير العربية في اثبات وجودهـا والتأكيد على دورها الاساسي في النضال الدمقراطي في اسرائيل وفي النضال من اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل وشعبها العربي الفلسطيني التي هي جزء حي وصامد وواع منه .

لقد كان المنطق السليم ، الخالي من الاراء المسبقة ، يجب أن يقـود الاخوان كاتبي الرسالة الى رؤية هذه الحقائق الاساسية التي اكدتها نتائج الانتخابات بين العرب ، في سخنين وفي غير سخنين . وان يطلبوا من قـادة « معسكرهم » — شلي — احترام ارادة الجماهير العربية والتعاون معهـا بدلا من اشاحة وجوههم عنها خصوصا في هذا الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى تجنيد جميع القوى الدمقراطية ضد صعود اليمين وضد أخطار الحرب .

فلماذا رفض قادة « شلي » التعاون مع هذه الجماهير العربيـة ؟ أليس الشرط الذي وضعوه — شرط الصهيونية — للتعاون مع جبهتنا دليـلا على انهم لا يريدون التعاون مع الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ان جبهتنـا لم تشترط عليهم التخلي عن صهيونيتهم . بل كنا ، ولا نزال ، مستعديـن للتعاون معهم على أساس برنامج متفق عليه للسلام العادل وللدمقراطيـة وللمساواة . ولكن قادة « شلي » هم الذين اشترطوا علينا — على العـرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب — أن نصبح صهيونيين كي « يتنـازلوا » ويتعاونوا معنا !

ان هذا الموقف الانقسامي والقومي المتعصب ، الذي وقفه قـادة « شلي » ، هـو موقـف اعتبرته الاوسـاط الوطنيـة والتقدمية والدمقراطيـة العربيـة الواعيـة في اسرائيـل اهانة لكرامتهـا واستخفافا بدورها ويوزنها ومحاولة مكشوفة — من قبل « معسكر شلي » — للقفز من فوق رؤوسها ومن فوق مصالحها اليومية والقومية ومـن فوق مستقبلها الى علاقات وهمية ، ومن أجل الكسب الانتخابي العابر والرخيص ، مع فلسطينيين في الخارج .

والحديث يجب أن يجرى عن أصوات الاوساط الوطنية والتقدميـة والدمقراطية العربية الواعية في الانتخابات . هذه الاصوات انضمت جميعهـا الى جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية العربية . لقد كان قادة « شلي » يعملـون من حيث يدرون او لا يدرون ، على بعثرة هذه الاصوات وتقسيم هذه الصفوف الشعبية . ولكنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ان نتائج صنـدوق رقم ٢ في سخنين هي دليل على أمر واحد أساسي وهو فشل الخط الانقسامي والقومي المتعصب الذي سارت عليه قائمة « شلي » في هذه الانتخابات . ان خطهـا هذا نال « صفر » أصوات بين الناخبين العرب . ولذلك فاننا ندعو مرسلـي الرسالة الى مطالبة قادة « معسكرهم » بالتخلي عن هذا الخط الفاشـل وبانتهاج خط الجبهة والتعاون مع جميع قوى السلام والدمقراطية والمساواة بين العرب واليهود على السواء .

فانه من الملاحظ أن هذا الخط الانقسامي ، والذي توهم أصحابـه أن صهيونيتهم ستجعلهم « كشير » ، قد فشل أيضا ، فشلا ذريعا بين الناخبين اليهـــود .

فلم تنل قائمة « شلي » ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، سـوى ٢٧٬٢٨١ صوتا بينما نالت (قائمة موكيد وقائمة أفنيري سوية وبدون الباب) في انتخابات الكنيست الثامنة ٣٢٬٦١٦ صوتا . أي خسرت ، هذه المـرة ، وعلى الرغم من انضمام الباب اليها وانضمام أحد « الفهود السـود » ٥٬٣٣٥ صوتا .

ان هذه النتائج يجب أن تثبت لقادة « شلي » أن رفضهم التعـاون المخلص مع الجماهير العربية ومع الشيوعيين وأن « تنازلاتهم » القوميـة التعصبية وان صهيونيتهم ، كل ذلك لم يكسبهم أي تأييد جديد بين الناخبـين اليهود بل ساعد ، فعلا وكما نرى ، اليمين في هجمته الشرسة .

ولنسأل مرسلي الرسالة : بأي حق يستاؤون من « صفر » الاصوات ، الذي نالوه في صندوق في قرية عربية واحدة بينما لا يستاؤون من « اصفـار » الاصوات التي نالوها في مئات الصناديق في المدن والقرى اليهودية ؟ هل هـم « مخلصون » لقضايا العرب فقط ؟ ألا يعتبرون انفسهم مخلصين ، أيضـا ، لقضايا اليهود ؟ فلماذا لم يصوت الناخبون اليهود لهم ؟ لماذا هذه التفسيرات « الخاصة بالعرب » ؟ لماذا كل هذه النظرة ؟

اما أصوات الاوساط العربية المتأخرة وعيا فقد كانت هذه المرة أقـل بكثير من أية مرة سابقة . وهذه النتيجة تدعو كل الدمقراطيين في اسرائيـل الى المزيد من احترام الجماهير العربية خصوصا أمام الانعطاف الخطير نحو اليمين المتطرف في أصوات الناخبين اليهود . فاذا نال الليكود اربعة أصوات و « داش » ٣٦ صوتا من أصل ٦٢١ صوتا في صندوق واحد في سخنين فان ذلك يدعونا الى الثقة بجماهيرنا وبصحة خط الجبهة — وحدة الصف والوحدة اليهودية العربية — الذي سرنا ونسير عليه .

وأيدي هذه القوة الكبيرة ، التي لا يحق لأي دمقراطي ومحب للسـلام حقيقي ، تجاهلها والاستهانة بها ممدودة ، ولا تزال ممدودة ، الى جميـع أعداء اليمين المتطرف والى جميع طلاب السلام العادل في « شلي » وفي غيرها . فاية مصيبة جديدة يجب أن تصيب شعب اسرائيل ومعسكر « شلي » قبل أن يروا هذه الحقيقة ويستجيبوا لايدينا الممدودة ؟ !

عصـــابة لصوص تغزو قريـــة عرابـــة فيتصـــدى لهـــا الأهـــالي ويعتقلـــون معظـــم افـــرادهـــا

عرابة — لمراسلنا — قررت عصابة من العالم السفلي ان تجرب حظهـا في القرى . فقامت عصابة مكونة من ١٤ شخصا باقتحام بيت المواطن محمد سعيد شلاعطة في عرابـة البطوف . وكانت العصابة قدمت الى القرية في ليلة ٤—٥/٦/٧٧ بثـلاث سيـارات خصوصية ، تركت خارج القريـة . ودخل اللصوص الى القرية مترجلين . ويبدو انهم كانوا يحسبون حسـاب استغاثة اهل البيت بالجيران . فجاؤوا بهذا العدد الكبير يحملون مختلف انواع الادوات استعدادا لمـا قد يحدث في حالة نشوب طوشة .

ولكن خطة اللصوص فشلت فشـلا ذريعا . اذ هب عدد من شبان عرابة ورجالها استجابة لاستغاثة اهل البيت المسطو عليـه ، وطوقوا اللصوص وتمكنوا من القـاء القبض على ١١ منهم . وعندمـا اسقط في ايدي اللصوص المعتقلين كشفوا عن هوياتهم واعترفوا انهم كلفوا بهذا العمل من قبل رئيس العصابة الذي دفع لكل واحد منهم نحو ٧ الاف ليرة مقـابل هذا العمل .

وعلى الاثر جرى تسليم اللصوص الى الشرطة .

وعقد المجلس المحلي ، بالاشتراك مع وجهاء القرية ، جلسة طارئة . وبحثوا الامر وخرجوا بالقرارات التالية :

* اعتبـار الاعتداء على اي بيت في القرية اعتداء على القرية كلهـا وانتهاكا لحرمتها .
* استنكـار السطو وتحميـل الاشخاص انفسهم الذين اشتركوا في العملية او حرضوا عليها المسؤولية لا القرى التي ينتمون اليها . (تبين ان اللصوص ينتمـون الى عدد من مختلف القرى) .
* الطلب الى الشرطـة اتخـاذ الاجراءات الحازمة لمعاقبة المجرمين وقطع دابر اللصوص . ومنـاشدة اهالي القرى الاخرى للتعاون للتصدي لاعمال السطو والزعرنة .
* تأليف لجنـة متابعة من المجلس ووجهاء القرية لمتابعة القضية .

هذا واصدر المجلس المحلي في عرابة بيانا عن الحادث حيـا فيه شبـان القرية وطلب اليهم التحلي بالحكمة وضبط الاعصاب .

وجدير بالذكر ان وحدة اهـالي عرابـة تجلت في اروع صورهـا في الانتخابات الماضية اذ نالت الجبهـة الدمقراطية ٨٨٪ من اصوات هـذه القرية البطلة . ولعل مخططي عملية السطو هذه استهدفوا خلق البلبلة لضرب هذه الوحدة الجبارة . ولكنهم فشـلوا .

المطالبـة بالغـاء انتخـاب بلاتـو شـارون التلويـح بمـا يثبـت الرشـوة والفسـاد

القدس — لمراسلنا — تقدمت عضـو الكنيست شولاميت الوني والصحفي يشعياهو بن فورات مـن « يديعوت احرونوت » باعتراض الى سكرتير الكنيست طالبا فيه بالغـاء انتخاب بلاتو شارون . وقالا ان لديهما انباءات بشأن مخالفات رشوة وفساد في اثناء الحملة الانتخابية خلافا للمادة ٨٦ من قـانون الانتخابات مما يكفي لالغاء شرعية انتخاب بلاتو شارون .

كذلك تقدمـا بشكوى الى رئيس دائرة التحقيق في الشرطة قالا فيهـا ان لديهما ما يثبت ان بلاتو شـارون خرق المادتين ١٢٢ و ١٢٣ من قـانون الانتخابات اللتين تعالجان قضـايـا الرشوة في الانتخابات .

ولم يذكر المشتكيان التفاصيل وقالا انهما مستعدان لتقديمهـا للكنيست والشرطة قبل نشرها في الصحف .

وذكر المدعي العام لمحامي المشتكيين انه سيأخذ في الحساب قضية توفر الحماية للشهود في قضية بلاتو شارون الذي ارتبط اسمه بالعالم السفلي .

ولا يعرف حتى الان كيف ستتصرف الكنيست في هذه القضيـة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيـل البرلماني .

وكان بلاتو شارون رفع دعوى ضـد شولاميت الوني ويشعياهو بن فورات مطالبـا بتعويض قدره نصف مليون ليرة بدعوى تلطيخ سمعته .

وفي الرد على هذا الادعـاء كتبت شولاميت الوني ان شارون هو الذي لطخ سمعة اسرائيل وأساء الى الاسس التي تقوم عليها .

وجدير بالذكر ان المادتين ١٢٢ و ١٢٣ تنصان على عقوبة السجن لمدة خمس سنوات او غرامة ٥ الاف ليرة لمن تثبت ادانته بعرض رشوة للتأثير على ناخب .

ومعروف ان بلاتو شـارون مطلوب للسلطات الفرنسيـة لمحاكمته بتهمة اختلاس بملايين الفرنكات . وقد ذهب محاميه الى باريس لتسوية التفسير ملوحا للسلطات الفرنسية ان امله بان تسلم اسرائيل بلاتو شارون اي بات ضعيفا جدا بعد انتخابه عضوا في الكنيست وان من الافضل لها ان تصل معه الى تسوية مـا .

اما بلاتو شارون الذي كان صرح اثر انتخابه بانه مستعد للسفر الى بـاريس فقال انـه لا يزال مستعـد للسفر ولكن بشرط ان نضمن لـه عدم اعتقاله !.

ملف تركات ٧٧/٨٣٣

لدى المحكمة المركزية بحيفـا

بخصوص — تركة المرحوم شبلي سليم مخول (عتمة)

في حيفـا بيوم ١٩٧٦/١٢/٣١

المستدعي : سابق سمير مخول ... من حيفا شارع النبي ... [illegible]

... [illegible] من حيفا شارع النبي ٣٣ .

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث للمرحوم المذكور اعلاه لصالح المستدعي وامه واخوته .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحـة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار حصر الارث ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجلة المحكمة

قـداس وجنـــاز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عيلبوني واقرباؤهـم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

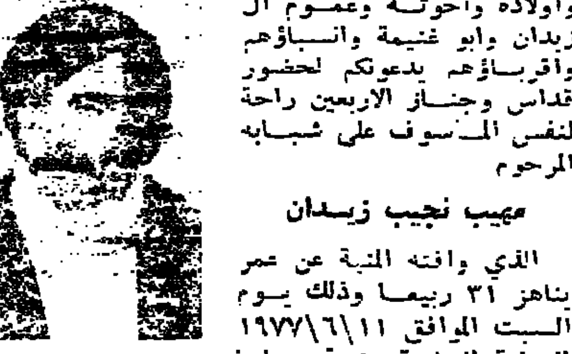
● حنـا سليـم عيلبوني ●

وذلك يوم السبت الموافق ١١\٦\٧٧ الساعـة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في النـاصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز

● زهـــرة تذبـــل ●



نجيب سليمـان زيـدان واولاده واخوتـه وعموم آل زيدان وابو غنيمة وانسباؤهم واقربـاؤهم يدعونكم لحضور قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبـابه المرحوم

مهيب نجيب زيـدان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٣١ ربيعـا وذلك يـوم السـبت الموافق ١١\٦\١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسـة الروم الكاثوليك في عبلين .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

آل الفقيد — عبلين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

— فـرع حيفـا —

تدعوكم الى

لقـاء مع الوفـد السوفييتي

الذي يشترك في مؤتمر ابحاث الفضاء العالمي الذي ينعقد في اسرائيـل .

برئاسـة البروفسور رونالـد ساكديـيف

عضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الاحد ١٢—٦—٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء

« بيت الاخوة » جادة بن غوريون ٢٩ ، حيفا .

الصفحة الرابعة



بدات الحرارة فى اسرائيل تزداد بسرعة كبيرة جدا جدا، بينما حرارة الطقس فى قصر عابدين تبرد جدا جدا .

المحرر العسكرى فى صحيفة « نيويورك تايمز » ، درو ميدلتون ، كتب ، اثر زيارة قام بها فى الشرق الاوسط مؤخرا ، ان الاعتماد على الخيار العسكرى أصبح اكبر مما كان عليه . .

ويلفت ميدلتون النظر الى ان الانتخابات الاخـــيرة فى اسرائيل (اى نجاح الليكود) هى القابلة التى خلقت الوضـــع الجديد وان خبراء امريكا فى شؤون الشرق الاوسط يـــرون فرقا بين سياسة الليكود العنيدة وبين سياسة سلفه .

رائحة البارود بدات تفوح من تصريحات قادة الليكـــود والعسكريين الاسرائيليين ، بصورة لا تدع مجالا للشـــك فى أنهم يعتزمون تسخين الجو الى درجة الغليان .

غير ان ما تنشره الصحف المصرية ، ويتفوه به الرئيس السادات ، فيه محاولة ايهام الراى العام العربى والعالمى بأن شيئا لم يتغير .

القيادة المصرية هى الوحيدة فى العالم غير القلقة مـــن انتقال الحكم فى اسرائيل الى أيدى الليكود . ليس لان قـــادة المعراخ كانوا طلاب سلام ، بل لان حكومة الليكود قد ترتكب من الحماقات ما يعجل عملية الانفجار اشد خطرا .

قد يكون البرود المصرى والاطمئنان سببهما ان الادارة الامريكية أوعزت الى السادات بالا يقلق . كتبت « نيويورك تايمز » مؤخرا ان رسميين امريكيين ، من المقربين لكارتر ، اوعزوا لقادة مصر والسعودية بالا يعلقوا أهمية خاصة على انتصار بيغن فى الانتخابات .

صحيح أن حزب العمل عرقل ، قدر استطاعته ، مساعى التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط . ولكن من المثير لاشد القلق أن العسكريين والمتطرفين ، والذين انتصروا على المعراخ ، يعلنون بأشد عدوانية عن أهدافهم التوسعية . فى هذه الحالة ، بالضبط ، تحاول وسائل الاعلام المصرية خلق الانطباع بأن شيئا ما لم يحدث على الخارطة السياسيـــة فى الشرق الاوسط !

فهل تخدير يقظة الشعوب العربية وقوى السلام اصبح احدى المهمات « الوطنية » جدا فى سياسة السادات ؟!

ما من أحد ، لا سمح الله ، يريد من الرئيس السادات أن يقابل تصريحات التهديد بالحرب بتهديدات مماثلة . ولكن الاعراب عن القلق ، وشحذ يقظة الشعوب العربيـــة والرأى العام العالمى ، هما من أهم وسائل الضغط على قادة الليكود لردعهم عن شن حرب خامسة .

الموقف الصامد يقود الى انهيار حكم الليكود بسرعـــة غير منتظرة .

البروفسور شموئيل يدلين ، المحاضر فى جامعة بارلى ديكنسون فى الولايات المتحدة ، هو أحد قادة منظمة « اتسل » الارهابية السابقين . وقد كتب مؤخرا مقالا فى مجلة « جان افريك » منددا بديماغوجية وتطرف قيادة بيغن وتنبأ باخفاقها السريـــع !

غير ان ثمن هذا الاخفاق قد لا يكون باهظا اذا واجهت قوى السلام خطر العدوان بأشد اليقظة والحيطة من لعبـــة امريكية لاخذ الشعوب العربية على حين غرة .

وتصريحات السادات وتطمينات وسائل الاعلام المصرية لا تخدم الا مثل هذه اللعبة ، لان الوضـــع خطير . . وخطير جدا .

وجريا على قول الانجيل «من فمك ادينك يا اسرائيل» ، انقل بعض الوقائع التى قد يستفيد منها من يهمهم الامر لمواجهـــة الخطر الداهم والعمل على انقاذ قضية السلام العادل ومنـــع كارثة جديدة فى المنطقة .

مناحم بيغن ، فى حفل تأبينى لضحايا سفينة « الطلينا » ، التى هاجمتها قوات الهجانا وقتلت نفرا من رجال الاتســـل على ظهرها ، قال ان بن غوريون فعل ما فعله بناء عـــلى معلومات خاطئة تلقاها عن الاهداف الكامنة وراء عمليـــة تهريب السلاح للاتسل على ظهر هذه السفينة .

ولكن بن غوريون ، من مؤسسى دولة اسرائيل واقطاب الصهيونية المعاصرة والمعروف بشوفينيته وعدائه للعرب ، قد ادرك مدى الخطر الذى يلحقه بيغن بالحركة الصهيونية وبدولة اسرائيل ومن تصريحاته عن بيغن قوله :

● « لا اشك فى ان حكمه سيجر فى أعقابه خراب الدولة . على كل حال فان حكمه سيحيل الدولة الى مسخ بشع » . (رسالـــة بـــن غوريون الى موشـــه شاريت ، من كتـــاب بن غوريون بقلم الدكتور م . بار زوهر ، مجلـــد ٣ ، ص ١٥٦٧) .

● وجود هذا الحزب فى اسرائيل (الحيروت) وصمـــة سوداء فى جبين الدمقراطية الاسرائيلية » . (المصدر نفســـه ، مجلد ٣ ص ١٤٥١)

● فى رسالة الى شاريت حذر بن غوريون رفاقه من تسلط بيغن ، تلميذ هتلر الصارخ ، ومن فرض نظام ديكتاتورى فى اسرائيل » . (ميخائيل بار زوهر ، المصدر نفسه ، ص ١٥٤٦) .

● « بيغن هو نموذج هتلرى بوضوح عنصرى ، ومستعد لابادة جميع العرب من اجل وحدة البلاد . ويقدس جميـــع الوسائل لتحقيق هذا الغرض المقدس ــ نظام مطلق . وارى فيه خطرا شديدا جدا على الوضـــع الداخلى والخـــارجى لاسرائيل . وانا لا استطيع أن انسى تقريبا القليل الذى اعرفه عن اعماله ــ التى لها معنى واضح واحد : قتل عشرات اليهود والعرب والانجليز ، ونسف فندق الملك داود ، والعـــدوان الدموى على دير ياسين ، وقتل النساء والاطفال العـــرب ، وقضية « الطلينا » التى كانت الغاية منها الاستيلاء على الحكم بالقوة ، وقذف الكنيست بالحجارة على يد جماهير غوغائيـــة محرضة ، بموجب توجهات من بيغن ــ حسب الخطاب الذى نشرته فى اليوم الثانى للحادث جريدة « حيروت » والذى جاء فيه « ان هذه المرة هى حرب من أجل الموت او الحياة » . . . ولو لم أمنع ذلك بالقوة المسلحة ، وفى الوقت المناسب ، لاقتحم الغوغاء الكنيست ونظموا مذبحة ضد أعضائها . واجتمـــاع البيطار الشعبى فى قلعة جابوتنسكى حيث كان يرفرف الشعار « ربنا اختارنا للحكم » ، وتنظيم « مسيرة النصر » كما وصفتها جريدة حيروت عشية الانتخابات للكنيست الرابعة ، والاستيلاء على الكنيست ، أمس ، بالقوة والعنف ــ جميع هذه الامـــور ليست اعمالا عابرة ، بل تعبير عن أسلوب ونهج ومطامع . . . » (واذا ما سيطر بيغن على الدولة) فانه سيغير قيادة الجيش والبوليس ويحل محلهم أفراد عصابته ويحكم كما حكم هتلر فى ألمانيا ، ويقمع بالعنف والقسوة حركة العمال . وسوف يؤدى بمغامراته الى دمار الدولة . لا اشك فى أن بيغن يمقت هتلر ــ ولكن هذا المقت لا يعنى أنه يختلف عنه . . . وحين سمعت لاول

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

صليبا خميس

اسبوعيات

قدها وقدود..

ليس ســرا اننـــا ، نحن الشيوعيين ونحن العرب ، نجـابه خطر الليكود اليميني المتطرف بكل جديـــة . ولذلك نشـــعر بالقلق حين نرى « الحـــائط الواقف » المهـــدوم ــ « المعراخ » ــ يستكين لهذا الخطر ولا يهتم بـــه جديـــا بل يحاول ، سياسيا ، تبييض صفحة الليكود .

لقد اصدر وزير الخارجية والزعيم المعراخي المرموق ، يغآل الون ، اوامره للسفارات الاسرائيلية فى الغـــرب ان تتصـدى للدعاية التي تهاجم مناحم بيغن . بل توجد فى المعراخ اوسـاط لا تخفي املها بمناحم بيغن وبأن تنجـــح سياسته لتوسعية المتطرفة فى فرض الاستسلام على العرب . ورئيس المعراخ الجديد ، شمعون بيرس ، اعلن انـــه يريد ان يعطي « شانس » ــ فرصة ــ لبيغن كى يحكم وكى « يثبـــت وجـــوده » !

ومع ان مناحم بيغن لم ينجح حتى الان فى تاليف حكومته الليكودية فان العديد من الاجهزة الحكومية المعراخية اخـــذ « ينسجم » ، قبل الاوان ، مع الحـــكم الليكودي المنتظر . ومن هذه الاجهزة : وريقة « الأنباء » الحكومية وجهاز الشرطة و « الازلام » بين العرب الذين اوهمهم امنون لين أنه يشوع بن نون الربع الاخير من القرن العشرين !

سياسيا توجد أوساط ليكودية داخـــل القيـــادة المعراخية . وهذه حقيقة قديمة ومعروفة للجميع . وأحـــد الناطقين باسم هذه الاوساط نشر مؤخرا مقـــالا فى صحيفة « دافار » المعراخية اعترف فيه بأنهم وضعوا شمعون بيرس على راس المعراخ على أمل أن ينافس مناحم بيغن بأكثر من سياسة مناحم بيغن . وقال : ولكن بيرس جـــاء فى اللحظـــة الاخيرة فلم يكن لديه الوقت الكـــافي لذلك امـــام جمهـــور النـــاخبين . . .

ويبدو ان هذه الاوساط الليكودية داخـــل قيـــادة المعراخ هي التي تدير معركة المعراخ لانتخابات الهستدروت بين العرب . ولذلك نجدها ــ وكأن شيئا لم يحدث ــ توجه هجومها الاساسي ضدنا ، ضد ركاح وضد جبهتنا اليهودية العربية . انهـــا بهذا الموقف ، المعـــادي للشيوعية والمعـــادي للعرب ، انما تريد ان « تنسجم » مع سلطة الليكود حتى قبل وصول الليكود الى السلطة .

وهكذا يصبح واضحا ان هجوم المعراخ على الشيوعيين وعلى العرب ليس المقصود منه الوقوف فى وجه الليكود بل منع الوقوف فى وجه الليكود . المقصود منه تنقية الطريق من العقبة الرئيسية التي تقف فى وجه الليكود .

فالشيوعيون والعرب وبقية القوى التقدمية اليهودية ــ الجبهة ــ هم القوة الرئيسية التي تجابه صعود الليكود بكل جدية وبكل ثبات وبدون أى تراجع . والليكود ، على لسان أمنون لينه ، يدرك هذه الحقيقة . وزعيم الليكـــود الاول ، مناحم بيغن ، حاول ان يسترضي الرئيس الامريكي كارتر بشن الهجوم على « ركاح » .

ومن الضروري ان نوضح هذه الامور امام جماهير المعراخ ــ حزب « العمل » و « مبام » ــ الذين لا يقلون قلقا عنا تجاه الهجمة الليكودية الشرسة .

اننا نطلب منهم ان يكفوا أيدى قادتهم عنـــا ، عـــن الشيوعيين وعن العرب ، لانهم سيكونون فى أمس الحاجـــة الينا فى الأيام القاسية المقبلة .

متى سيكونون فى أمس الحاجة الينا ؟

فى كل لحظة يكونون فيها مستعدين لمجابهة الهجمـــة الليكودية سيجدوننا الى جانبهم وفى مقدمة الصفوف وبدون ان نبخل بأية تضحيـــة .

تماما كما جرى فى انتخابات الطلاب فى جامعتي القدس وبئر السبع . فان التعاون فيما بيننا وبين الطلاب المعراخيين هو الذى أدى الى اسقاط الليكود والى قيام أكثرية عماليـــة وتقدمية ومعادية لليكود فى الجامعتين .

كذلك سيكونون فى أمس الحاجة الينا حين تأخذ قيادتهم المعراخية فى الاهتزاز والاستسلام امام تعديات الليكود عـــلى مكتسبات العمال وعلى حقوقهم . حينئذ سنكـــون نحن ، الجبهة ، السوط الذى يجلد ظهور القيادة المعراخيـــة حتى لا تستسلم . سنكون نقطة الارتكاز التى سيلتف حولها جميـــع الذين يرفضون الاستسلام لليكود .

لقد اثبت الشيوعيون والعرب ، ومعهم بقية القـــوى المؤتلفة معهم فى الجبهة وعلى راسها اخواننا الفهود السود ، انهم توقعوا هذه الاخطار فاقاموا الاطار الشعبى ــ الجبهة ــ الملائم لتجنيد اوسع القوى الدمقراطية لمجابهة الهجمـــة الليكودية .

وحين اعطى الناخبون العرب اكثر من نصف اصواتهـــم لهذه الجبهة ، فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، فانهم اثبتـــوا بذلك انهم قوة دمقراطية كبيرة ويمكن الاعتماد عليها وأنهـــم جماهير واعية ومستعدة لخوض كل المعارك التى من الممكـــن ان تفرض عليها . وتتعاظم أهمية هذه النتيجة اذا ما قارناها بالحملات الشرسة التى تعرضت لها الجماهير العربيـــة ، داخليا وخارجيا ، فى هذه الانتخابات . فقد تضافرت السلطة المعراخية الحاكمة مع أوساط رجعية فى بعض البلاد العربية فى محاولة زرع سموم الياس والاستسلام فى صفوف جماهيرنا العربية فى اسرائيل . والمعـــراخ لـــم يتورع عـــن محاربتنا باسم انور السادات ومعاداة الشيوعية . وحاولوا تصوير الامبريالية الامريكية على انها « حامى حمى العروبة » . بل حاربونا ، أيضا ، باسم « القومية العربية » محركـــين بضعة شبان مهاويس لم يعد لهم من « عدو أكبر » ــ مثلهم مثل المعراخ والليكود ــ سوى « ركاح » ! وشعبنا صمد فى وجه كل هذه الحملات الشرسة . فلم نحافظ ، فقط ، على ما كان لنا فى الماضى ، بل اعطانا شعبنا البطل ، ولاول مـــرة فى اسرائيل ، اكثر من نصف اصواته . لقد أثبت هذا الشعب ، فى غمرة اقسى امتحان ، انه لن يتخلى عن وحدة صفه النضالية الدمقراطية مهما تشتد الحملات ويشتد القمع . لقد كـــان النصر ، الذى حققناه ، نصرا لوحدة الصف الشعبية ولجميع الذين أسهموا فى تحقيقها واخلصوا لها ــ من الشهداء الستة فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ حتى المرشحين ال ١٢٠ واخوانهم واخواتهم فى ١٧ ايار ١٩٧٧ !

فانه يجب ألا نستهين بالوف الاصوات اليهودية ، التى نالتها الجبهة فى انتخابات الكنيست ، على الرغم من اننا كنـــا نامل بالمزيد . فبعد أن ظهر الانعطاف الرهيب نحـــو اليمين العنصرى المتطرف فى الشارع اليهودى تتضاعف أهمية هـــذه الالوف وتصبح قاعدة متينة نستطيع أن نبنى عليها أوسع وحدة صف دمقراطية .

فقد ضاعفنا اصواتنا تقريبا بين الناخبين اليهـــود فى انتخابات أوصلت الليكود الى الفوز ونال فيها بلاطو شارون اكثر من ثلاثين ألف صوت ! وحتى قائمة « شلى » اليسارية الصهيونية لم تنقذها صهيونيتها فخسرت أكثر من خمسة آلاف صوت من الأصوات التى نالتها فى انتخابات الكنيست الثامنة . فى هذه الاوضاع القاتمة نالت جبهة الشيوعيين والفهود السود وغيرهم من الاوساط التقدمية الوف الاصوات اليهودية ، الامر الذى يعزز ثقتنا بسياسة الجبهة والعمل الدمقراطى المشترك فى اسرائيل كلها .

وتشعر الجماهير العربية الواعية ، خصوصا فى مواجهة الأيام القاسية القادمة ، بالاعتزاز باسهامها الكبير فى ايصـــال اول ممثل لليهود الشرقيين المسحوقين الى الكنيست . وكـــل الدلائل تدل على ان هذا المنبر الجديد ، فى اطار جبهتنـــا اليهودية العربية ، سيكون قادرا على تحريك هذه الجماهير المسحوقة فى الاتجاه الدمقراطى الصحيح ــ فى اتجاه التضامن الدمقراطى اليهودى العربى الحقيقى .

ان التحديات التى تجابهنا هى تحديات مثيرة اكثر مما هى قاسية . وهى تحديات ستزيد حتما من وزن وتأثير الجماهير العربية وشعور كل القوى الدمقراطية المخلصة بأن الجماهير العربية فى اسرائيل هى قوة اساسية يجب احترامها والتعاون المخلص معها .

اننا نذهب ، سوية وبوحدة صف حتى أوسع وأثبت مما تحقق فى انتخابات الكنيست ، الى انتخابات الهستـــدروت ونحن ، جميعا ، مدركين واجباتنا المقدســـة وقدرتنا ــ نعـــم قدرتنا ــ على تحقيقها وأن هذا الشعب قدها وقدود . .

(جهينـــة)

"مواطنون".. على طريقة العرب في اسرائيل!

مع ان السيد عيزر فايتسمان ، المرشح لمنصب وزيـــر الدفاع فى حكومة الليكود ، أكد لصحيفة ((شتيرن)) الالمانية أن جميع الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل حاليا يجب أن تصبح جزءا من اسرائيل ، (مع امكانية التحدث ــ كمـــا قال ــ عن تعديلات طفيفة فى الحدود الحالية ــ وليـــس حدود ما قبل ٦٧ ــ بالنسبة فقط لسيناء والجولان) الا انـــه قال : ((أعتقد أنه سيكون من النزاهة تطبيـــق القانـــون الاسرائيلى على المنطقة ، اذا كان بالامكان التحدث عـــن النزاهة فى موضوع يتعلق بالعرب والاسرائيليين)) .

ويبدو أن ديماغوجية تكتل الليكود ضللت بعـــض السذج من ((سكان المنطقة)) ففهموا أن الليكود يريـــد أن يطبق القانون الاسرائيلى عليهم أى يريد أن يضعهم علـــى قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

فقد ادعى الصحفي ((داني صتـ..نيـ)) ، فى مقـــال نشره فى صحيفة ((دافار)) يوم الاثنين الماضى ، أن أحـــد سكان غزة المحتلة قال له : ((ان الذى سيصيب اليهـــود ــ حسنا كان أو سيئا ــ من جراء قيام حكومة يمينية فى اسرائيل ، سيصيبنا)) .

وقال له آخر : ((وأخيرا ، وبعد ٣٠ عاما ، سنعرف اين نحن . هل سنكون مواطني دولة فلسطينية او ستكون مواطنين اسرائيليين . يبدو أن مصيرنا سيتقرر بالحرب)) !

وقال له ثالث : ((اذا أراد الاسرائيليون ضمنـــا فليتفضلوا ! ليظهروا شجاعة وليعلنوا عن ذلك . هذا سيكون مريحا لنا . فسيلغى الحكم العسكرى ، وسنكون عربـــا اسرائيليين فى كل شيء . سنوصل الى الكنيست ٤٠ عضوا . وسنكون القاعدة لكل حكومة اسرائيلية فى المستقبل ولـــن يسجنوننا كما يفعلون الان)) !

اذا صدق السيد ((صدقونى)) فان أمثـــال هؤلاء الغزيين الثلاثة سذج فعلا . ولو لم يكونوا كذلك لسالـــوا أشقاء لهم فى اسرائيل ، يحملون الجنسية الاسرائيلية ، منـــذ حوالى ثلاثين عاما ، عن معنى ((النزاهة)) الاسرائيليـــة بالنسبة للعرب وكيف حولتهم هذه ((النزاهة)) الى غربـــاء فى وطنهم ، بكل ما فى كلمة غرباء من معنى . ولادركوا أنـــه لولا صمود هؤلاء الاشقاء أمام كل التحديات لانضموا منـــذ سنوات طويلة الى اخوانهم فى مخيمات اللاجئين .

ولو كان السيد فايتسمان ينوى فعلا مساواة المواطنين العرب ((فى المنطقة)) مع المواطنين اليهود لاسرع للاتفـــاق مع منظمة التحرير الفلسطينية التي أعلنت فى برنامجهـــا ان أقصى ما تتمناه هو أن يحل السلام على ارض السلام ((التى يتعايش فيها الجميع مسلمين ومسيحيين ويهود بمســـاواة عدل وسلام واخاء ، دون تمييز دينى او عنصرى بعيدا عـــن الفاشية والظلم والاضطهاد)) .

لـــو لم يكن هؤلاء الغزيون سذجا فعلا لادركوا أن ((النزاهة)) التى يعنيها السيد فايتسمان هى ــ كما قـــال ــ تطبيق القانون الاسرائيلى على المناطق المحتلة . أى الاعتراف بضم تلك المناطق الى اسرائيل ، وعدم اعتبار الاحتـــلال الاسرائيلى مخالفا للقوانين والاعراف الدولية ، وانتهاكـــا لحقوق الانسان كما نصت على تلك قرارات الامم المتحدة .

ان أقل ما يقال فى مثل هؤلاء السذج من الناس أنهم ، على الرغم من كل المعاناة فى ظل الاحتلال ، خلال السنوات العشر الماضية ، لم يتعرفوا بعد على الممارسة الصهيونيـــة التى تعرف عليها أشقاؤهم فى اسرائيل .

ولو لم يكونوا سذجا لادركوا أن حياة العرب فى ظـــل حكومة الليكود لن تكون ، بأية حال من الاحوال ، أحسن منها فى ظل الحكومات السابقة .

على عاشور

العدل على الطريقة الاسرائيلية

اسرائيل دولة دمقراطية .
اسرائيل دولة العدل .

والدليل الذى نقدمه يفقأ عين الحسود ــ وهو فصـــل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية وعن السلطـــة القضائية .

وهكذا فالقضاء نزيه جدا فى اسرائيل .

وان كنت لا تصدق اقرأ كتاب « المدنيات » الذى يدرس فى المدارس الثانوية . ولا تستمع الى كلمـــات المعادين من عملاء موسكو . انهم يغضبون لاننا ننعتهم بهذه الصفـــات ويسخرون منا . تصوروا يسخرون من الحقيقة ــ حقيقتنا . الا يحق لنا أن ننعتهم بهذه الصفات ؟

مثلا اذا طالب الاسرائيلى بالسلام وبالانسحاب ــ الا يكون عميلا لدولة أجنبية ؟

واذا طالب بوقف الغلاء وتخفيض الضرائب ــ الا يتلقى الاوامر من موسكو ؟

واذا طالب بالمساواة القومية التامة للعرب فى اسرائيل ــ الا يتصادق عندها مع أعدائنا فى منظمة الارهابيين التى يسمونها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ويطالبون بدولة فلسطينيـــة مستقلة ! ! تصـــوروا التطاول . انهم يريدون القضاء على اسرائيل . اسرائيـــل الدمقراطية . اسرائيل العدل . ولكن مالنا ولهؤلاء . اردت فقط ، عزيزى القارىء ، أن أقدم لك مثلا جديدا على عدلنـــا الذى لا يضاهى ولا يوصف . . . حتى اخرس هؤلاء المعادين .

لا شك عندى أنكم سمعتم بالرابى لفنجر .

وهل يخفى القمر ؟ ! لفنجر ــ هذه الشخصيـــة الاسرائيلية البارزة من لم يسمع بها ؟ هذا الرابي الجـــرىء فى اعلان ارائـــه دون أي تمويه . هذه الشخصية الصهيونية الشجاعة التى تريد العودة الى المنابع وتقرر : على اليهود ان يستوطنوا كل اراضى الضفة المحررة . واذا لم يعجـــب العرب بهذا الامر فما عليهم الا ان يرحلوا . والرابـــى ، الانسانى ، على استعداد لان يقدم لهم المساعدة لترحيلهم .

وهو زعيم تنظيمى أيضا . اذ يتزعم حركة « غوش ايمونيم » التى تعتقد أن الحكومة الاسرائيلية قصرت كثيرا فى سلب الاراضى وبناء المستوطنات على الاراضى المحررة . . .

الرابى لفنجر يريد المزيد والمزيد لتطوير الحلم الصهيونى ودعم اسسه . يجب تنظيم حملات الاستيطان حتى ولـــو عارضت الحكومة . . سنخرج فى حملات كاسحة ، وبالشنشنة من قبل وسائل الاعلام . والعصى فى ايدينا . سنضرب كـــل من يعترض طريقنا . واذا حاول البوليس وقف مسيرتنـــا التاريخية سنسخر منه . . . سنقتحم الجوامع فى الخليـــل . ونطلق الكلاب على السكان « العرفيم » اذا حاولوا المساس بالنظام والامن . . . كما فعلنا فى كريات أربع . سنبنـــى كفر قدوم . ستعارض الحكومة . ولكنها ستوافق فيمـــا بعد عندما ترى مدى حرصنا وحبنا لشعب اسرائيل ولارض الاباء . وسنكثر من مسيرات الفرح الشعبى فى وســـط الخليل ولن نكون خلوا من السلاح اذا حاول البعض المساس ببنى اسرائيل .

قد يعترض الحكم الاسرائيلى ، لانه يريد سير الامـــور بشكل منظم . سنفهمه اننا لا نختلف عنه كثيرا وسنفهمه أن الامر غير المنظم اليوم يصبح منظما وقانونيا بفعل الامـــن والامر الواقع . . . واذا استمر الحكم العسكرى فى غيـــه وتجرأ على أرسال أمر بتحديد التنقل سنمزق هذا الامر ! عاش السـلام .

فلتنهضى يا صهيون !

اترون . من منكم يشك فى اخلاص هذا الرابى لدولته؟

ولكن ومع كل هذا أخذ العدل الاسرائيلى مجراه . اذ حكـــم على الرابى بمبلغ ٧٥٠ ليرة لتمزيقه أمر الحاكم العسكرى .

يقول عملاء موسكو من السلبيين ومن لف لفهم ان فرق جيشنا ، التى كانت ترافق حملات حركة هذا الرابى عـــلى الضفة ، كانت تحرسه بدلا من ان تعتقله وتطرد جماعتـــه . لنترك هذا الكلام المغرض . ولكن بربكم فى مثل ظروفنـــا الاقتصادية بسبب الوضع الامنى الذى فرضه علينا العرب ، الا يعتبر مبلغ ال ٧٥٠ ليرة مبلغا محترما ؟ نحن انسانيون . ولا يمكن الا ناخذ هذا الامر بعين الاعتبار . ولم نتعود عـــلى انكار الجميل .

ولكن تصوروا ، بربكم هذا الامر الغريب . أتانـــى أحد هؤلاء العملاء للدولة الاجنبية وقال ــ «احكمتم على رغيفين من الرامة هما باسل ومازن غطـــاس ب ٧٠٠٠ ليرة والرابى . . . » وأراد أن يتابع كلامه ، لكنى أسكته . ماذا يظن ؟ اننا دولة تحافظ على كرامة الانسان وترفض التشهير بـــه .

ان القضاء الاسرائيلى نزيه ويرفض خلط الامـــور ! وليفهم هؤلاء أنه لا توجد عندنا سلطة حـــزب ديكتاتورى

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

سميح غنادري

على بساط البحث:

برنامج اللغة العربية وكل برنامج التعليم العربي!

■ اثارت استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنـــة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية صدى واسعا بـــين المعلمين والطلاب وبين الجمهور المهتم بقضية التعليم بشكل عام . كما أن هذه الاستقالة أسقطت مخادعة وزارة المعارف ومماطلتها فى الاستجابة لابسط مطالبنا فى وضع برنامـــج تعليم ، وفى وقت معقول ، يتجاوب مع حاجاتنا التعليميـــة وقيمنا الحضارية ــ الثقافية .

لقد تبين ، الان ، بما لا يدع مجالا للشك ، أن السيد كوبولوفتش كان معنيا بأن يستمر عمل لجنة برنامج اللغـــة العربية الى ما شاء الله . . كصمان أمان ضد أصرار الطلاب والمعلمين على برنامج صحيح ، تربوى ، متجاوب مـــع رغبتنا فى دراسة تاريخنا القومى وثقافتنا القومية . كمـــا أن ما كشفه الاساتذة المستقيلون من تمييز صارخ فى الميزانيات ضد لجنة اللغة العربية هو برهان قاطع علـــى أن ادارة المعارف تدير شؤون التعليم العربى بعقلية تمييزية ظالمة ، ان لم نقل بعقلية بوليسية !

ومع تقديرنا للاساتذة الستة الذين قلبوا مخطـــط كوبولوفتش رأسا على عقب ، الا أن القضية المطروحة على بساط البحث تبدو الان بأكثر ما يكون من الحيرة والوضوح . وهى : هل يجوز للمعارف أن تخطط لوضع برامج تعليـــم للوسط العربى ، فى معزل عن الراى الواسع والغنـــى بالخبرة للمعلمين والمثقفين العرب ؟! لماذا لا تعقد جلســـات تشاوريـــة ملزمة مع معلمى اللغة العربية فى ثانويـــات البلاد ، لسماع آرائهم ومقترحاتهم ؟

اننا نعتقد أن المعلمين والطلاب والسلطات المحليـــة العربية وكل الحريصين على مستقبل انساننا العربى فى هذه البلاد مدعوون الى تصعيد المعركة من أجل برامج تعليـــم (للغة العربية وغيرها من المواضيع) تتجاوب مع حاجـــات مجتمعنا الثقافية ــ الاجتماعية ، وتعكس ثقافتنا العربيـــة ، الكلاسيكية والمعاصرة ، بشكل صادق . يجب ان نقول لوزارة المعارف بأعلى صوتنا اننا لم نعد نحتمل مؤامرة التزييـــف ، التى وضعت فى الماضى سليم شعشوع وسامى مزيفيـــت مكان المتنبى وأبو العلاء . يجب أن نعلن أننا نرفض وجبات السم الصهيونى المكثف فى برامج التعليم ، بينما أجيالنـــا الصاعدة لا تتعلم كنوز الحضارة العربية التى تثير اعجـــاب العالم كله فى مشارق الارض ومغاربها . .

لتكن استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية حافزا لكل المخلصين للعمـــل المخلص والمسؤول دفاعا عن مستقبل التعليم العربي ومستقبل الاجيال الشابة العربية .

(سعيد أبو جابر)

الاستـــــاذ أبـــو خضـــرة أيضـــا استقـــال مـــن لجنــــة برامج اللغة العربية

فى الخبر الذى نشرناه على الصفحة الثانية من عـــدد الثلاثاء القادم حول استقالة المثقفين العرب من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية سقط ، سهوا ، اسم المدرس الجامعى والشاعر **فهد أبو خضرة** ، الذى استقال هو أيضا ، من لجنة كوبولوفتش ــ حيلر .

سالم جبران: على جسدي

(الى اهلي – الفلسطينيين ، اينما كانوا ، في الذكرى السنوية العاشرة للخامس من حزيران ...)

على جسدي أنت تبني
جداراً ، بيوتاً ، مدينه !
على جسدي .. وتفاخرُ انك تبني
وتمحو يباب العصور اللعينة
على جسدي انت تبني
وتحسب أن مرور الزمان
ينشف دمي المهان
ويدفن تحت الشوارع
وهج جراحي السخينة !
على جسدي انت تبني
وتحسب أن السلاح
يقطع عنف تدائي
ويغتال رجع همومي الدفينة !
* *
على جسدي أنت تبني
ولكنني لم أمت ، لن اموت
الحذار الحذار !
غداً أتململ ،
يهتز هذا الجدار !
غداً أتحرك ،
تنهد هذي البيوت !
غداً أتفجر ،
تسقط هذي المدينة !
* *
على جسدي لا مكان
لغير انامل طفلي
يهبشني في امان
واحضنه في سكينة ...

(٤ حزيران ١٩٧٧)
سالم جبران

قصة فيللي براين هولست: ابتسامات من الدنمارك

هذه القصة

فيللي براين هولست كاتب دنماركي معاصر . يطبع انتاجه بروح ساخرة . وقد ظهرت هذه القصة في مجلة « الادب العالمي » السوفييتية عدد اذار هذا العام. ولعل هذه القصة ذات السخرية الشفافة ، والتي تشدنا الى احداثها ، تعبر عن نفسية البطل. والملاحظ ان الكاتب يلجأ الى اسلوب السرد المباشر ، ويقوم بدور الراوي – صاحب القضية – مما يضفي على القصة المزيد من روح السخرية .

بقدر مايكون الزوج مقتنعا بان تصرفاته الطائشة تبقى طي الكتمان ، فلا توجد اية معوقات تمنعه من الخروج الى المدينة ولو لمرة واحدة ،ليروح عن نفسه .

تم صنع الرجل ، بمشيئة الله ، من طينة تختلف عن طينة النساء . وكتعويض تم منح الرجل جائزة لا وجود لمثلها لدى المرأة . اقصد هفواتنا ، التي لدينا العديد منها ، ولدي شخصيا مثل هذه الهفوات . صحيح انها قليلة . ولكن ، لأقل بصراحة ، انني لم اخن مريانه ، لا سمح الله ، ولو لمرة واحدة . ولست ادري لماذا تحيط بي افكار غريبة ، لدرجة ان هذه الافكار ، وفي بعض الاحيان ، تتملكني نفس التملك الذي جرى في تلك الامسية بعد ان بقيت وحيدا في البيت : اذ سافرت مريانه لزيارة اصدقائها في مدينة هولسبترو ، التي تبعد عنا بعض مئات من الكيلو مترات .

جلست مع وحدتي طول الاسبوع . وامتدت امسيات هذه الوحدة المتشابهة . والتي قضيتها بمشاهدة التلفزيون او بقراءة القصص البوليسية . وجاء يوم السبت . ولم اجد اي كتاب يقرأ .

كيف يمكن قتل ساعات المساء ؟!

لو كنت شابا لاتصلت بأحد الاصدقاء ، ولفكرنا معا :كيف نقضي الوقت ؟! ولكني لست بشاب منذ فترة بعيدة . كما انه ليس لدي اصدقاء يمكن الاتصال بهم . فكل اصدقائي، الذين عرفتهم او الذين اذكرهم ، تزوجوا وشكلوا عائلات منذ فترة بعيدة. وعليه فمن الطبيعي انهم لا يتمتعون بالحرية .

لو كنت شابا لتجولت مع فتاة ما . ولكني لست كذلك.

لحظة .. قف .. كم كيلومترا تفصلنا عن مدينة هولسبترو ؟! ٣٢٢ كيلو مترا اي عشرة اضعاف المسافة التي تفصل بين كوبنهاغن وروسكيل . اي انه لايمكن توقع المفاجئات الخطرة . ببساطة اردت ان اقول انه بامكاني ارتداء بدلتي الزرقاء الجديدة وان اتوجه بسرعةالى مركز المدينة . فلن تموء بعض القطط ، ولن تعرف بالموضوع اية كلبة في هولسبترو . ممكن ممثلا الذهاب الى المقصف .

آه ، اثنى عشر عاما من حياتي الزوجية لم تعبر بها قدماي مثل هذه العتبة . ومن المثير تجربة هذا الامر مجددا . ان تشرب قليلا ، وتمتع ناظريك ، طبعا بدون سوء نية ، بمشاهدة الحسان . وببساطة واختصار ان تتذكر ايام الشباب . فهل يسكن السوء في مثل هذا الامر؟!عليك ان تجلس وتلمس صدغيك ثم تدعو فتاة للرقص .

تر .. ن .. ن .. ن ..

التلفون . . اتصلت مريانه من هولسبترو . . وسألتعن الاخبار ، وفيما اذا سقيت الزهور ؟! هل اكلت أم ..؟ واخبرتني انها ستعود يوم الثلاثاء .

وفقط بعد انتهاء المكالمة التلفونية سقيت الزهور . ثلاثمئة واثنان وعشرون كيلومترا تفصلني عن هولسبترو . .

لو كنت محظوظا لجاء حظي اليوم . ولماذا ، ليأخذك الشيطان ، لابعاني بقية الازواج عندما تسافر نساؤهم ؟! ثم لماذا انا متضايق هكذا ؟! أليس من حقي أن أروح عن نفسي ؟! فنحن نعيش لمرة واحدة . ثم الا يقول المثل الشعبي القديم – الحقيقة حسنة ،ولكن السعادة افضل ؟!

وهكذا تركت ابريق الماء جانبا ، وارتديت القميص الابيض المنشى ، والبدلة الزرقاء الجديدة .

فقبل نصف ساعة فقط انتزعت قبعتي من فوق الرف ، ودخنت سيجارة . ثم سويت ربطة العنق للمرة الاخيرة . ونظرت الى نفسي في المرآة ، نظرات فاحصة ، واقتنعت بأن مظهري كمظهر رجل في الثانية والثلاثين من عمره .

وهنا ... آه .. هنا .. شيء ما حنفير ، شيطان غير متوقع ، حطم كل شيء وفي لحظات اضيفت عشر سنوات الى عمري ، وأمرتني بوضع قبعتي مكانها . وخلعت بدلتي الزرقاء الجميلة ، وارتديت من جديد ملابسي البيتية ثم جلست على الاريكة لاقرأ كتابا هنديا لاجد فيه بعض المواساة .

ماذا حدث ؟!

عندما نظرت الى نفسي في المرآة : حاشرا يدي في جيبي ، عثرت على قصاصة ورق لعينة . اردت ان اقذف بها الى السلة . ولكنني قررت أن أتعرف محتواها . وفي الحال عرفت خط مريانه

« انت جميل جداً ، جداً . فالى اين انت ذاهب ؟! »

ترجمها عن الروسية
عفيف صلاح سالم

صورة: آه منك يا لقمة العيش

• بقلم : "خلود" •

قرع الجرس ودخل كل صف الى غرفته .

ولم يكد يستقر بنا المقام حتى دخل معلمنا الكهل الطويل القامة النحيف الجسم . ولم يكن ما لفت انظارنا هذه المرة الشرايين النافرة في ظاهر يديه وساعديه بل البسمة العريضة غير المعتادة على وجهة حتى انتجاعيد جبهته كادت تختفي لتنتقل الى صدغيه .

بدأ الدرس والبسمة لما تفارق محياه . وتعجبت كما لابد ان زملائي تعجبوا حين قال معلمنا بصوته الاجش : درسنا اليوم في السياسة . وموضوعه الدمقراطية في اسرائيل .

كانت المرة الاولى التي نسمع فيها معلمنا ينطق هكذا بلفظة السياسة . وهي الكلمة التي قالوا لنا انها محرمة تماما .

واستطرد المعلم : من منكم يريد أن يطرح سؤالا في السياسة او استفسارا لاجيبه ؟

وساد الصمت . وكان كل واحد ينتظر غيره ليبدأ . واخيرا تشجعت ، وقد ازعجني الصمت ، وقلت بصوت ضعيف ، مرددة ما كان يشغل بالي دائما :

– تقول يا استاذ ان الحكم دمقراطي في دولتنا . فكيف تفسر لي مصادرة أرض والدي وحرمان اخي من الدراسة بسبب الخدمة الاجبارية التي يرفضها وسجن عمي لانه رفض الخدمة هذه . وفوق ذلك فان ابي محروم من زيارة المناطق المحتلة . وسكت فجأة .

ابتسم المعلم مشفقا وبدا عليه بعض الحرج وقال : اتعجب كيف تحشر فتاة في مثل سنك بنفسها في مثل هذي الامور العويصة . ارجوك يابنيتي . فالجميع مثلكم يعانون من مشاكل مختلفة . والصبر احسن . ولم يجب على سؤالي .

وكرر بصوت خافت وقد غاضت الابتسامة من وجهه قائلا : هيا هل هناك اسئلة اخرى غير السؤال الذي طرحته خلود ؟

سكت الجميع . وبعد لحظة رفع طالب قصير القامة اصبعه .

– هيا يا احمد . اسأل .

– يا استاذ هل الدمقراطية ان لاتجيب على سؤال خلود ؟

فتراجع المعلم خطوة الى وراء وقال:

– رجعنا يا احمد الى مشكلة خلود . دعوكم من هذه الاسئلة .

– طيب . لماذا تقف في صف الذين يسمونهم عملاء وانذاب سلطة ؟

– ما هذا الكلام الفاضي يا أحمد ؟

– وأين الدمقراطية التي تكلمت عنها ؟

وبدا ألم وحزن على سحنة معلمنا في مكان الغضب . وبدا لنا انه يحاول اخفاء مشاعره . ولم يلبث ان تنهد والقى نظرة نحو الباب وقال بصوت خافت كمن يزيح ثقلا عن صدره :

– بماذا اجيبكم يا ابنائي وماذا اقول . انا مجبر على الصمت او على قول ما لا اعتقد . وكل ذلك من اجل لقمة العيش يا اولادي .

وقبل خروجنا من غرفة التدريس قال المعلم لنا بلهجة حانية : يا اولاد ليبق ما جرى في الدرس بيني وبينكم . لاتحدثوا به احدا بتاتا .

من وراء القضبان

• بقلم : أحمد صالح جربوني •

كانت الساحة الضيقة تزدحم بالنزلاء . اسوارها العالية انتصبت بتحد تحبس السجناء خلفها وتحجب الدنيا عن انظارهم . سماؤها اسلاك شائكة فيها فتحات ضيقة بحجم ورق النقد المتداول . اما الباب الحديدي الضخم فدائما يعطي وياخذ ويتمتع بقوة جذب تشد اليه انظار السجناء . اذا سمعوا صريره التفتوا ليروا القادم اليهم او الراحل عنهم .

قبيل الظهر فتحت ابواب الغرف فخرجنا نتمشى في الساحة كعادتنا كل يوم في مثل هذا الوقت . توقفنا قليلا تحت بوق السماعة المثبت في احد الجدران ، ثم استأنفنا السير .

– هات نشوف ، ايش في اليوم . قال ابو بشار .

وشرعت اترجم له الاخبار من العبرية . وعندما انتهيت راح يعلق عليها .

– كيف دخل هذا العصفور ؟ قال احد السجناء موجها حديثه الينا .

كان العصفور يحاول الخروج من حيث اتى فمنعه احد السجناء فخرج الى الساحة محاولا الانطلاق الى السماء الواسعة . لكن سماء الساحة المشبكة منعته هي ايضا . وبعد عدة محاولات فاشلة انهكه التعب فهوى الى الارض ليقع اسيرا في يد أسير .

– هذا رمز الحرية . الا يكفيك انك انت مقيد حتى تعتقل غيرك ! اطلق سراحه . قال احدهم .

– مهلا . رد السجين محتجا كمن يدفع تهمة . سافعل ذلك . ولكن على مرأى من السجان .

– انا جائع . كيف انت والجوع .

– منذ تناولت طعام الفطور وانا جائع – رد ابو بشار .

– أكل . صاح العريف بصوته الغليظ . فتقدم عدد من السجناء يتزاحمون في صف طويل امام غرفة الطعام . وظل ابو رايح يلف في الساحة حولنا بغير نظام وهو يردد :

ماذا على الناس من سكري وعربدتي
ماذا على الناس من كفري وايماني
ماذا على الناس من حبي مكحلة
بين الخرابيش اهواها وتهواني

وهنا انضم الينا ابو علي .

– ابا بشار لمن هذا الشعر ؟ كثيرا ما سمعت الرجل يردده .

– لعرار الشاعر من الاردن . واسمه الحقيقي مصطفى وهبة التل .

ومن عرار اتصل الحديث الى ابرهيم طوقان وابي سلمى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وانشد بعضهم :

يا حامل المفتاح ما شوقي لاكل او شراب
كلا وما شوقي لام قد تعودت اغترابي

– جعنا . بدناش نروح للغدا قال ابو علي .

– ما شوقي لاكل او شراب . الم تسمع . قال ابو بشار .

– اذن ظلوا ترنموا بالشعر . الله معكم . وتركنا وانصرف ليقف بالدور.

وبعد لحظة صاح العريف : من لم ياكل بعد ؟

توجهنا الى غرفة الطعام . وعند الباب كان ابو علي يقف بادي الغضب.

مالك ابو علي ؟ مش على بعضك ! لم يجب . ولكنه راح يشتم الحظ والحياة والادارة والسجون .

– ماذا حدث ؟ سألت ثانية .

– الغدا ذره حمرا .

وعندما خرجنا من غرفة الطعام كان احد السجناء يرسل صوتا يشبه صوت دجاجة .

وراح مخلوف ينتقد خطاب المدير قبل ايام ويصفه بانه استهتار بحقوقنا . وسأل محمود :

– هل حدث ان التقيت بالجوع كما نلتقي به في هذه الايام ؟

– نعم . قال ابو بشار . واردف : في احد معتقلات الملك حسين .

– متى كان ذلك ؟

– يوم اطاح الملك بحكومة النابلسي . كنت ضمن مجموعة نقلوها من القدس الى معتقل صحراوي اسمه الجفر . سمعتم به. هناك كانت توزع علينا وجبات الطعام الثلاث مرة واحدة وهي مجتمعة لا تساوي نصف وجبة بسيطة . اشتدت وطأة الجوع . وبدأ علينا الضعف والهزال . فكرنا بالحل . ولكن دون جدوى . حدث ان مر كلب ذات يوم فناداه بعض الرفاق .

– وما حاجتكم به ؟

– لو جاء لذبحناه وأكلناه من الجوع .

في المساء فتحت الغرف . لم يخرج احد من السجناء . فهم العريف الامر . امر السجان باقفال الغرف حالا . وهرول مسرعا الى مكتب الضابط يخبره باضراب السجناء عن الطعام . وبعد لحظات مرا من أمام الغرف يتفرسان في الوجوه التي اذبلها الجوع . وامام غرفتنا ارتفع صوت الضابط يقرأ من ورقة في يده : جميل علايلي ، حاييم بن موشيه ، نعيم عبد الحق ، احمد ناصر ، يتسحق ليبوبتش ، الياهو مخلوف ، محمود غضبان ، احمد خليفة – هؤلاء الى المكتب .

وفي المكتب كان بانتظارنا ثلة من عسكر العمليات الخاصة . اجروا تفتيشا دقيقا في ملابسنا . ثم على اجسادنا العارية . وعندما انتهوا دخل مدير السجن .

تساءل : هؤلاء هم كل الشغب

– نعم سيدي . اجاب الضابط

فهز المدير رأسه متوعدا ثم صرخ بغضب : خذوهم الى الزنازين .



كتب جديدة * كتب جديدة * كتب جديدة *

كتب سوفييتية باللغة العربية

● المدية – لرباكوف :

اناطولي ريباكوف كاتب سوفييتي معروف ، ومؤلف روايات وكتب مبسطة للفتيان . وقصته «المدية» قصة مغامرات. ابطال القصة الاحداث الطلائع «ميشا» و «غينا» و« سلافا » وصديقهم الراشد الضابط بوليفوي . من باب الصدفة يعثر بوليفوي على مدية بحرية يسعى قاطع الطريق نيكيتسكي الى الحصول عليها . وحين يذهب بوليفوي الى الجبهة ، يعهد بالمدية الى «ميشا» ويعلمه ان مقبض المدية يحتوي على شفرة ، اما حل رموزها فهو في قراب ، والقرابعند نيكيتسكي ... بعد مغامرات عديدة ، وحافلة احيانا بالمخاطر ، يفض الاصدقاء سر المدية . صدرت القصة زهاء ٤٠ مرة بلغات شعوب الاتحاد السوفييتي وفي الخارج .

● رفاق الطريق – ليانوفا :

فيرا بانوفا ، اديبة سوفييتية موهوبة ، كاتبة ومؤلفة مسرحية . واشهر قصصها « رفاق الطريق » التي بدات بها شهرتها الادبية . في عام ١٩٤٤ ، كانت الصحفية فيرا بانوفا ، ابان الحرب ضد الغزاة الفاشيين ، في الجبهة ، في قطار عسكري صحي ، ينقل الجرحى الى المؤخرة البعيدة ، ورأت باي شجاعة وبسالةكان الاطباء والممرضات والممرضون يقومون بعملهم . وقد حدثت القراء بمودة وبساطة عن ابطالها – عن حياتهم قبل الحرب ، عن حبهم ، عن الحزن الذي حملته لهم الحرب . كتبت جريدة « ليتيراتورنايا غازيتا » تقول : «ان «رفاق الطريق» قد خرجوا الى مدار قلوب القراء ، ومن الصعب ان نحدد الان عدد الدورات التي كتب عليهم القيام بها ناقلين للناس فرح اكتشاف العالم » .

● تفاقم الازمة العامة للرأسمالية – لتريبيلكوف :

المؤلف دكتور في العلوم التاريخية ، ورئيس كرسي معهد في المرحلة الراهنة : انقسام العالم العلاقات الدولية .

بالاستناد الى مجموعة كبيرة من الوقائع ، تلقي هذه الدراسة النور على كنه الازمة العامة للرأسمالية وخصائصها الرئيسية في المرحلة الراهنة : انقسام العالم الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين متضادين ، والصراع فيما بينهما، تأثر المباراة الاقتصادية بين النظامين ونمو المنظومة العالمية للاشتراكية في ازدياد تأزم التناقضات الداخلية للاقتصاد الرأسمالي ، الاتجاهات الاساسية وخصائص تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية : ازمة وانهيار النظام الاستعماري للامبريالية ، خصائص اقتصاد البلدان النامية ، وغير ذلك .

● الانسان والثورة العلمية التكنيكية – لفولكوف :

المؤلف فيلسوف سوفييتي معروف يهتم بقضايا الثورة العلمية والتكنيكية ، وتاريخ العلوم. ويعرض الكتاب دور العلم والتكنيك في حياة المجتمع ، ويلقي النور على عواقب تطبيقهما في ظل الاشتراكية وفي ظل الرأسمالية . كذلك يجيب المؤلف عن مسألة ما اذا كان الانسان نفسه يتغير في عصر الثورة العلمية والتكنيكية ويقدم البرهان المقنع على ان الاشتراكية تفسح المجال امام تطور الانسان تطورا متجانسا من جميع النواحي .

انخفاض في عدد الكتب التي تطبع في اسرائيل

تل ابيب – افادت لجنة الاحصاء المركزية ان عدد الكتب التي طبعت في اسرائيل هذه السنة يقل بألفي كتاب عنه في السنة الماضية . فبينما طبع في السنة الماضية ٥٥٢٢ كتابا انخفض هذا العدد الى ٣٥٢٢ كتابا .

كتاب جديد

اهدانا السيد عرفان ابو حمد كتابه الثاني « الحديث ذو شجون » وهو مجموعة مقالات في الادب والعلم والاجتماع .

وفي الكتاب آراء للمؤلف تستحق المطالعة .

اخبار أدبية من تونس

عادت مجلة « قصص » الفصلية التونسية الى الصدور عن « نادي القصة » بعد توقف دام منذ عام ١٩٧٤ . ويرئس تحرير هذه المجلة الادبية التونسية الاديبمحمد العروسي. ويبحث العدد الجديد من «قصص» في الادب التونسي والحياة الثقافية للبلاد.

ويذكر ان مجلة « قصص » أصدرتها « الدار التونسية » في الماضي .

جوائز للادباء في تونس

قررت وزارة الثقافة التونسية منح جوائزها التشجيعية الى مجموعة من الادباء التونسيين لعام ١٩٧٧ .وحصل الكاتب احمد مامو على جائزة الدولة لقاء مجموعته القصصية « اللعب بالمكعبات الزجاجية » . ومنح الكاتب الميداني ابن صالح الجائزة لقاء تمثيليته « هزة في تل ابيب» . أما جائزة الشعر فقد كانت من نصيب الشاعر جعفر مجيد لقاء ديوانه « غدا ستشرق الشمس » . كما منح الشاعر عبد المجيد شرفه الجائزة لقاء ديوانه الذي صدر باللغة الفرنسية «قذارة ».

اصدار التراث

صدرت هذا العام في تونس مجموعة اشعار بشار بن برد (القرن الثامن) في ثلاث مجلدات ، كما تم اصدار ديوان النابغة الذبياني. وقد أعد هذه الدواوين للنشر العالم اللغوي التونسي المرحوم الطاهر بن عاشور .

الشمس وقوس قزح

● في احد ايام الشتاء برزت الشمس من وراء الغيوم . وعلى الافق المقابل ارتسم قوس قزح ملون بالغ الجمال . وشاهده الناس وأبدوا اعجابهم به . ولعب الغرور برأس قوس القزح وراحيدل بجماله مباهيا بانه اجمل حتى من الشمس .

وسمعته الشمس فقالت : « قد تكون جميلا ولكن لا وجود لك بدوني » . وضحك قوس قزح ساخرا وامعن في تبجحه .

وما كان من الشمس الا ان اختفت وراء غيمة داكنة . وفي الحال اختفى قوس قزح من الوجود .

فتحي قاسم: قصيدتان

(١)

الليلة فاجاني القلق ،
والذكرى ،
نافذة قطار تتحدى الريح وتأتلق
– القاتل منا والمقتول
واللوحة مد لا يروى
بيروت تحنت بدم الاطفال / وزفوها
فرشوا بالموت شوارعها
رقصوا فوق الاشلاء / وغطوها
بيروت الحب على الاعواد / فلاقوها
بيروت الحب على الاعواد تناديكم
وتهز عروش الصمت / وتلعنكم
وتعيش الجرح / وتبكيكم
يا أهل الدار !
من غير الاهل سيحمي الدار ؟!
فالقاتل منا والمقتول .

(٢)

وانتظرتك
حين غاب الاهل وانشق الفؤاد ،
نغمة كالريح تهوى كل واد
تركض الساحات دوني :
والبيارق ،
وأنا أبكي على الاعواد عالق
تلهث الميناء من خوف
وحزني لا يفارق !
يا عيونا لا ترى الا الضباب
يمطر الغيم عذاب
حين امشي تركض الساحات ، تعدو
تصرخ الابواب من لمس الغريب
من مجافاة الندى
كل صوت عاد بي حيث الاماني والهدى
اي شيء عاد لي بعد الضياع
بعد عقدين وأكثر ؟!

سيمون عيلوطي – الناصرة: أغنية الى الجليل

« مهداة الى الرفيقة هيلانا التي تبحث عن جذور القضية » .

في ديار القحط كنا
نزرع الاحلام فلا .. ياسمينا
واحتجاجات قديمة ..
ثم جئنا للمدينة
ننشد الحب
ونصبو للسكينة .
*
حين وافتنا « هيلانا »
تحمل الاشواق ..
حب العابرينا ،
كنت جرحا نازفا
فوق هامات الرجال العائدينا
ضمدت جرحي وقالت
يا رفيقي ، الآن . ما أحلى اللقاء
*
واسمع غنائي يا جليل
انت الربيع ام الضياء
آوي اليك فاستحيل
زيتونة خضراء عطشى للشتاء .
وظلال احلام الأصيل .
*
يا جليل :
شوقنا يغيض دمي اليك
وعز منه دم الشهيد
الشمس اجمل فيك هذا اليوم
اجمل والنجوم .
حتى النجوم . هناك أجمل .
بي تحتضن الجليل .
*
ابن الرجال العائدين في المساء
من الكروم . والنساء
يحملن سلة من الثمار للصغار .
– وها هو آذار ..
قد جاء . يا جليل . بالآمال والأزهار .
فيبث الشعوب في الانحاء لن تضيع :
يا جليل . لن تضيع
لن تضيع .
ردد الاصداء في الابعاد :
يا جليل لن تضيع :
لن تضيع .
لن تضيع !
*

طرائف عربية

علي والتنجيم

○ حكي انه لما عزم امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المسير الى النهروان اتاه بعض المنجم فقال : لا تسر في هذه الساعة يا امير المؤمنين وسر في وقت كذا فقال له الامام علي : ولم قال : لانك ان سرت فيها اصابك ضرر شديد وان سرت في وقت كذا ظفرت . فقال علي : ماكان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما ادعيت. وقال: ماكان لعمر بن الخطاب منجم وقد فتح بلاد كسرى وقيصر . وقال ايضا من تعلم بابا من التنجيم فقد تعلم بابا من السحر فان زاد ازداد .

أساء في واحدة

⊙ قيل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يعس ليلة . فسمع غناء رجل في بيت ، فتسور عليه فرآه مع جماعة يشربون الخمر فقال : ياعدو الله ، اراي يسترك الله وانت على معصية فقال : لا تعجل يا امير المؤمنين ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيته انت في ثلاث . قال الله تعالى : « ولاتجسسوا » وقد تجسست ، وقال « واتوا البيوت من ابوابها » وقد تسورت علي وقال « لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت بغير سلام ! فقال عمر بن الخطاب : أسأت فهل تعفو فقال : نعم ، وعلى الا تعود .

ليونيد برجنيف

الدستور الجديد يعكس التغيرات العظيمة التي طرأت على عالمنا في العقود الاربعة الاخيرة!

* ان الاتجاه الرئيسي للجديد فى الدستور هو فى تعميق الاشتراكية الدمقراطية
* تعميق ضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن الانتماء القومي والعرقى والجنس بالحق فى العلم والعمل والراحة والعناية الصحية وادارة شؤون الدولة السياسية والاجتماعية
* تنتهج الدولة السوفييتية بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب وتعميق التعاون الدولى بينها وتدعم نضال الشعوب فى سبيل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى.

موسكو — دعا ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، المواطنين السوفييت الى الاشتراك بنشاط فى مناقشة مشروع الدستور الجديد . وقد نشرت الصحف السوفييتية يوم خميس حزيران الجارى ، أهم ما جاء فى التقرير الذى القاه الرفيق برجنيف بشأن مشروع الدستور الجديد فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتي والذى عقد فى ٢٤ أيار الماضى . ومن الجدير بالذكر أن ليونيد برجنيف يرئس اللجنة الدستورية التى قامت بصياغة مشروع الدستور الجديد الذى طرح الان للمناقشة الشعبية العامة فى الاتحاد السوفييتى . وفى التقرير الذى القاه برجنيف فى اجتماع اللجنة المركزية تحدث ، قبل كل شيء ، عن الدوافع التى دعت الى وضع دستور جديد للبلاد ، هو الرابع، فقال:

« ثمة تغيرات عميقة طرأت على ...دنا ، على مجتمعنا كله . خلال ...قود الاربعة التى أعقبت المصادقة ...ى الدستور الذى يسرى مفعوله ...ليا فى الاتحاد السوفييتى .

« فلقد تم بناء مجتمع اشتراكى ...طور ناضج . وتغير اقتصاد البلاد الى ... لا يمكن تصويره . وأصبحت الملكية ...شتراكية تسود اقتصاد البلاد بلا ...ازع . كما تغير أيضا الوجه الاجتماعى ...مجتمع وينمو تجانسه الاجتماعى . ...ازدادت قوة التحالف الراسخ بين الطبقة ...عاملة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفى ...شعب . وتختفى شيئا فشيئا الفوارق ...ن الفئات الاجتماعية الرئيسية . وبسم... ...باتها بالذات أخذت تقترب ...ن ...ضها البعض أكثر فأكثر ، ...افة الامم والقوميات التى تقطن بلادنا . ...تبلورت وحدة تاريخية جديدة من ...ناس هى الشعب السوفييتى » .

...مضى ليونيد برجنيف قائلا :

« ومع بناء الاشتراكية الناضجة ...الانتقال الى المواقف الايديولوجية ...السياسية للطبقة العاملة لدى كافة ...ئات السكان فان دولتنا ، التى نشأت ...ديكتاتورية للبروليتاريا ، تحولت الى ...ولة للشعب بأسره .

« وتغيرت الى حد كبير المكانة الدولية للاتحاد السوفييتى والطابع السياسى والاجتماعى للعالم كله . وتم القضاء على الحصار الراسمالى الذى فرض على الاتحاد السوفييتى وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمى . وظهرت الى الوجود المنظومة الاشتراكية الجبارة . وضعفت الى حد ملموس مواقع الراسمالية العالمية . وبدلا من المستعمرات السابقة نشأت العشرات من الدول الفتية المناهضة للامبريالية .

« ونمت الى درجة كبيرة لا يمكن قياسها مكانة ونفوذ البلاد الاشتراكية على الصعيد الدولى . ونتيجة لذلك أصبح ميزان القوى على الصعيد العالمى مختلفا كل الاختلاف . وظهرت امكانية حقيقية لتفادى اندلاع حرب عالمية جديدة .

« واستنادا الى ما تم تحقيقه أخذ الشعب السوفييتى بقيادة الحزب الشيوعى السوفييتى يحل اليوم مسائل جديدة ، هى بناء القاعدة المادية والتكنولوجية للشيوعية وتحويل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى علاقات شيوعية بالتدريج وتربية الناس بروح الوعى الشيوعى » .

واشار ليونيد برجنيف الى

« أن كل التغيرات المبينة وجدت انعكاسها فى مشروع الدستور الجديد . وحافظ هذا المشروع وطور السمات المميزة ، التى بينها لينين للدستور من الطراز الاشتراكى ، وكذلك العديد من الاسس المبدئية لدستور الاتحاد السوفييتى الذى يسرى مفعوله حاليا .

« ويستند المشروع الى التجديدات والتطورات التى طرأت فى الاعوام الاخيرة ، على القانون السوفييتى . كما أنه يستفيد من خبرة التطور الدستورى فى البلدان الاشتراكية الشقيقة » .

ثم تطرق ليونيد برجنيف الى السمات الرئيسية لمضمون مشروع الدستور الجديد فقال:

« ان مشروع الدستور الجديد يتضمن وصفا مسهبا للدور القيادى والتوجيهى الذى يلعبه الحزب الشيوعى . ويشير الى أن دولتنا انما هى دولة الشعب بأسره . ويحافظ المشروع على الموضوعة المبدئية التى تنص على أن أساس النظام الاقتصادى فى الاتحاد السوفييتى يكمن فى الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان الاتجاه الرئيسى للجديد فى المشروع هو توسيع وتعميق الاشتراكية الدمقراطية . وقبل كل شيء ستنمو وتتطور المبادىء الدمقراطية لتشكيل السوفييتات ونشاطاتها . ويؤكد المشروع على المنجزات التى حققتها الاشتراكية فى مثل تلك المجالات الهامة ، مثل ضمان حقوق مساواة المرأة بالرجل وضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن القومية والانتماء العرقى » .

وأضاف برجنيف قائلا :

« ان الدستور الذى يسرى مفعوله حاليا ينص على مجموعة كاملة وواسعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التى تتعلق بنفس حياة المواطنين كالحق فى العمل والراحة والرعاية الصحية وغيرها . الا اننا نعلم جيدا مدى تعمق مضمون هذه الحقوق والى أى حد أصبحت أغنى وأضخم ، اليوم ، تلك الضمانات المادية التى تدعم هذه الحقوق . وهذا كله ينعكس فى مشروع الدستور الجديد .

« وتبلورت بشكل أوسع بكثير الحقوق والحريات السياسية لمواطنى الاتحاد السوفييتى . وفيه يعلن عن حق كل مواطن سوفييتى فى المشاركة فى ادارة شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية . كما أنه يشير الى الاشكال الملموسة لمثل هذه المشاركة .

« وعلى أتم شكل جرى التأكيد على ما ينص عليه الدستور الحالى من حرية الكلام والاجتماعات والتجمهر والمظاهرات والمسيرات . وبديهى أن مشروع الدستور ينطلق من واقع أن حقوق المواطن وحرياته لا يمكن بل ويجب الا تستخدم ضد نظامنا الاجتماعى وأن لا تلحق الضرر بمصالح الشعب السوفييتى . ويقضى المشروع بواجب المواطن فى العمل بشرف ونزاهة والدفاع عن الوطن .

« ويشير باب خاص من المشروع ، وهو التطور الاجتماعى والثقافى ، الى ان الدولة تهتم بتطوير التعليم والعلم والفن وتحسين ظروف العمل وحياة المواطنين . وتنعكس فى مشروع الدستور بشكل واضح تماما مسألة مواصلة تعزيز حرمة القانون والنظام الاشتراكى .

« والحل الذى يتضمنه المشروع لمسائل البنيان القومى والحكومى يضمن انسجاما دمقراطيا حقا لمصالح اتحاد القوميات المتعددة ومصالح كل جمهورية وقومية .

« ولاول مرة يضم المشروع بابا خاصا حول سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية . ويأتى فى هذا البيان أن الدولة السوفييتية تنتهج بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب واقامة تعاون دولى واسع . وترمى سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية الى ضمان ظروف دولية ملائمة لبناء الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى والى تعزيز مواقع الاشتراكية العالمية ودعم نضال الشعوب من أجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى وتفادى الحروب العدوانية والعمل بدأب وثبات على تنفيذ مبدأ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » .

ثم أشار ليونيد برجنيف الى الاهمية التى سيتسم بها اقرار دستور الاتحاد السوفييتى الجديد بالنسبة لتطوير بلادنا وتعزيز مواقع الاشتراكية والسلام والتقدم على الصعيد العالمى ، وقال :

« ان تنفيذ أحكام الدستور الجديد يجب أن يرفع نشاطنا الحكومى والاقتصادى وكل أعمال هيئات السلطة والادارة الى مستوى جديد من حيث النوعية . ان دستور الاتحاد السوفييتى الجديد يبين بوضوح للعالم أجمع كيف تتطور الدولة السوفييتية وكيف تترسخ بشكل أشد قوة وعمقا الدمقراطية الاشتراكية . ويبين فيما يكمن مضمون هذه الدمقراطية .

« ان دستورنا يبين الاشكال المتنوعة والابعاد الهائلة للمساهمة الفعلية للجماهير الشعبية فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، تلك المساهمة التى تنمو باضطراد والتى لا تعرفها البلدان البرجوازية حيث تمسك بزمام الحكم ، فى الواقع ، طبقة الراسماليين الصغيرة من حيث عددها » .

وقال ليونيد برجنيف :

« والناس اذ يقرأون دستورنا الجديد سيرون بشكل أوضح مدى اتساع وتنوع حريات وحقوق مواطنى المجتمع الاشتراكى . ومن خلال بنوده سيرى العالم دولة تجعل من النمو المتواصل لرفاهية وثقافة الشعب بأسره هدفا لها .

« ان دستورنا الجديد يبين بشكل لا مراء فيه أن الدولة الاولى للاشتراكية الظافرة جددت على رايتها كلمة السلام باعتباره المبدأ الاسمى لسياستها الخارجية والذى يستجيب لمصالح شعبها وشعوب كوكبنا الارضى كله .

« ان دستور الاتحاد السوفييتى الجديد سيغنى بلا شك الكنز المشترك لتجربة الاشتراكية العالمية . ونحن سوف نجابه تفسيرات مفاهيم الدمقراطية وحقوق الانسان ، التى شوهتها وأساءت اليها الدعاية البرجوازية والتحريفية ، بأكمل وأصدق مجموعة من حقوق وواجبات مواطنى المجتمع الاشتراكى » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان اقرار دستور الاتحاد السوفييتى الجديد سيكون قسطا تاريخيا آخر يسهم به حزبنا اللينينى والشعب السوفييتى بأسره فى القضية العظمى ، قضية بناء الشيوعية ، وفى الوقت نفسه ، فى القضية الاممية لنضال كادحى العالم أجمع من أجل الحرية وتقدم البشرية وفى سبيل اقرار سلام وطيد على الارض » .

ياسر عبد ربه :

الصداقة السوفييتية الفلسطينية صداقة أبدية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعلن السيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى مؤتمر صحفى عقد هنا اثر انتهاء مؤتمر باكو العلمى العالمى ، أنه لا يمكن الفصل بين مكاسب حركة التحرر الوطنى عامة وبين انتصار ثورة اكتوبر ومكاسبها عبر ستين عاما منذ قيامها . وأضاف أن احدى المهام الاساسية لحركة التحرر الوطنى الفلسطينية ، فى هذه المرحلة ، هى فى توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وصيانة هذه العلاقات . وأكد أن أية محاولة للفصم بين الشعوب العربية وحلفائها الطبيعيين ستمنى بفشل ذريع .

نجاحات الاشتراكية فى كوريا الشعبية

انجزت الطبقة العاملة فى جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، بقيادة حزبها الطليعي ، تنفيذ الخطة الصناعية للسنوات الست بمسدة لاتزيد عن اربع سنوات وثمانية اشهر . وتم خلال هذه الفترة الوجيزة بناء ١٠٥٥ مصنعا متطورا وعصريا . وبدأت هذه المصانع بالانتاج .

اتحاد النساء الدمقراطى العالمى يتضامن مع الشعب الفلسطينى

برلين — تاس — أصدر اتحاد النساء الدمقراطى العالمى ، هنا ، بيانا لمناسبة اسبوع التضامن العالمى مع الشعوب العربية استنكر فيه سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المتمثلة فى الاحتلال وفى خرق حقوق الانسان فى المناطق المحتلة وطالب فيه حكام اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضى العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

كوليك يطلب تعويضات عن بناء الاهرامات !

واشنطن — زار مؤخرا رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك ، العاصمة الامريكية . وقد القى خطابا فى نادي الصحفيين بواشنطن استهجن فيه اقتراح الرئيس الامريكي دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين . وقال : اذا جاز هذا الامر فانه يحق لنا ان نطلب تعويضات لقاء مشاركة يهود مصر ، قبل اربعة الاف سنة ، فى بناء الاهرامات !

بتهمة عجيبة غريبة !!

أحكام قاسية تتهدد شيوعيين مصريين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن المدعى العام المصرى ، محمد القليوبى ، ان ١٧٦ شخصا متهمين باقامة منظمات شيوعية سرية سيقدمون الى المحكمة المصرية العليا لشؤون الامن القومى حيث تنتظرهم أحكام قاسية ستصل الى حد السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وذلك بتهمة أنهم «خلقوا جوا ملائما لحوادث ١٨ و ١٩ كانون ثانى ١٩٧٧ » . ويذكر أنه فى ذلك التاريخ تظاهر الملايين من أبناء الشعب المصرى فى مختلف انحاء البلاد احتجاجا على الوضع الاقتصادى المتدهور الذى اجتاح مصر فى أعقاب انفتاح قادتها على الغرب وقرارات الحكومة المصرية الخاصة بزيادة أسعار المواد الغذائية.

فوز المعارضة فى انتخابات تركيا

انقرة — تدل التقارير النهائية أن حزب الشعب الجمهورى ، الذى يتزعمه بولنت أجاييت ، فاز بأكبر مجموعة من مقاعد البرلمان التركى فى الانتخابات النيابية التى جرت هناك يوم الاحد الماضى . اذ فاز هذا الحزب ، الذى كان فى المعارضة فى الفترة السابقة ، ب ٢٢٢ مقعدا من اصل ٤٥٠ مقعدا فى البرلمان التركى . هذا ونال حزب العدالة الحاكم ١٨٠ مقعدا .

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثاني • بقلم: ابراهيم مالك •

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الغادرة والعدوانية فى وقت كانت تتلمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق أهدافها القومية ووضع حد للمأساة التى تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعى فى تقرير المصير . لكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت أمامها آفاقا أكبر وأكسبتها أهمية خاصة ووضعتها أمام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير أدواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة أهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق فى ظروف توازن القوى المحلى والعربى والدولى .

لقد تصور حكام اسرائيل ، الذين حققوا كسبا عسكريا كاسحا فى حرب حزيران ، انه بمقدورهم أن يكرروا ما حدث فى عام ١٩٤٨ وتشريد القسم الاكبر من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة . الا أنهم فشلوا فى ذلك فشلا ذريعا . ولم يجدهم نفعا ما قاموا به من أعمال هدم وتشريد بالقوة فى قرى اللطرون الثلاث المنكوبة ، يالو وبيت نوبا وعمواس ، وقرى الجفتلك فى منطقة غور الاردن التى كان يقطنها أكثر من ٢٠ ألف فلسطينى . فالصدى الذى أحدثته مجزرة دير ياسين فى عام ١٩٤٨ بين الجماهير الفلسطينية آنذاك ، وما أسفر عنه من اشاعة جو من الذعر والفزع بين هذه الجماهير ، وبالتالى تسهيل عملية الترحيل لم يتكرر فى عام ١٩٦٧ بعد أعمال الهدف المذكورة وغيرها من جرائم الاحتلال التى لا بد ويكشف عنها كاملة فى يوم ليس بالبعيد .

لقد سجل بقاء القسم الاكبر من الجماهير العربية الفلسطينية فى الضفة والقطاع وتشبث هذه الجماهير بأرضها — وطنها بداية فشل مخططات المعتدين ونصرا للحركة الوطنية الفلسطينية كان له أبعد الاثر على تطور كفاح هذه الحركة فيما بعد .

نتائج مباشرة لعدوان حزيران

ترتب عن عدوان حزيران نتائج عديدة . ولكن على صعيد نضال الجماهير الفلسطينية فى الضفة وخارجها أدى العدوان الى :

أولا — الغاء الوصاية الهاشمية المباشرة على الشعب الفلسطينى فى الضفة ، تلك الوصاية التى فرضت قسرا عليه فى مؤتمر اريحا ، فى عام ١٩٥١ ، حين تقرر ضم الضفة الى المملكة الاردنية الهاشمية ، واستهدفت حرمان هذا الشعب من أن يمارس كامل حريته فى تقرير مصيره والدفاع عن حقوقه القومية . وشكلت ، كذلك ، عائقا كبيرا أمام تقدم نضاله فى سبيل ممارسة هذا الحق .

وثانيا — طرحت القضية الفلسطينية مجددا وبشكل أحد من السابق مع اتساع نشاط حركة المقاومة الفلسطينية بعد عدوان حزيران . وبدأت هذه القضية تحتل ، رويدا رويدا ، مكانها الطبيعى على المسرح الدولى .

وثالثا — تعرت حقيقة الاطماع الصهيونية فى التوسع والعدوان لحكام اسرائيل ، الامر الذى ساهم فى اظهار عدالة القضية الفلسطينية وأكسبها المزيد من العطف فى الراى العالم العالمى . وظهر حكام اسرائيل على حقيقتهم محتلين ومعتدين .

واذا كانت النكسة المترتبة عن عدوان حزيران قد أظهرت بعض نقاط الضعف فى الانظمة التقدمية العربية ووجوب التخلص منها ، حتمت النكسة سقوط القيادات الفلسطينية التقليدية (من أمثال أحمد الشقيرى) سياسيا وفكريا وممارسة . وحتم الامر ظهور قيادات جديدة تتبنى منهجا أكثر ثورية والتزاما بخدمة مصالح الجماهير الشعبية وأكثر عقلانية .

اتساع المقاومة الشعبية ضد الاحتلال

ان حكام اسرائيل ، الذين ظنوا ان النكسة أفقدت الجماهير الفلسطينية فى الضفة والقطاع كل قدرة على الحركة فى المستقبل المنظور على الاقل ، سرعان ما خاب أملهم . وسرعان ما تجاوزت هذه الجماهير مرحلة الذهول وانتقلت الى المقاومة الشعبية للاحتلال بمختلف الاشكال والوسائل المتوفرة والممكنة فى ذلك الحين ، مفقدة المحتلين توازنهم وأعصابهم .

ولقد فجر هذه المقاومة بشكل مباشر قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس العربية الى اسرائيل رسميا واخضاعها للسيادة الاسرائيلية القانونية المباشرة . فنتيجة لهذا القرار التعسفى قامت « لجنة الدفاع عن عروبة القدس » والتى ضمت شخصيات وطنية من الضفة والقدس . ودعت هذه اللجنة الى اضراب عام يوم الاثنين ٧ آب ١٩٦٧ . ووزعت منشورا دعت فيه الى اعلان الاضراب السياسى . وقد كان الاضراب ناجحا وشاملا على الرغم من اجراءات القمع الوحشية التى استخدمتها سلطات الاحتلال لمنع وقوع الاضراب . واضطرت « هآرتس » فى اليوم التالى للاضراب (٨—٨—٦٧) الى الاعتراف بنجاحه .

وكانت الدلالة الاولى للاضراب ان الجماهير العربية الفلسطينية ترفض الاحتلال واجراءات الضم .

وفى أواسط آب ١٩٦٧ أصدر ٢٠ شخصية وطنية واجتماعية من الضفة والقدس بيانا أكدو فيه معارضتهم لاجراءات الضم وان القدس مدينة عربية وجزء من الاردن .

وأعلن رجال التعليم ، فى الوقت ذاته ، عن تصديهم لمحاولات سلطات الاحتلال تغيير مناهج التعليم العربية فى القدس ومدن الضفة الاخرى والقطاع . وأكدوا رفضهم العودة الى التعليم مع بداية السنة الدراسية الجديدة (٦٨\٦٧) فى ظل استمرار الاحتلال . ودعوا الى اضراب مع بداية تلك السنة . وكان الاضراب ناجحا فعلا وشاملا . وأصدر اتحاد الطلاب فى الضفة وفى القطاع نداء يدعو الى الاضراب عن التعليم .

وفى العريش وزعت فى ٢٠ آب ١٩٦٧ مناشير تندد بالاحتلال وتدعو الى مقاومته . وقد ردت الحكومة الاسرائيلية على ذلك بفرض منع التجول فى المدينة .

وقد شهد قطاع غزة بداية مقاومة مسلحة على شكل أعمال قناصة ووضع الالغام فى طريق الآليات العسكرية الاسرائيلية .

وجرت اصطدامات مسلحة فى منطقتى نابلس والخليل وكذلك فى الاغوار بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة الفلسطينية (أعضاء حركة « فتح » فى الاساس) . وامتدت الاعمال المسلحة لرجال المقاومة الى عدد من المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وبغض النظر عما يمكن ان يقال من تحفظات حول بعض تلك الاعمال المسلحة لحركة المقاومة الا أنها كانت النتيجة الطبيعية لوجود الاحتلال واستمرار انعدام تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

وتكررت المعادلة وبصورة متسارعة : الاحتلال يولد المقاومة والمقاومة تجابه بالقمع والقمع يوسع نشاط المقاومة ليشمل فئات جديدة ومتزايدة . وهكذا حتى يزول سبب ظهور المقاومة بزوال الاحتلال .

« الدويلة الفلسطينية المصطنعة »

وجنبا الى جنب مع تصعيد أعمال القمع الوحشية ضد أعمال المقاومة المناهضة للاحتلال سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى تكريس احتلالها للضفة والقطاع ، بشكل خاص ، عن طريق الدعوة لاقامة « دويلة فلسطينية مصطنعة » ، تخضع مباشرة لسلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وأملت سلطات الاحتلال فى الاستفادة من الكره المتأصل بين الجماهير الفلسطينية للنظام الهاشمى وممارساته التعسفية الغاشمة ومن الاستعداد النفسى لمجرد فكرة الدولة الفلسطينية والتخلص من الوصاية الهاشمية . ولكنها أخطأت الحساب هنا أيضا . فاذا كانت ثمة رغبة مشروعة فى التخلص من الوصاية الهاشمية الا أن ذلك لم يكن ليعنى أبدا استبدال هذه الوصاية بالاحتلال الاسرائيلى .

وقد فوتت القوى الوطنية فى الضفة والقطاع الفرصة على سلطات الاحتلال الاسرائيلى . فعلى الرغم من التمزق الذى عانت منه هذه القوى والحالة الصعبة التى كانت عليها حين قيام اسرائيل بعدوانها فى الخامس من حزيران واحتلالها لتلك المناطق ، بادرت هذه القوى الى توحيد كلمتها واصدار ميثاق وطنى مرحلى لعرب الضفة الغربية وقعه فى أوائل كانون الاول ١٩٦٧ عشرات ممثلى الاوساط الوطنية الفلسطينية . وأكد هذا الميثاق رفض « الدويلة الفلسطينية » المصطنعة وأن المهمة العاجلة المطروحة أمام القوى الوطنية هى فى تصفية الاحتلال وان الشعب الفلسطينى جزء من الامة العربية وان القضية الفلسطينية قضية عربية عامة ولا يحق لاية جهة بمفردها التصرف بها . وأكد الميثاق على وحدة الضفتين ، الشرقية والغربية . وعلى عروبة مدينة القدس القديمة . («الاتحاد» ، ٥—١٢—١٩٦٧) .

وفى استفتاء صحفى أجرته «هآرتس» حول « الدويلة الفلسطينية » ونشرته فى ٨ أيلول من ذلك العام صرح النائب الشيوعى وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق توفيق طوبى ، « ان مشروع "الدويلة الفلسطينية" المصطنعة انما هو محاولة لمنح السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة شرعية مضللة » .

ولقد قبرت يقظة الجماهير الوطنية الفلسطينية هذا المشروع المصطنع فى المهد مؤكدة « ان المهمة العاجلة هى فى تصفية الاحتلال ونتائجه » .

حركة المقاومة المسلحة تتخطى مرحلة الحظر

وكان بين النتائج الاساسية لعدوان حزيران ، على الصعيدين الفلسطينى والعربى ، وما ترتب عن النكسة من آثار نفسية أن برزت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، على الرغم من محدوديتها ، كعنصر أساسى فى التصدى للاحتلال الاسرائيلى . وظهرت فى ليل الهزيمة الحالك قبسا يبعث الامل والطمأنينة .

والغزوات الاسرائيلية المتكررة للاراضى الاردنية بحجة مطاردة رجال المقاومة الفلسطينيين عبر النهر والاعمال العسكرية المسلحة فى الاراضى الاسرائيلية أكسبت هذه الحركة جواز المرور الى الشرعية وتخطى مرحلة الحظر الرسمى المفروض عليها . وبدأت هذه الحركة تمتلك قوى ذاتية تمكنها من الحركة والاستمرار فى النضال والنمو .

وبعد معركة « الكرامة » فى آذار من عام ١٩٦٨ كسبت هذه الحركة رصيدا كبيرا ، فتح آفاقا جديدة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية .

لكن هذه الحركة كانت تعانى من نقاط ضعف كان يمكن أن تكون قاتلة . فلقد كانت تعير العمل العسكرى الاهتمام الاول وتعطيه الصدارة وما عدا ذلك كان مرفوضا . ونتيجة لهذه النظرة لم تنجح هذه الحركة ، منذ البداية ، فى تعميق صلاتها مع الجماهير الفلسطينية كما هو مطلوب وممكن فعلا .

ولم تدرك فى مراحل نشاطها الاولى ان وسائل النضال متعددة وانه يجب ملاءمة هذه الوسائل للظروف والمرحلة المعنية وانه يجب عدم الاقتصار على أسلوب واحد . كما يجب الجمع بين أساليب متعددة . وكل اهمال للنضال السياسى يحمل فى طياته بذور اجهاض الحركة المسلحة .

ولم تكن الحركة تمتلك برنامجا سياسيا واضحا ومحدد المعالم وقابلا للتنفيذ فى الظروف الدولية والمحلية المواتية . ونتيجة لانعدام مثل هذا البرنامج كان من الصعب تحديد القوى التى فى مصلحتها انجازه والقوى المعادية له . وكان من الصعب تحديد الحلفاء على المستوى العربى والدولى وتحديد الاعداء .

على مثل هذه الارضية كان من الطبيعى ان تنمو أعمال مغامرة ضررها أشد من نفعها مثل اختطاف الطائرات وغيرها من الاعمال التى لم تعد بالفائدة المتوخاة على الحركة الوطنية الفلسطينية . كما لم تقرب هذه الحركة من هدفها المعلن .

ولكن الصعوبة الاساسية التى واجهت هذه الحركة كانت فى انعدام الارضية الثابتة التى ترتكز اليها حركة المقاومة المسلحة فى انطلاقها ونشاطها .

ولقد أدركت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مواطن الضعف فى نشاط هذه الحركة وعملت على الاستفادة القصوى منها وتضخيمها بهدف القضاء عليها . بيد ان نشاط الحركة لم يتوقف وأخذ يتسع . وبدأت تنشأ مراكز مقاومة كبيرة وجدية فى معسكرات اللاجئين فى الضفة الشرقية وفى قطاع غزة وكذلك فى الضفة الغربية وفى سوريا ولبنان .

اليوم وبعد عشرة أعوام على الاحتلال تجاوزت حركة المقاومة الفلسطينية الكثير من نقاط ضعفها ، التى عادة ما ترافق الحركات الوطنية فى مراحلها الاولى ، بيد ان الثمن الذى دفعته كان باهظا .

مجزرة أيلول فى عمان

فى هذه الفترة بالذات بدأت الانظمة العربية التقدمية فى مصر وسوريا تستعيد قوتها تدريجيا وأصبحت قادرة على الصمود وتجاوز مرحلة الخطر الجدى بفضل المساعدة السوفييتية المكثفة لهذه الانظمة .

وتزايد الضغط العالمى والعربى من أجل تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلى — العربى وتصفية نتائج عدوان حزيران .

ولقد أدركت الولايات المتحدة خطورة مثل هذا التطور فبادرت الى التقدم بمشروع تسوية يضمن مصالح الولايات المتحدة فى المنطقة وحلفائها من الرجعية العربية ويلبى بعض أطماع حكام اسرائيل فى التوسع وتصفية القضية الفلسطينية . وقد حمل هذا المشروع اسم وزير الخارجية الامريكية آنذاك ، وليام روجرز .

ومع أن أوساطا عربية تقدمية قبلت المشروع بهدف التخلص من أعباء الاحتلال الاسرائيلى لمناطق عربية واسعة الا أن حركة المقاومة الفلسطينية رفضته بكل قوة . وكان رفضها له شرعيا ومتوقعا .

فمشروع روجرز ، مثل غيره من المشاريع الامريكية الاستسلامية السابقة والراهنة ، لم يتضمن أى مكان لمطالب القومية للشعب العربى الفلسطينى . بيد أن شكل الرفض والرد عليه كان خاطئا ، الامر الذى دفع حركة المقاومة الى صدام مع الانظمة العربية التقدمية ، بما فى ذلك وفى الاساس مصر عبد الناصر . فى حين أنه كان على حركة المقاومة رفض المشروع المذكور كان يتوجب عليها أيضا الحذر من عدم الدخول فى مواجهة مع تلك الانظمة ، التى هى حليف طبيعى لحركة المقاومة .

وقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية على الاستفادة من الشقاق بين حركة المقاومة ومصر عبد الناصر والعمل على تعميق هذا الشقاق للبطش بحركة المقاومة وحرف مصر ، اذا أمكن، عن نهجها التقدمى والتزامها بالتضامن الوطنى مع الحركة الوطنية الفلسطينية. والحقيقة هى ان الولايات المتحدة نجحت فى حينه فى تفسيخ التضامن الوطنى العربى الكفاحى ، ولكن موقتا ، بطرحها لمشروع روجرز .

ودفعت الولايات المتحدة النظام الاردنى وحركته مستفيدة من هذا الوضع للبطش بحركة المقاومة الفلسطينية . وكانت للملك حسين حساباته الخاصة . وقد استفاد من بعض الاعمال المغامرة لفصائل من حركة المقاومة فى تنفيذ الهجوم الدموى على مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية .

والتقت فى صيف عام ١٩٧٠ مصالح الرجعية الاردنية ، ممثلة بالنظام الملكى ، مع مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على صعيد معاداة حركة المقاومة الفلسطينية . وكانت الثمرة اللعينة والمشؤومة لالتقاء هذه المصالح المجازر الدموية الرهيبة فى ايلول الاسود من عام ١٩٧٠ .

لقد كان ثمن تلك المجازر باهظا الا أن احداث ايلول وما أعقبها كانت مدرسة هامة للحركة الوطنية الفلسطينية ، وحركة المقاومة المسلحة بالذات ، ونقطة تحول فى نضالها الوطنى وفى أساليب هذا النضال .

دبابات الاحتلال تتحصن ...

لماذا لا تتقدم السينما العراقية ؟ سؤال مطروح هذه الايام على صفحات الصحف العراقية وتدور من حوله نقاشات حامية . و « الاتحاد » تنشر . فيما يلى ، المقال الذى كان قد أرسلـــه ســلام مسافر ، المحرر الفنى بجريدة « الجمهوريـــة » العراقية ، الى مجلة « روز اليوسف » القاهريـــة والذى يستعرض فيه بشكل مبسط المراحـــل التاريخية التى عبرت عليها السينما العراقية .

نظرة الى السينما العراقية — تاريخ وآفاق

الافـــلام الاولى

جاءت السينما الى العـــراق متأخرة . واستمرت تعانى من ميوعة الهدف ، ومن تعثر وارتباك ، اسقط غالبية الافلام سواء الوثائقيـــة أو الروائية فى سلة الذاكرة المهملة .

فى أوائل الثلاثينات بدأت المحاولات السينمائية ، وأخذت الانظار تتجـــه الى مصر ، حيث اعلن ستيـــو (ابراهيم وبدر لاما) فى القاهـــرة ، عن حاجته الى ممثلين من العـــراق بغرض اشراكهم فى الفيلم المزمع انتاجه وعنوانه « مجنون ليلى » .

وفى سنة ١٩٣٩ اخرج كمال سليم ، فيلم « العزيمة » الذى اشتركت فيه ممثلة عراقية .

وكان الفيلم العراقى الاول — حسب تاريخ العرض — هو فيلم « ابـــن الشرق » وكان انتاجا مشتركا مـــع مصر . وعرض فى تموز عام ١٩٤٦ .. كانت البطولة لمديحة يسرى والشاب العراقى عادل عبد الوهاب ، يشترك معهما بشارة واكيم والمطرب العراقى حضيرى ابو عزيز ، وبديعة صادق .

أما الفيلم الثانى — حسب تاريخ العرض — فهو فيلم « عليـــا وعصام » اخراج الفرنسيين أندريه شوتان وجاك لومان . تمثيل ابراهيم جلال — نقيب الفنانين العراقيين حاليا — ، سليمة مراد ، عزيمة توفيق ، يحيى فائق ، فوزى محسن الامين ، جعفر السعدى ، عبد الله العزاوى وكلهم عراقيون ، وعرض الفيلم فى آذار ١٩٤٩ .

وفى كانون أول من العام نفسه عرض فيلم « ليلى فى العراق » اخراج احمد كامل مرسى ، بطولة ابراهيم جـــلال وعفيفة اسكندر ، واشتـــرك فيـــه محمد سلمان ، عبدالله العـــزاوى وآخرون .

وكان فيلم « نبوخذ نصر » أول فيلم روائى ملون ، انتج سنة ١٩٥٧ ولم يحقق نجاحا يذكر رغم تكاليف انتاجـــه الباهظة .

الفتـــرة مـــن ١٩٤٧ حتى ١٩٦٠

بين الفترة من ٤٧ حتى ١٩٦٠ ، تم انتاج عشرين فيلما طويلا . من بينهـــا فيلم « سعيد افندى » الذى يشكـــل انعطافة نوعية فى مستوى أفلام تلـــك الفترة .. وتظهر فيه تفاصيل الحياة الشعبية بصدق وحرارة .

وفى ١٩٦٠ ، أسست وزارة الثقافة والارشاد مصلحة السينما والمسرح التى بدأت بانتاج الافلام الوثائقية . ومنذ عام ١٩٦٥ بدأت تنتج أفلاما متوسطة الطول منها فيلم « الجـــابى » .

وانتجت فى عام ١٩٧٢ الفيلم الروائي الطويل « الظامئون » الذي حاز على جائزة اتحاد السينمائيين السوفييت فى مهرجان موسكو العالمي عام ١٩٧٢ .

وبتأسيس مصلحة السينمـــا والمسرح ، اختفى دور القطـــاع الخاص . هذا القطاع الذى اعتمـــد فى عمله على نزوات هواة السينمـــا وعلى تلزيق افلام لا تمت الا بصلـــة ضعيفة للفن السينمائى .

وكان فيلم « الحـــارس » ١٩٦٥ — قصة قاسم حول واخراج خليـــل شوقى — عودة موفقة لمغامـــرات القطاع الخاص السينمائى ، حيـــث نجح هذا الفيلم نجاحا جماهيريا كبيرا ، واستطاع الحصول على عدة جوائـــز عالمية .

مولـــد القطـــاع العـــام

لقد تغيرت البنية الادارية لمصلحة السينما والمسرح اكثر من مرة .. حتى تم وضع النظام الخاص للمؤسســـة السينما والمسرح فى ايلـــول ١٩٧٥ ، واتاح قانون المؤسسة فرصة تطـــور جديد لقطاع ثقافى هام هو قطـــاع المسرح والسينما .

وفى التقرير الذى تلاه أمام نـــدوة الانتاج الخاصة بمؤسسة المســـرح والسينما ، اشار عبد الامير معلـــه معاون مدير عام المؤسسة الى انـــه « كان من المهمات الاولى فى عمـــل السينمـــا تشغيل الكـــادر البشري بالامكانيات التى ينطوى عليها بالفعل » .

فى صيف ١٩٧٦ اقامت المؤسســـة « مهرجان الافلام العراقية القصـــيرة ٧٦ » الذى شكل فرصة لفتح قنوات جديدة الى جمهور السينما والافـــلام الوثائقية . وعرضت خلال ايامـــه العديد من الافلام من ابرزها فيلـــم « الاهوار » سيناريو واخراج قاســـم حول ، وفيلم « حباة خضـــراء » لشيراك ، وأفلام عديدة أخرى .

وبهذا المهرجان اتـــاحت المؤسسة امكانية توسيع دائرة الحماس للانتاج الوثائقى السينمائى .

على مستوى انتاج الافـــلام الروائية ، انتهت مؤسسة المســـرح والسينما من انتاج فيلم « الرأس » ، سيناريو واخراج فيصل الياسرى .

و « الرأس » مأخوذ عن وقائـــع حقيقية ، حدثت فى عام ١٩٦٩ ، حين سرقت عصابة دولية لسرقة الآثـــار رأس الملك سنطرق ، من آثار مدينـــة الحضر التى تقع على مقربة مـــن محـافظة نينوى شمـال العراق .. ونجحت أجهزة الامن العراقية بالتعاون مع الانتربول الدولى فى اعادته .

ومن هذه الواقعة استوحى فيصل الياسرى سيناريو الفيلم الذى يعتمـــد فى مشاهده على الاثارة البوليسيـــة مع عرض جميل للمعالم السياحيـــة فى العراق .

اضافة الى انجاز مشروع هـــذا الفيلم ، فان فى خطة المؤسســـة للعام المقبل العديد من الافلام الروائية لتحقيق طموح المؤسسة فى خلـــق صناعة سينمائية روائية متفاعلة مـــع المرحلة .

وفى الاستفتاءات التى اجرتها جريدة « الجمهورية » مع السينمائيـــين والمعنيين بشؤون السينما اكد الجميع على ضرورة اتاحة فرصة أوسع للفنان فى الحركة والابداع وفى تنفيذ شعـــار (دع مائة زهرة تتفتح) . وأيضـــا اشار المستفتون الى ان العـــراق يملك افضل الاجهزة السينمائيـــة فى الشرق الاوسط ، وقد حـــان الاوان لاستثمارها .. والى ضرورة توظيـــف الشريط السينمائى فى خدمة البنـــاء الثورى عبر نقد الواقع ، والكشـــف عن الاخطاء ، وجعل السينما شاهـــدا ذكيا على خلق الانسان الجديـــد فى المجتمع .

وهذه الحقائق والاهـــداف التى نوقشت ، وما زال الحوار من حولها يحتل مساحة كبيرة فى الوسط الفنى ، تجد الاهتمام والرعاية الاستثنائيتين من قبل المسؤولين .



لقطة من الاحتفالات بالذكرى الثالثة والاربعين لميلاد الحزب الشيوعى العراقى الذى صادف فى أواخـــر آذار المـــاضى .

نافـــذة عـــلى عالـــم المـــرأة

يقظـــــة النســـــاء فى وطـــــن ملكـــــة سبـــأ

بقلم : و. آستين سيمونـــدس

جاءت ملكة سبا لرؤيـــة الملـــك سليمان ، فقدمت له ، حسب قـــول التوراة ، « كل ما اشتهى أن يطلب » وكانت هذه الملكة : بلقيس .

وكانت مملكتها فى جنوب غرب جزيرة العرب ، وكانت غنية بالذهـــب ، والبخور والمر ، وكان اليونـــان والرومان يسمونها العربية السعيدة ، وبالنظر لثروتها الزراعية والتجارية ، وأصبح اسمها اليوم اليمن ، مشتقـــا من اللفظة العربية يمن أى : الرخـــاء والرفاهية .

وفى اطار الجهود المبذولة لتنمية هذه المنطقة التى اعتراها بعض الافول منذ بضعة قرون ، قررت حكومتا جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (عـــدن) وجمهورية اليمن العربية (صنعـــاء) ان تمكنا النساء من القيام بدور فعال فى الحياة العامة ، اسوة بالملكـــة بلقيس .

المساواة عن طريق التربية

ومن اجل تحقيق ذلك ، تـــدرك الحكومتان ضرورة ايصال المرأة الـــى مناهل التربية ، اسوة بالرجـــل ، فوضعتا مشروعين للتعليم والتدريـــب يجرى تنفيذهما بمساعدة اليونسكو .

والمشروع الاول يهدف الى زيـــادة عدد التلميذات فى المدارس الابتدائيـــة بجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ويجرى تنفيذه فى منطقة « لحـــج » المعروفة بزراعة القطن والاثمار ، فى شمال غرب عدن . وقع الاختيـــار على هذه المنطقة لان نسبة الانـــاث فى المدارس تقل فيها عن اية ناحيـــة اخرى فى الجمهورية .

والغرض من المشروع الثانى تنظيم دائرة تهتم بتعليم النساء ضمن اطـــار وزارة المعارف فى صنعاء .

وقد أصدرت حكومة عدن ، منـــذ عام ١٩٦٨ ، أى منذ تاريخ استقلال جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عدة قوانين لتحرير المرأة من وضعهـــا التقليدى الذى كان يحدد دورهـــا بمهام الامومة والزواج .

واما اليوم ، فقد أصبح تعـــدد الزوجات غير شرعى ، وكذلـــك زواج القاصرات : فاضحى الحد الادنى لســـن زواج البنت ١٦ سنة ، وقد كـــان لفاتحة هذا التحرر صدى لدى الاناث ، فاخذن يبدين تعطشهن لنهل المعارف ، وينتظر من مشروع اليونسكو — اليمن ان يستجيب لرغبتهن فى هذا الصدد .

وفى المرحلـــة الاولى مـــن هـــذا المشروع ، تقوم اللجنة الوطنيـــة لليونسكو بتدارس العوائق التى تحول دون تعليم النساء والبنات ، ثم تعمد الى وضع برنامج عمل ، بالتعاون مع اليونسكو . وستتناول المرحلة الثانية ، تحقيق مشروع تجريبى .

وبالنظر لقلة المعلمين — ريثمـــا يتم تدريب الاعداد الكافية — وحرصا على الاستفادة القصوى من المبـــانى المدرسية الموجودة ، فقد تقرر تنظيم التدريس بالمداولة : للاولاد فى النهار ، وللكبار فى المساء .

التغلب على تردد الابـــاء

يمارس التعليم المختلـــط بصورة واسعة فى المدارس اليمنية الابتدائية ، كما أن هيئات التعليم تضم ممثلـــين لكلا الجنسين . وكان الاباء يترددون ، فى الماضى ، فى ارسال بناتهم الـــى المدرسة اذا كان المعلمون ذكورا . ولكن أصبح من المأمول الان أن يـــزول هذا التردد بفضل العلاقات الطيبـــة التى تقوم بين الاباء والمعلمين . ومن جهة اخرى ، أصبحـــت النســـاء المتزوجات يتلقين التشجيع للبقـــاء فى سلك التعليم ، وقد أصبحت نسبتهن ٥٠٪ من الهيئة التعليمية النسائية .

والمشروع الاخر الذى يجرى تنفيذه فى صنعاء يرمى الى أهداف مماثلـــة لهذه . فالوحدة الوزارية المكلفـــة بتعليم الاناث تضـــم ثلاثـــة اخصائيـــين يمنيين ، وخبيرين من اليونسكو . وقد أصبح الناس يألفون مشاهدة هـــذا الفريق متوجها فى سيارة « بـــوس » صغيرة لليونسكو ، الى قريتين فى جوار العاصمة حيث يقوم مركزا التعليم :

ففى الصباح يدور هذان المركـــز كمدرستين ابتدائيتين عاديتين ، وبعد الظهر تتى المعلمات المتطوعات مـــن صنعاء لتعليم ثلاث فئات من الاناث : بنات ونساء من ١٥ الى ٢٥ سنـــة ونساء تزيد أعمارهن على ٢٥ سنة وفتيات لم يتيسر لهن التعليم المدرسى .

وهاته الفتيات اللواتـــى تتراوح أعمارهن بين ٧ و ١٤ سنة ، يتابعن الدروس لمدة ثلاث سنوات ، ويتعلمن القراءة ، والكتابة ، والحساب ، الى جانب مبادىء رعاية النسل ، والصحة والنظافة ، وحفظ الاغذية ، والخياطة والاقتصاد المنزلى .

واما تلميذات الفئتين الاخريـــين — وبينهن عدد كبير من الامهات — فانهن يتابعن الدروس لفترة ٥ أو ٦ شهور ويتعلمن اللغة العربية ، والحساب ومبادىء العلوم المرتكزة على الصحة والنظافة .

وبعد تعليم النساء والبنـــات على هذا الوجه ، تجربة عائلية من طـــراز جديد . فكثيرا ما نرى اناثا من اسرة واحدة ومن ثلاثة اجيال متتاليـــة يجلسن جنبا الى جنب فى قاعـــة الدروس ، بينما تقوم فتاة اخرى (من الجيل الرابع) بحراسة طفل فى الممر الخارجى أمام القاعة . وكثيرا مـــا نشهد أيضا وصول الاب الى قاعـــة الدروس عندما يهم النساء والبنـــات الى العودة الى المنزل .

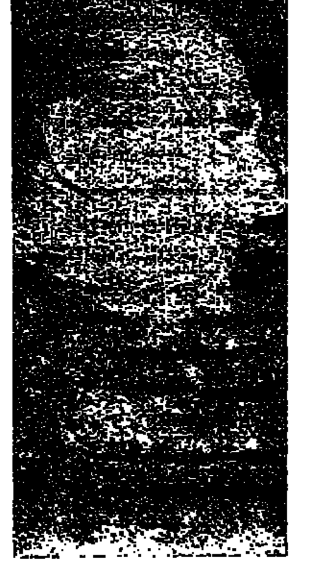
ولا شك فى أن هذه المشروعـــات الرائدة ، اذا تم لها النجاح ، ستكون مثالا تحتذيه البلاد العربية الاخـــرى ويؤكد الذين يشتركون فى هذه التجربة أن النجاح أصبح مكتوبا لها ، وان المرأة اليمنية ستتخطى بقدم ثابتـــة تلك المسافة التى تفصلها عن القـــرن العشرين .

عن نشرة «أنباء اليونسكو»

✻ وفاة السينمائـــى التقدمى روبرتـــو روسلينـــى ✻

توفي يوم الجمعة الماضي فى رومـــا المخرج والمنتج السينمائى الايطالـــى الشهير روبرتو روسليني ، بعد فترة مرض قصيرة .

ولد روبرتو روسليني عام ١٩٠٦ فى روما . واشتهر عام ١٩٤٥ عند ظهور فيلمه « روما » مدينة الاسوار ، الذى اعتبر فتحا جديدا فى عالم السينما : لقب صاحبه برجل « الواقعيـــة



الايطالية الجديدة » .

لم يكن روسليني هو الوحيد الذى خاض هذا المجال ولكنه تراس جماعة من الفنانين الشباب قدموا الكثير ، وفى ظروف صعبة ، من أجل خلق سينمـــا شعبية واقعيه .

ثم قدم فيلمين آخرين : « مايزا » و « المانيا فى ساعة الصفر » ، اللذين يكونان مع فيلمه الاول ثلاثية متكاملة .

وكان أهم افلامه الاخيرة فيلـــم « جنرال دى لا روبرس » من بطولـــة فيتوريو دي سيكا والذي عرض عـــام ١٩٥٩ .

ومما يلفت النظر ان جميع بطولات افلامـــه النسائية اسندها للممثلة الشهيرة اينغريد برغمان .

وقد أمضى روسليني سنواته الاخيرة فى الكتابة وتقديم المحاضرات .

وتراس مؤخرا لجنة التحكيم فى مهرجان « كان » السينمائي الذي انتهى يـــوم الاثنين من الاسبوع الماضى .

وجاء من روما أن الحزب الشيوعى الايطالى أقام يوم الاثنين الماضى حفل تأبين المخرج الراحل ، الى جانـــب حفل آخر اقامته الكنيسة الكاثوليكية .

والجدير بالذكر ان آخر عمل كـــان يقوم به روسليني هو تصوير فيلم عن حياة كارل ماركس .

تعـــازينـــا

● الى شبيب بشـــارة واخوانه وعموم آل بشارة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم زياد شبيب بشارة
كـــارم محمود وجميع اعضـــاء الفرقة الموسيقية فى طمرة .

● الى الرفيـــق محمود علي عثمان بمناسبة وفـــاة نجليه وائـــل .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

الشـــرق الاوســـط : الـــى أيـــن ! — بقيـــة

و « داش » . ولذلك ، قال : « ان الواقع يفرض علينا أن نواصـــل العيش مع العرب هنا وفى الـــدول العربية بدون اتفاق » ..

وجدد ديان مقولته الشهيرة ، ولكن بصيغة اخرى هذه المرة ، والتـــى مفادها أن « كل جيل من أجيـــال اسرائيل والحدود التى يستطيـــع الوصول اليها » .. فقال « لا توجـــد حدود مقدسة ، لا حدود الخط الاخضر ولا الحدود الحالية (حدود الاحتلال) لانها جميعا جاءت نتيجة للحروب » !

« تنـــازلات » « داش »

وكان زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، قد أوقف المفاوضات مع الجنرال يدين وزملائه فى حركة « داش » ، صباح الثلاثاء الماضى . وذلك بعد أن قدمت اليه حركة الجنرال يدين مشروعا من قبلها للخطوط التأسيسية للحكومـــة الليكودية العتيدة . مطلب زعيـــم الليكود ، مناحم بيغن ، اعطاء حزبه مهلة لدراسة هذا المشروع وللرد عليه فى الاسبوع القادم .

ويستدل ، مما نشرته « هارتس » (٨ منه) ، أن مشروع الجنرال يدين يتضمن البنود الاساسية التالية :

● تسعى الحكومة بنشاط من أجل سلام ثابت فى المنطقة ، « سلام يضمن قيام واستقلال وأمن اسرائيل بصفتها دولة اليهود الدمقراطيـــة والحرة » .

(ولاحظت « هارتس » أن هذا النص اثار تساؤلات الليكودى اريك شارون خوفا من أن يكون الجنرال يديـــن مستعدا « للتنازل » عن تلك الاقسام المكتظة بالسكان العرب فى المناطـــق المحتلة) .

● تتوجه الحكومة الى جـــارات اسرائيل ، جميعا أو على حدة ، مباشرة أو بواسطة دولة صديقة ، من أجـــل اجراء مفاوضات مباشرة لتوقيع اتفاقية سلام معها بدون اية شروط مسبقـــة يقدمها أى فريق . (ونلاحظ أن هذه الصيغة تتجاهل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتجعل المفاوضـــات مفاوضات لا نهاية لها بينما يصبـــح الاحتلال الاسرائيلي ، الذى ستجرى المفاوضات المقترحة فى ظله ، احتلالا لا نهاية له أيضا) .

● تعلن الحكومة عن استعدادها ورغبتها فى الاشتراك فى مؤتمر جنيف .

● لشعب اسرائيل الحق التاريخى على أرض اسرائيل . ولعمـــق أرض اسرائيل اهمية امنية ذات قيمـــة كبيرة . وفى حالة ظهور امكانية عقـــد مؤتمر جنيف أو امكانية مفاوضـــات مباشرة فان حكومة اسرائيل ستعلن عن استعداد اسرائيل للقيام بالمفاوضـــات على أساس « تنازلات اقليمية بشرط أن تكون جزءا لا يتجزأ من ســـلام حقيقى تعاقدى وفعلى فى آن واحـــد ، سلام يحقق الحياة الطبيعية فى المنطقة » .

● « واذا لم تتحقق اتفاقيـــة الســـلام فان الاطراف تكون ملزمـــة بالاتفاقيات فيما بينهم التى وقعتهـــا الحكومة السابقة » (أى اتفاقيـــات سيناء والجولان) ..

● « الاستمرار فى اقامة المستوطنات القروية والمدنية على أرض الوطـــن . ويجرى اقامتها جميعها بقرار مـــن الحكومة فقط . والمصلحة الامنيـــة تكون المبدأ الذى يوجه الحكومـــة فى تفضيل أماكن الاستيطان وأوقـــات تنفيذه . وتكون الحكومة ، بأكثريـــة عادية ، مخولة فى تقرير الاستيطان فى مناطق الخط الاخضر والغور ومنطقـــة رفح . وأما الاستيطان خارج هـــذه المناطق فيستدعى قرار مسبق يجـــب أن يوافق عليه الممثلون المخولـــون لجميع الاحزاب المشتركة فى الحكومة » .

● تقوم الكنيست بسن قانـــون يخول الحكومة أن تطبق ، بموجـــب أوامر ، القانون والقضاء والادارية الاسرائيلية على جميع انحـــاء أرض اسرائيل كما تتقرر فى هذه الاوامـــر . وهذه الصلاحية القانونية والبرلمانيـــة تظل محط اهتمام الحكومة الدائـــم . والقضية مرتبطة فى اختيار الوقـــت المناسب وفى التقرير السياسى للحكومة . ويجرى التنفيذ عبر بحث كامـــل فى الكنيست وبموافقة الكنيست . ولكن صلاحية الحكومة هـــذه لا يصير استخدامها ما دامت الاتصالات جارية من أجل مفاوضات السلام وما دامـــت مثل هذه المفاوضات جارية » .

● « وأما وضع الاماكن المقدسة فيستمر على حاله وكما هو قائم الان » .

بدون الطرف العربـــى

هذا وعلى الرغم من أنه من الصعب أن نجد فروقا فعلية — لا كلاميـــة — بين هذه المواقف السياسية ، التـــى عبر عنهـــا الجنرال يدين وزملائه فى مشروعهم للحكومة الجديدة ، وبيـــن مواقف مناحم بيغـــن وليكوده الا أن الدلائل تدل على أن مناحم بيغـــن سيرفضها وسيضغط على اقطـــاب « داش » من أجل المزيد من التنازلات من قبلهم فى اتجاه المواقف الليكودية الواضحة خصوصا فى اتجاه اباحـــة الاستيطان الاحتلالى وتطبيق القانـــون الاسرائيلى على المناطق المحتلة أى ضم هذه المناطق ، رسميا ، الى اسرائيل وفى اتجاه رفض اعادة أى جزء مـــن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

والجنرال يدين ، هذا ، هو الذى يتظاهر الرئيس الامريكى كارتر ان من شأن انضمامه الى حكومة بيغـــن ان « يخفف » من تطرف الحكومـــة الليكودية ..

ويلفت النظر ، فى الاســـاس ، ان هؤلاء الزعماء فى اسرائيل يتفاوضـــون فيما بينهم على شروط الســـلام مع العرب متجاهلين وجود الطـــرف الآخر لهذا السلام ، الطرف العربى . وكأنما هذا الطرف غير موجود بالمرة أو انه فى جيبهم أو جيب جيمى كارتر .

فهل يوهمون أنفسهم انه اذا اتفـــق زعماء اسرائيل الجدد والقدامى فيمـــا بينهم حينئذ لا يبقى أمام العرب سوى ان يوافقوا ؟

او انه يوجد وراء الاكمـــة مـــا وراءها ؟

طبـــول الحـــرب !

ومما يثير أشد القلق هو « نبوءات الحرب » التى أخذت تطلقها الصحـــف الامريكية فى المدة الاخيرة . ومنهـــا مقال المعلق العسكرى الامريـــكى المعروف ، درو ميدلتون ، الـــذى نشره فى صحيفة « نيويورك تايمـــز » (٦ منه) وتنبأ فيه بامكانية وقـــوع حرب جديدة فى الشرق الاوســـط . واعترف هذا المعلق العسكرى الامريكى ان نتائج الانتخابات فى اسرائيـــل ، أى فوز الليكود ، قد أدى الى ازدياد الاتجاه نحو الحرب .

كذلك يثير أشـــد القلق الانباء الفزاعة التى أخذت الصحف اليومية فى اسرائيل فى نشرها معتمدة على الدوائر الرسمية الاسرائيلية وتتهم فيها مصر بأنها تحشد شرقى قناة السويس قوات ومعدات أكثر مما تجيز لها اتفاقيـــة سيناء .

هذا بالاضافة الى استمرار التدهور وتصعيد التدخل فى الجنوب اللبنـــانى ونبوءات الحرب التى أطلقها ، يـــوم الاثنين الماضى ، القائد العام للجيـــش الاسرائيلى ونشرنا عنها فى مكان آخـــر من هذا العدد .

سينمـــا !!

شبكـــة تلفزيونيـــة — (ســـم فى الدســـم !)

✻ من أخطر الافلام الامريكية — الصهيونية التى تعرض الان فى البلاد وفى العالم ، فيلم جديد يدعى « نت وورك » — (شبكة اذاعية — او شبكة تلفزيونية) .

الفيلم فى خلاصته تحريـــض صهيونى موجه الى الشعب الامريكى والى شعوب أوروبا ، يستهدف تحريـــك هذه الشعوب ضد « الخطر العـــربى » — الخطـــر الاقتصادى — خطر البترودولار .

يتجسد هذا الخطر (على حد تعبير الفيلـــم) فى إقبال العرب (بشكل سرى مبرمج) على شراء الممتلكات والشركات ووسائل الاعلام فى أمريكا وأوروبا تمهيـــدا للسيطرة التامة على القارتين . من هنا يبرز شبه كبير بين روح هذا الفيلم وبين روح مفبركي « بروتوكولات حكماء صهيون » التى تزعم (على حد نية مؤلفيها الحقيقيـــين) ان اليهود يريدون فرض سيطرتهم المالية على العالم من أجـــل فرض السيطرة المطلقـــة فيمـــا بعـــد ومن أجـــل استعباده واستغلاله .

يروى الفيلم قصة شركة تلفزيونية أمريكية تتجاذبها المؤسسات الكبرى بهدف بيعها سرا الى المملكة العربيـــة السعوديـــة .

يعمل فى الشركة مذيع قديم متوتر الاعصاب الى درجة انه يعلن فى النشرة الاخبارية بالبث المباشر انه موشك على الانتحار على مرأى من الجمهور فى الاسبوع القادم . ويعلن المذيع ان مرتبه منخفض وأنه ما عاد يطيق الاحتمال لذلك فهو مصمم على تنفيذ خطته . ويثور الضجيج فى أمريكـــا ويجتذب هذا المذيع « المجنون » عددا كبيرا من المشاهدين لهذه الشركة ، الامر الذي يلفت نظر اصحاب الشركة الى امكانية « استغلال » هذا « المجنون » باعطائه برنامجـــا خاصا ينفس فيه عن صدور الشعب الامريكى . غير أن تصريحات هذا (المجنون — العاقل — المجنون) تبلغ درجة التحذير الهستيرى من الخطر العربى ، ودرجة « فضح » مؤامرة لبيع الشركة التلفزيونية الى السعودية .. ويدعو هذا المذيع جميـــع مشـــاهديه لفتح شبـــابيكهم واطلاق الصرخات الموجهة للبيت الابيض :

« أنـــا عـــلى شفـــا الجنـــون
ما عدت أطيـــق ذلـــك ! »

ويمتثل له الجمهور وتتردد الصرخات الليلية فى شوارع المدينة عبر النوافذ شبه المعتمة .. الصرخـــات الهستيرية التى تستهدف نشر جو من الرعب والتمـــرد « الشعبى » ضد .. الخطر العربى !!

فى الفيلم أمور أخرى تفضح آلية المجتمع الامريـــكى واستسلامه لصناعة الاوهام التلفزيونية ومسلســـلات كوجاك وغيرها من الاكاذيب .

كان من الممكن ابداع فيلـــم رائع حول هذا الموضوع .. غير ان اصحاب « نت وورك » صنعوا الفيلم لغرض فى نفس يعقوب !



ناى دوناواي ، بطلة الفيلم ، فى مشهد من الفيلم

لقد وظفوا وهما « ثوريا » فى شكله وبعض جوانبه مـــن اجل الهدف السام والحقير ، الذى يشكـــل القاعـــدة والاساس والخلاصة من هذا الفيلم ، الهدف السافل بنشر التحريـــض العنصـــرى فى امريكا وفى العالم ضـــد العرب — حجة التحريض هى ان العرب يشكلون خطرا على أمريكا وعلى العالم الغربى ، بينما الحقيقة هى أن الفيلم يستهدف تجنيد العالم ضـــد الوعى العربى والحق العربى والوعى الانســـانى الـــذى يشكل خطرا على الصهيونية وعلى كل المذاهـــب والممارســـات العنصريـــة العدوانية .

« وطن محمد »

صيـــف ساخـــن جدا — بقيـــة

مرة فى حياتي خطاب بيغن فى الراديو — فكأنني استمعت الى صوت وزعيق هتلر . ولما رأيت أمس وجهي بيغن وبـــن اليعازر وأتباعهما الملتهبة — ادركت تماما تعابير وجوههم هذه التي تقطر دما » . (رسالة بن غوريون الى حاييم غوري فى ١٥-٥-٦٣ من المصدر نفسه : مجلد ٣ ص ١٥٤٧) .

هذه صورة رسمها زعيم صهيوني متطرف مثل بـــن غوريون . يعرف بيغن وحركته تمام المعرفة . ولعل التذكير بآراء بن غوريون عن بيغن تبدد الاوهام لدى الكثيرين مـــن اليهود أنفسهم وقادة بعض الدول العربية الذين وضعـــوا ايديهم وأرجلهم فى ماء بارد بعد انتصار الليكود .

ومهما تكن تقديرات بيغن عن الليكود وعن المرشـــح لرياسة حكومة اسرائيل ، فان المحك لمعدن الليكود بالنسبة للحريات الدمقراطية هو موقفهم من العرب فى اسرائيل .

ان استخدام قوات كبيرة من الشرطة لمداهمة حـــرم جامعة حيفا لقمع اعتصام الطلاب العرب لمناسبة ذكـــرى ١٠ سنوات على عدوان الخامس من حزيران ، فيه نذيـــر شديد للحريات الدمقراطية فى اسرائيل وأول الرقص حنجلة .

ومهما تكن التشبيهات التي أوردها بن غوريون فى حينه ، فان الزمن الذى نعيش فيه هو زمن انهيار الديكتاتوريـــات والانظمة العنصرية . وهذا ما يدعونا الى الثقة بالقدرة على تبريد الجو الساخن جدا فى اسرائيل ، قبل نشوب الحرائق .

حركة النساء الديمقراطيـــات — سخنين

بمناسبة يوم الطفـــل العـــالمي ، الاول من حزيران ، ندعو النساء لحضور المحاضرة الطبية الهامة الذي يلقيها
الدكتـــور خـــالد ديـــاب
وذلك يوم السبت الموافق ١١\٦\٧٧ الساعـــة الخامســـة مســـاء فى نادي الحزب الشيوعي .

الدعوة عـــامة

العدل على الطريقة الاسرائيلية — بقيـــة

واحد . ولا أوامر من فوق . اننا دمقراطيون . وها نحـــن ننشر القصة على الملأ :

أولا : باسل ومازن سافرا الى كرمئيل المدينة اليهودية . لقد تسللا . لماذا ؟ وبأى حق ؟ هل استشـــارا أهل كرمئيل ؟ — طبعا لا . اذن لماذا يسخرون منا عندما تقول انهما تـــسللا ..

ثانيا : تسللا لتوزيع نشرة معادية تجلس هيئة تحريرهـــا فى موسكو وتطبع فى تل أبيب اسمها « زو هديرخ للعامل » .. وباللغة العبرية ؟ وماذا يعني العرب باللغة العبرية . وهل سألا المواطنين فى كرمئيل اذا كانوا يحبون قراءة هذه النشرة ؟ ما هذا الاعتداء على حرية الانسان ؟

ثالثا : النشرة مليئة بالكلام التحريضي . مثلا « ان حـــرب اسرائيل هى حرب عدوانية على حساب عرق ودمـــاء العمال » . وهل تصدقون هذا الكلام ؟ — ان حكومة اسرائيل ليست بخيلة وهى لا تعيش على حساب احد . ثم هل رأى أحدكم العرق وهو يسح عن جبين قادتنا ورؤساء شركاتنـــا وهم يجرون جرد حساب آخر السنة ... أين ذهب هـــذا المليون ؟ لا ينامون الليل وهم يفتشون عن المليون الضائع . بل ويوظفون حتى المحامين الاخصاء لاجراء هـــذا الجرد ويدفعون لهم الاجرة من جيوبهم ... قال : على حســـاب عرق العمال ! إما مسخرة وتحريض . ويقولون على حساب دم العمال أيضـــا ... لا يا سادة لسنا متأخريـــن ولا برابرة الأزمنة . اننا لا نبيع الدم !

رابعا : سار مازن وباسل على الشوارع فى كرمئيـــل . لماذا سارا على الشارع ؟ الا يجدان وسيلة أخرى مثـــل الطيران فى الهواء مثلا . على غرار رصاصنا فى المناطـــق المحتلة ...؟ اننا ضد تسبيب الضرر العام . ان سيرهمـــا على الشارع يضر بحركة السير ويوقفها ويؤدى الى تلـــف الشارع . وهذا اعتداء على حرية السائر وعلى ميزانيـــة بلدية كرمئيل .

خامسا : بعد سلسلة الاعتداءات هذه كمنا للعمال قـــرب المصنع . لاحظ كمنا هذه ... لقد تربصنا وانتظرنا ومـــا ان خرج العمال حتى بدءا بتوزيع النشرات غير آبهين بتعب العامل الذى كدح طوال النهار ويريد ان يرتاح ... ولكـــن هؤلاء العملاء : الذين يدعون صداقة الطبقة العاملة والتضامـــن معها . يريدون من العامل ان يقرا .. تصوروا ! ان يقـــرا بعد تعب نهار طويل . اننا دولة عمالية أيها السادة . لسنا دولة بيروقراطية . لذا نقرر ان عملكم هذا جرم بحق الطبقة العاملة . ولذا كان على البوليس ان يتدخل ليدفع هـــذا الجرم .. والبوليس الاسرائيلى غيور جدا على مصلحة الغير لذا شتم الرفيقين مازن وباسل وضربهما . وتصوروا وقاحة هؤلاء لقد ردا على الشتيمة بكلمات نابية ... نسوا حتـــى الاخلاق العربية باحترام الاكبر سنا والمؤلف المسؤول . نسوا حتى كلمة « نعم يا سيدى » و « ومتأسف يا خواجة » .. ألم نقل لكم انهم عملاء وانهم ضد التقاليد التي حاولنا رعايتهـــا وتطويرها ٢٩ عاما ؟ !

بعد كل هذا يحرضون على اذاعتنا لانها اذاعـــت : ان جماعة من الزامة تسللت الى كرمئيل واغلقت الشـــارع العام ووزعت نشرات معادية واعتدت على الشرطة . ان هؤلاء لا يقدرون حتى ذكاءنا فى طبخ — آسف — تحرير هذا الخبر .

واليوم أتاني أحدهم فيقول : تحاكمون باسل ومـــازن مثلما تحاكمون لفنجر . بل وتحرضون عليهما .. تصوروا الوقاحة فى مثل هذه المقارنة . يقارن شابين من « الغوييم » برابي يهودي !

عزيزي القـــارىء أليست اسرائيل دولة عـــدل ودمقراطية ؟!

سميح غناذري

ملاحظة : كاتب هذا الدفاع الايجابى عن الدمقراطيـــة والعدل الاسرائيلى يطالب بوظيفة ملائمة وفى مركز ملائـــم احقاقا للعدل على الطريقة الاسرائيلية ...

(ترجمة)

وثيقة جديدة !؟

رعنان كوهين يعترف بفشل السياسة الرسمية ولكنه يحاول، فقط، ترميمها !!

تل ابيب – نشرت الصحف اليومية في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، مقتطفات من تقرير قالت ان مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، رعنان كوهن ، ارسله الى قادة المراخ والحكومة – اسحق رابين وشمعون بيرس ويغال الون وحييم بارليف . وان هدف هذا التقرير هو استخلاص العبر من نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست . وذلك لفائدة انتخابات الهستدروت القادمة .

ومع ان ما نشر عن هذا التقرير يتم عن العمى السياسي الذي يميز رعنان كوهن وامثاله ، بسبب مواقفهم العنصرية المعادية للعرب ، الا ان العبر التي استخلصها رعنان كوهن تراوحت بين الاعتراف بفشل السياسة الرسمية وبين محاولة انقاذ هذه السياسة من المصير المحتوم .

فقد اعترف رعنان كوهن ، مثلا ، بان حمار الطائفية ، الذي حاول زعماء المراخ الركوب عليه في تبرير ما يفعلونه في جنوب لبنان وباسم « الدفاع عن المسيحيين » – ان حمار الطائفية هذا لم يؤثر الا تاثيرا عكسيا على الجماهير العربية المسيحية في اسرائيل فازداد تاييدها للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية .

والمثير للشفقة ان زعماء المراخ هؤلاء يكذبون الكذبة ثم لا يصدقها احد سواهم . واما العرب المسيحيون في اسرائيل ، مثلهم مثل كل العرب الفلسطينيين ، فقد كانوا يتلقون ، يوميا تقريبا ، انباء اخوتهم وابناء عمومتهم الذين وقعوا ضحايا البطش الكتائبي في بيروت وغير بيروت !

كذلك اعترف رعنان كوهن ، في تقريره ، ان حمامات الدم ، التي نظمها زعماء المراخ (الوزيران بيرس وهيلل) في « يوم الارض » عام ١٩٧٦ لم تؤد الى ما توخاه هؤلاء الزعماء من خنوع الجماهير العربية وتراجعها بل أدت الى عكس ذلك . ادت الى المزيد من وحدة الصف والى التصويت شبه الاجماعي ، خصوصا في قرى « يوم الارض » ، للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية . اعترف رعنان كوهن ان العنف الدموي لم يزد هذه الجماهير الا عنفوانا والا اصرارا على الدفاع عن حقوقها وعن ارضها . واعترف ان اكثرية رؤساء السلطات المحلية العربية والعلمين والموظفين وجمهور المثقفين العرب اجاب على هذا الارهاب الدموي بالمزيد من وحدة الصف وتحدي الحاكمين والتصويت للشيوعيين وللجبهة .

وعسى ان يقرأ زعماء الليكود ، وعلى رأسهم العنصري القديم امنون لين ، اعترافات رعنان كوهن هذه حتى يوفروا على انفسهم وعلينا مصاعب جديدة .

واما بعد ذلك فقد ملأ رعنان كوهن تقريره بالتحريض على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية ليبرر فشل معراخه ، فشلا ذريعا ، في انتخابات الكنيست الاخيرة بين العرب . فقد اعترف رعنان كوهن ان قوائم المعراخ وازلامه العرب سقطت بين العرب من ٣٩ بالمئة في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٧ بالمئة الان بينما ارتفعت نسبة الشيوعيين والجبهة من ٣٧ بالمئة (٣٦ بالحقيقة) في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤٩ بالمئة (٥٢ بالحقيقة) في هذه الانتخابات .

وحاول رعنان كوهن ان يبرر سقوط حزبه الذريع بالتاييد الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية وقدمه رؤساء بلديات الضفة الغربية للشيوعيين وللجبهة . واخذ يولول ان العرب في اسرائيل اخذوا يؤكدون انتماءهم القومي الفلسطيني وانهم عبروا عن ذلك بالتصويت للشيوعيين وللجبهة . ويعتقد رعنان كوهن ان توزيع نشرات تحمل صورة السيد ياسر عرفات ، في معركة انتخابات الكنيست ، هو عمل « قومي متطرف » مع ان قائمة « شلي » هي الوحيدة التي التجأت الى هذا الاسلوب .

واخيرا ، ماذا يقترح رعنان كوهن على قادة حزبه « لمعالجة الوضع بين العرب » ؟ يقترح « تشجيع قيادة عربية جديدة » واقامة « منطقتين داخل حزب العمل ، منطقة لاعضائه العرب ومنطقة لاعضائه الدروز على غرار منطقة الكيبوتسات ومنطقة الموشاب في حزب العمل » .

واما بصدد ازدياد الخطر من صعود الليكود اليميني المتطرف فلا يرى رعنان كوهن في هذا الخطر الجدي سوى « مناسبة انتخابية » لاقناع الناخبين العرب بان المراخ افضل من الليكود وانه عليهم ان يتهافتوا عليه لانقاذه من الهزيمة في انتخابات الهستدروت القادمة .

اننا لا نرى أي داع للرد على هذا الافلاس المحزن اكثر مما رددنا . فقد كان على رعنان كوهن ان يقول لقادة حزبه المهزومين : كفى ، ثم كفى . ولم يبق امامكم ، تجاه خطر الليكود عليكم ، سوى ان تحترموا الجماهير العربية وارادتها وحقوقها وان تتعاونوا معها على هذا الاساس .

المحكمة المركزية تلغي اوامر الاقامة الجبرية ضد المتهمين من جت

حيفا – لمراسلنا – تابعت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاربعاء ، امس الاول ، النظر في قضية الشبان السبعة من قرية جت الذين اعتقلوا عشية « يوم الارض » الثاني ووجهت اليهم تهم مختلفة (كتبنا عنها في اعداد سابقة) .

ويذكر القراء النيابة العامة كانت طالبت باحالتهم جميعا الى محكمة عسكرية وباعتقالهم حتى المحاكمة . ولكن المحكمة قررت في حينه اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة . وقررت محكمة العدل العليا اطلاق سراح السادس عثمان غرة يوم الخميس الماضي بكفالة . وتقرر يوم أمس الاول اطلاق سراح الاخير رشيد وتد ، ايضا بكفالة .

هذا وقررت المحكمة ايضا الغاء اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مركز بوليس باردس حنا التي فرضت على الذين اطلق سراحهم بكفالة من المتهمين .

وتاجل النظر في القضية الى شهر تشرين الثاني القادم .

ودافع عن المتهمين المحامون ابرهام ملامد وموشه الوني ويوسف كينغ ومحمد كيوان .

« أهمية ثورة – بقية

الافرو – اسيوي السوفييتية ، في باكو عاصمة جمهورية الدربيجان السوفييتية ، في اطار الاحتفالات بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى الستين .

وبحث المؤتمر موضوع : الثورة الاشتراكية الكبرى وحركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية باشتراك قادة سياسيين وعلماء ينتمون الى اكثر من سبعين قطرا .

وبرزت بين المشتركين وفود من الاقطار العربية – مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وغيرها . كما اشترك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك برزت وفود افريقيا المناضلة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومن بينها وفود الاقطار التي اختارت طريق التطور غير الراسمالي مثل انجولا وموزامبيق والصومال واثيوبيا وغينيا .

واستقبل المؤتمر بحماس بالغ تحية سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الذي ثمن انعقاد المؤتمر في باكو الثورية تثمينا غاليا وتمنى للمشتركين النجاح في عملهم .

كذلك اصغى المؤتمر ، باهتمام كبير وتقدير عال ، الى تقرير العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي الاذربيجاني الرفيق علييف الذي استعرض منجزات الثورة الاشتراكية الكبرى واثرها العيني الملموس على حركات التحرر القومي في القارات المناضلة الثلاث .

واسهم الرفيق اميل توما في النقاش فالقى بحثا عن اهمية الثورة الاشتراكية الكبرى في النضال ضد الصهيونية .

وجدير بالذكر ان مؤتمرا مماثلا عقد في باكو في عام ١٩٦٧ ، في عشية عيد الثورة الاشتراكية الكبرى الخمسين ، اشترك فيه والقى بحثا في اطاره الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد رافق الرفيق اميل حبيبي انذاك يوسف الغازي .

وستتناول « الاتحاد » اعمال مؤتمر باكو في اعدادها القادمة .

واجب الساعة – بقية

تتورع عن تنفيذ تهديدها بمقاومة التسوية السلمية وتخريب الهستدروت وخفض مستوى المعيشة .

وتكلم جمال طربيه عما تعانيه القرية العربية من تمييز صارخ في نطاق الهستدروت ايضا . كرفض اقامة مجالس عمال وعدم اقامة مصانع هستدروتية واهمال خدمات صندوق المرضى في القرى العربية وغير ذلك . وقال ان الجبهة الدمقراطية ستناضل لالغاء الدوائر العربية في الهستدروت التي يسيطر عليها المشايخ وعناصر غير عمالية بالمرة . وقال ان الطريق الوحيدة للدمقراطية والمساواة والسلام هي طريق الجبهة ، طريق النضال المشترك . وشجب تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وقالت روت لوبتش ، في معرض حديثها عن برنامج الجبهة لانتخابات مؤتمر العاملات ، ان هذه المنظمة كبيرة وغنية ولكنها لم تعمل ما يكفي لتحسين ظروف المراة العاملة بشكل عام والمراة العربية بشكل خاص . وأكدت مطالب الجبهة الثلاثة وهي : اجر متساو للعمل المتساوي واقامة مؤسسات للعناية باطفال العاملات وسن قوانين شخصية دمقراطية . وقالت ان ما ينتظر النساء تحت حكم الليكود هو البطالة وتشديد الاكراه الديني .

وفي الرد على أسئلة الصحفيين فيما يتعلق بالعرض التلفزيوني الذي أخرجه ايهود يعارى مساء ٥–٦ وما أسموه « هتافات عنصرية في اجتماعات الجبهة الشعبية في الجليل » قال بنيامين غونين : أتصحكم ، اذا اردتم البحث عن العنصرية ، ان تفعلوا ذلك في عقر دار بيغن – لين وليس عندنا . اذ متى كان الهتاف بحياة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل شوفينية ؟

ورد مناحيم كوهن على تساؤلات خبيثة حول انشقاق مزعوم في صفوف الجبهة فقال ان ليس لهذه المزاعم نصيب من الصحة وما هي الا دعاية حقيرة لا غير . واننا موحدون تماما حول النقاط الست التي يتالف منها برنامج الجبهة .

وأكد اليعازر فايلر ان جميع عناصر الجبهة موحدة حول الهدف المشترك وهو النضال في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية لمصلحة جميع العاملين .

أعتصام – بقية

فطرت المعتصمات برقية الى اللجنة طالبت فيها باطلاق سراحهم الفوري . وانضم الى النساء المعتصمات وفد كبير من النساء اليهوديات والعربيات من الناصرة والقدس وتل ابيب وغيرها يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برئاسة الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء والرفيقة اوديت نمر عضو رئاسة الحركة . واجتمع الوفدان الى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الذي وعد بالعمل على الاسراع في اطلاق سراح المعتقلين الرازحين في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ حوالي اربع سنوات وشكر بحرارة وفدي النساء اليهوديات والعربيات واعرب عن تقديره العميق لهن ولسائر القوى التقدمية في اسرائيل على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

يأسر – بقية

بهذا تدافع ، دفاعا جيدا جدا ، عن مصالح الشعب اليهودي في اسرائيل » . وأضاف عبد ربه : أن العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل هي مثال لعلاقات السلام في المستقبل التي لن يعكرها لا الاضطهاد القومي ولا سياسة التوسع والتمييز العنصرية وستكون هذه علاقات تضامن في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام .

فهمي – بقية

بينهما . ولست أبالغ اذا قلت ان هذه الزيارة نابعة من رغبة متبادلة لاجراء سلسلة من الاتصالات المتبادلة . فامامنا الكثير مما يمكن انجازه في صالح تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وبين الشعبين ولصالح قضية التعاون بين كافة القوى المحبة للسلام . ولذلك فليس غريبا ان تتجه انظار الكثيرين في العالم أجمع الى لقائنا ومداولاتنا وترقب ما ستسفر عنه هذه اللقاءات . فنحن من جانبنا حريصون على دفع عجلة التعاون في الميادين المختلفة الى الامام لاننا ننطلق في تعاملنا مع الاتحاد السوفييتي من سياسة مصرية صميمة تقوم على مبادىء ثابتة . ومن هذا المنطلق وعلى أساسه ننظر الى الامام لفتح صفحة جديدة استمرارا للصداقة بين الشعبين . وأنا أحمل للرفيق ليونيد برجنيف تحيات الرئيس السادات وأطيب تمنياته . كما يسرني أن أنقل لكل فرد من أبناء الشعب السوفييتي تقدير الشعب المصري وتمنياته بالرخاء والتوفيق والسعادة» .

علماء – بقية

نظرا لانه ، قبل عشرين عاما ، اطلق الاتحاد السوفييتي اول سفينة فضاء – « سبوتنيك » – وبذلك دشن عهد غزو الفضاء . هذا ويشترك خمسة علماء فضاء اخرين من الدول الاشتراكية الاخرى في هذا المؤتمر الدولي : ٤ من المانيا الدمقراطية و ٢ من بلغاريا وعالم واحد من تشكوسلوفاكيا .

مقتل – بقية

الحادث في السهل وبعد عشر سنوات على ذهاب الجيش الاردني يثير شكوكا في محلها . ويعيد الى الاذهان مآسي مماثلة عديدة في أماكن مختلفة من البلاد وخصوصا في المنطقة رقم ٩ في الجليل ، وحيث للسلطات مشاريع استيطانية .

أوقفوا العصابات الفاشية – بقية

استغلت في أعقاب أحداث « يوم الارض » ثم تفجرت كفقاعة صابون . وقال لقد بلغ الامر بالشرطة حد اتهام الطالب حسن سالم بأن الرسوم التي على علبة سجائره هي رسوم لمتفجرات (ربما اختراع جديد !) . أما الخيمة التي نسجوا حولها دعاية وحاولة « استيطان » العرب للجامعة فتظهر انها خيمة صغيرة تعود لطالب خدم في الجيش .

ورد الطالب مروان دويري على أسئلة الصحفيين فأكد استنكار الطلاب تدخل الشرطة في الحياة الجامعية وتصدى لحملة التحريض والتشويه المسحوقة . وأشار الى ان عددا كبيرا من الطلاب اليهود وأساتذة الجامعة طالبوا بالغاء الشكوى ضد الطلاب العرب واحتجوا على استدعاء الشرطة وتدخلها الارهابي ، والى ان رسائل التاييد والتضامن لا تزال ترد الى لجنة الطلاب العرب .

هذا ووافق حاكم صلح في حيفا ، بتحفظ ، على اصدار أمر توقيف ضد الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة اللذين جلبا مباشرة الى المحكمة بعد اعتقالهما بتهمة تفجير « حزيزه » والاخلال بالنظام . وقال من الافضل للشرطة ألا تتطرق لقضية الانفجار وكذلك فان تهمة التجاوز والاخلال بالنظام لا تبدو وجيهة . وقال انه لن يوافق ، بسهولة ، على حجز حرية الطالبين لثلاثة ايام . وأصر على انهاء التحقيق بسرعة . وعندها يكون مستعدا ، ولو في البيت ، للموافقة على اطلاق سراحهما .

وأصدرت نقابة الصحفيين في حيفا بيانا استنكرت فيه قيام البوليس باعتقال الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة بالقرب من مقر النقابة وحين كانا قادمين للاجتماع بصحفيي حيفا وعقد مؤتمر صحفي لشرح الحقائق . واعتبرت هذا العمل البوليسي اعتداء على حرية التعبير وحرية الصحافة في البلاد .

وأبرقت منظمة « كامبوس » الطلابية في جامعة تل أبيب الى وزير المعارف ووزير الشرطة وعميد جامعة حيفا تحتج على تدخل الشرطة في جامعة حيفا وعلى منع الاجتماع الاحتجاجي . وأعلنت انها ترى في هذا التدخل سابقة خطرة . وبعثت بنسخة الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا هاما نشرته في معظم الصحف شرحت فيه حقيقة ما حدث في جامعة حيفا واحتجت على تدخل الشرطة الارهابي ضد الطلاب العرب وتساءلت الى أين سيقود هذا . ودعت كل من تعز عليه العلاقات الحسنة بين الشعبين الى الاحتجاج على هذه السياسة القائمة على وثيقة كينغ ومقترحات أمنون لين ، والتي تشكل خطرا على الدمقراطية . وأهابت بمواطني اسرائيل هاتفة : « ان الذي يحدث في جامعة حيفا هو خطر على الدمقراطية . هلموا نتصدى لليمين المتطرف ! هلموا نضع حدا للعصابات الفاشية ونلجم البوليس » !

ووردت رسائل تضامن من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمنظمات الشعبية في شفاعمرو . كما أصدر اتحاد الطلاب العرب القطري بيانا شرح فيه الحقائق وشجب سابقة تدخل الشرطة الخطرة في الحياة الجامعية وطالب بالغاء القضايا المقامة ضد الطلاب فورا .

تعاظم التضامن

وطيرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقيات استنكار الى وزارتي المعارف والشرطة وادارة جامعة حيفا تحتج فيها على تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في ذكرى حرب حزيران .

وفي برقيات مماثلة أعلن الطلاب الجامعيون أبناء الناصرة استنكارهم للارهاب البوليسي .

وبالاضافة الى رسالة التضامن من منظمة كامبوس في الجامعة العبرية زار وفد منها جامعة حيفا ، أمس ، معربا عن التضامن مع الطلاب العرب واستنكار تدخل الشرطة .

هذا وقام في جامعة حيفا في هذه الاثناء تنظيم بمبادرة طلاب ومحاضرين من اجل حرية التعبير وقرر اقامة مظاهرة في الساعة الثانية بعد ظهر الخميس في داخل الجامعة . ولكن بعض أساتذة الجامعة توسطوا بين الادارة والتنظيم ، لا سيما وان ادارة الجامعة كانت استدعت يوم الاربعاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة بقصد ازالة سوء التفاهم الذي حصل . وتم الاتفاق على الغاء المظاهرة وعلى الغاء شكوى الجامعة ضد الطلاب العرب . كما اتفق على العودة الى بحث سائر القضايا المتعلقة بحرية التعبير يوم الاحد القادم .

وبدلا من المظاهرة عقد اجتماع كبير حضره مئات الطلاب العرب واليهود ومحاضرون في احدى قاعات الجامعة . تكلم فيه الطالب عبد الله جبران والمحامي محمد ميعاري .

وفي الاجتماع صرح رئيس لجنة الطلاب العامة انه تلقى نسخة من رسالة موجهة الى مدير البوليس قال مرسلوها انهم طلاب وان لديهم تنظيما لتفريق المظاهرات الطلابية مجهزا بكل ما يلزم من عتاد وغاز مسيل للدموع وعصي . وانه اذا سمح باقامة مظاهرات للطلاب العرب فسيقومون بتفريقها بالقوة .

هذا ولا يزال رجال الشرطة السرية يجوسون في أرجاء الجامعة . ولكن هذا لم يرهب الطلاب العرب . وقد وزع منشور اتحاد لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات . كما ان لجنة طلاب جامعة حيفا العرب أبرقت الى اتحاد الطلاب العالمي في براغ وأوصلت القضية الى علم جميع الصحف الاجنبية .

وقد أطلق سراح الطالبين فاضل علي وسميح عبدالله يوم أمس . ومن المتوقع اطلاق سراح الباقين في هذا اليوم .

عكا – هذا وجاءنا ، في آخر لحظة ، من عكا ان قوات البوليس قامت باعتقال الطالب انطون شلحت ، عضو لجنة الطلاب العرب في حيفا ، مساء أمس الخميس من بيته في عكا .

احتجاجا – بقية

هذه السفينة مئات من الدمقراطيين التشيليين الذين أيدوا حكومة الرئيس الليندي المنتخبة .

« اننا نطالب بوضع حد للتعاون مع طغمة القتلة الحاكمة في تشيلي .

» باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست عضو الكنيست مائير غلتر » .

كلمة الاتحاد – بقية

أمثالهم عالميا ؟ انهم يبدأون ، بالطبع ، بابناء وبنات الاقلية القومية العائشة بين ظهرانيهم وفي ظل «أمنهم ونظامهم» ..

ولا نستطيع أن ننسى ، ونحن نلزم أنفسنا بأشد هدوء الاعصاب وعيا وبعد نظر ، ما كانت وكالة « عتيم » الاسرائيلية شبه الرسمية قد أذاعته ، مباشرة بعد ظهور نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، ان كبار ضباط البوليس في الجليل يأملون في ان يمدهم حكم الليكود بالوسائل والصلاحيات التي تخولهم البطش بالجماهير العربية التي تقاوم الاضطهاد ومصادرة الاراضي ..

وكما نجل ونحترم كل صحيفة يهودية رفضت الانجرار وراء هذا التحريض الهستيري الدموي بل وقفت بشجاعة في وجهه وكما نجل ونحترم جميع الناس اليهود ، من طلاب ومحاضرين وقضاة ونقابيين وسياسيين ورجال فكر وقلم ، الذين استنكروا هذا البطش العنصري وسموه باسمه – ظواهر فاشية – فاننا لا نستطيع أن ننسى أولئك الصحفيين وتلك الصحف التي قذفت ما في نفوسها المريضة من حقد عنصري على العرب متوهمة ان ساعتها جاءت بصعود الليكود !

وكل انسان يهودي غير مهستر يدرك ، من تجربته في اسرائيل وفي خارجها ، ان الاعتداء العنصري والدموي على ابناء وبنات الاقلية هو الخطوة الاولى ، الخطوة القذرة والجبانة ، التي تخطوها عصابات الفاشيين حين تنطلق من عقالها لتدمر جميع المكتسبات الانسانية حتى ينتهي بها الامر الى تدمير حياة أبناء وبنات الاكثرية في حرب قادمة .

فان الهراوات والدبسات والسكاكين والمخمسات الحديدية وقنابل « الحزيز » ، التي رفعت فوق رؤوس الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا وفي حرم الجامعة نفسه انما هي هراوات ودبسات ومخمسات وقنابل مرفوعة في وجه كل المكتسبات الدمقراطية وكل ما حقق من حرية التعبير

ان العصابات الفاشية ، التي انطلقت من عقالها ، أخذت تحرق – بالفعل – كل مكتسبات العقل والمنطق الانسانيين . كان طالب عربي يخربش على علبة سجائره فوجد البوليس في ذلك « دليلا » على انه « يخترع قنبلة » ! واعتقل البوليس طالبا عربيا بتهمة « سرقة أسرار الدولة » وذلك حين أضاعت جندية اسرائيلية حقيبتها الدراسية في جامعة حيفا وتبين انها لا تحتوي على أية « أسرار أمنية » . في سنوات الخمسين كان زعيم الحيروت ، لاندو ، يصرخ في الكنيست مطالبا بمعاقبة العرب كلما أطاح نسيم بعلم اسرائيلي من فوق مدرسة في قرية عربية .. فهل ، حقا ، يتوهم اي مهووس يميني في البوليس او في الصحف من بين العصابات الفاشية ، انه من الممكن – في عصر « الامبراطورية » الاسرائيلية .. اقناع اي انسان في العالم بهذا الجنون ؟

اننا نعتقد – وعلى الرغم من جدية الامر وخطورته – ان المسرحية الدموية التي مثلتها الفاشية الصاعدة في اسرائيل في جامعة حيفا هي مسرحية فاشلة وهزيلة ولا تنم الا عن ان وجودها هو ديناصوري ، انقراضي ولا مكان له .

ونعتقد – وليس ذلك مجرد تفاؤل فقط – انه توجد في اسرائيل كل القوى اللازمة وكل التراث الانساني اللازم وكل التجربة اللازمة وكل التعقل اللازم الذي في مقدوره ومقدورها تحقيق نداء الحياة الذي اطلقته جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية ، العربية ، ان « صدوا اليمين المتطرف ! اوقفوا العصابات الفاشية ! الجموا البوليس » !

واما طلابنا العرب واما الجماهير العربية في اسرائيل عموما فليست « من ضيعة قليلة » لا اسرائيليا ولا عالميا ولا بينها وبين نفسها . فان « الانتقال » ، الذي يخططه لنا الليكوديون ليس ، كما يتوهمون ، « انتقالا حادا » .. فقد اكتوينا بمثل هذه النار حوالي ثلاثين عاما حتى قسا معدن هذا الشعب على مثل هذه النار ..

وتظل المسؤولية الاساسية على اكتاف الحكم المراخي الذي لا يزال قائما وفي ظله تتوهم العصابات الفاشية ان « حلة الحكم » جاءت .

ان بعد النظر ، ولو قليلا من بعد النظر ، يتطلب من المسؤولين الحاليين ان يتحملوا المسؤولية وان يورثوا من سياتي بعدهم لا امنون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

الجمعة ١٠–٦–٧٧

- يافا – العجمي (اجتماع احتفالي) – ٨٫٣٠ مساء – مائير فلنر واميل حبيبي .
- عارة – ٥٫٣٠ مساء – ابراهام ليفنبراون وعبد الحميد أبو عيطة .
- زلفة – ٦ مساء – سميح القاسم .
- مجد الكروم – ٥ مساء – ابراهيم مالك وجمال طربيه .
- المزرعة – ٧ مساء – جمال موسى وداوود بدر وشبروخ .

السبت ١١–٦–١٩٧٧

- نهاريا – ٦ مساء – بنيامين غونين .
- بات يام – ١٠٫٣٠ صباحا – أ. تسوف .
- بيتح تكفا – ٦ مساء – م. زيسر .
- ريشون لتسيون – ٨ مساء – ساشا حينين .
- رمات هشرون – ١١ ق. ظ. – عوزي بورشطاين .
- الرامة – ٦ مساء – اميل حبيبي ونجيبة غطاس وجمال طربيه وشكيب جهشان .
- معليا – ٦ مساء – نمر مرقس .
- دير حنا – ٥ مساء – سليم القاسم وجمال طربيه .
- جت – ٥٫٣٠ مساء – يهوشوع ايرغه وعبد الحميد أبو عيطة .
- برطعة – ٦ مساء – محمد عواد .
- كفر قرع – ٥٫٣٠ مساء – توفيق طوبي .
- مصمص – ٦ مساء – محمود حسين اغبارية .

الاحد ١٢–٦–١٩٧٧

- قلنسوة – ٤ ب. ظ. (اجتماع نسائي) – كلير كوهين ونجلاء ابو راس .

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – دير الاسد

يدعو الاهلين الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٧/٦/١١ الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه :

الرفيق علي عاشور – عضو اللجنة المركزية للحزب .

بيت الصداقة – الناصرة

برامج

- يوم الجمعة ١٠–٦–١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء – ندوة حول **القصة القصيرة** : باشتراك : **محمد علي طه وعفيف صلاح سالم .**
- يوم السبت ١٩٧٧/٦/١١ الساعة ٧٫٣٠ مساء – فيلم سينمائي بطولة **تشارلي تشابلن .**

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا ان على جميع أبناء الطائفة الارثوذكسية في المدينة أن يتسجلوا حسب النماذج الخاصة الموجودة في دار المجلس .

التسجيل كل يوم خميس من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء ، وكل يوم جمعة من الساعة الثانية والنصف الى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في دار المجلس – شارع النبي ٤٥ ، الرجاء احضار بطاقات هوية جميع أبناء العائلة .

اننا نهيب بجميع ابناء طائفتنا الكرام ان لا يتقاعسوا عن تسجيل انفسهم وابناء عائلاتهم اذ ان عدم التسجيل يفقدهم جميع الحقوق التي يتمتع بها ابناء طائفتنا الارثوذكسية في مدينة حيفا .

تهنئة

المجلس المحلي في سخنين واهالي سخنين يفتخرون ويعتزون ويهنئون فريقهم « هبوعيل سخنين » لصعوده الى الدرجة الثانية . ويعتبرون هذا النجاح حلقة في سلسلة نجاحاته .

فالى الامام يا فريقنا المحبوب .

جمال طربيه
رئيس المجلس المحلي

وزارة المعارف تقطع
لفون عن المفتشين
العرب

يفا – علم مراسلنا ان
رة التلفون في غرف
ي ادارة المعارف
بية بحيفا قد اقفلت منذ
من شهرين في وجه
شين العرب العاملين
. ولقد توجه هؤلاء
شون ببرقيات ورسائل
حتجاج الى وزارة المعارف
مختلف مستوياتها بما
لك المدير العام للوزارة
يد شموئيلي الذي أبلغ
شين بانه قد أمر مدير
رف لواء حيفا باعادة ربط
رة التلفون ... الا ان
ا من هذا لم يحدث حتى
والتلفون لا يزال
تا .

كى من هذا ان مكتب
ى المعارف العربية اياه
ى منذ اكثر من سنتين
عدم وجود اية موظفة
يم أدنى الخدمات
بية للمفتشين العرب
باعة وتصنيف
سائل والخدمات البريدية
شابه وان كل طلبات
شين والحاحهم قد
ت رفضا باتا مما جعل
شين اياهم (ويؤيدهم في
معظم مفتشي ادارة
ارف العربية) يفكرون
ا باستخلاص النتائج
خاذ خطوات بعيدة
ى ... في حالة استمرار
رة المعارف بتجاهل
اتهم العادلة .

هذا ويضيف مراسلنا ان
هذه الخطوات المشبوهة
ي اتخذتها وزارة المعارف
المفتشين العرب قد تمت
ت ذريعة الخلاف المفتعل
لواء معارف حيفا وادارة
ارف العربية حول بسط
ذ كل منهما على مكتب
شي المعارف اياه . غير
أوساطا حيفاوية وعربية
. تلقت هذا الخبر المزري
شة ! قد أعربت عن
قادها بأن وراء هذا
مرف اللاتربوي الذي
م عليه مدير معارف لواء
ا والافلاس المريب الذي
ه وزارة المعارف – على
ى مستوياتها – في
لجة هذه القضية ، نوايا
تة لشل عمل المفتشين
رب وتشويه سمعتهم في
وساط المدرسية سيما
ن قطاعا كبيرا من مفتشي
رة المعارف العربية قد
ذ في الآونة الاخيرة يرفع
وته عاليا ضد الحيف
لاحق بالتعليم العربي في
لاد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.